

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي



### عنوان المذكرة

تفعيل دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ  
المدرسي لدى تلاميذ ثانوية ثانوي  
(دراسة ميدانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للعديد من ثانويات الوطن)

تخصص : علوم تربوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة : ارشاد وتوجيه

إشراف الدكتورة:

بوقرة عواطف

إعداد الطلبة:

منصوري ياسمينة

الموسم الجامعي 2020/2019

## الشكر والعرفان

اللهم لك الحمد والشكر كله واليك يرجع الفضل كله، نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى كل من وقف بجانبنا وساعدنا وقدم لنا يد العون من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة، ونخص بالذكر والشكر الخالص للأستاذة المشرفة "عواطف بوقرة" التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاته من بداية هذا العمل إلى نهايته، وكل من ساهم معنا في إنجاز هذا العمل.

## الإهداء

أولا أشكر المطول عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى وعلى نعمه  
الكثيرة التي رزقني إياها فأحمد لله والشكر لله على كل حال.

قال تعالى: "وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" (الإسراء: 23)

-أهدي ثمرة جهدي إلى نبع أكنان، فيض الإيمان، بر الأمان، إلى من تنفخ أجزاني بدعائها إليك  
أيتها العزيرة "أمي الغالية" حفظك الله وأطال في عمرك.

-إلى مثلي الأعلى في الحياة، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من حرص على أن نعيش مكرمين  
محترمين، ستبقى كلماته نجوم أهندي بها إلى الأبد، إليك

"أبي الغالي" حفظك الله ورعاك.

-إلى وحيد العائلة صاحب الضحكت المفعمت بالبراءة أخي الصغير "عبد الرزاق" مع تمنياتي له  
بالنجاح.

-إلى أختي العزيرة "نور" مع تمنياتي لها بالنجاح.

-إلى إخوتي الغاليين "نجمت وسلاف" أزواجهم وبراعمتهم: جنى، رسيم.

-إلى من زقت في كنفهم السعادة ومنحوني الحب وأكنان والإخلاص أخواتي ورفيقات  
دربي "أحلام وهنده ونبيلة" تمنياتي لهم بالنجاح في حياتهم المستقبلية.

وإلى زوجي الغالي "صابر" وكافت أفراد أسرته...

وإلى كل الأقارب والأهل ودار العم.....

وإلى كل أصدقائي (حوريت، ناديت، ابتسام، وردة، شروق، سعيدت، شيماء، أحلام، أشواق....)

وإلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله نبراسا لكل طالب علم.

ياسمينة

## ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ المدرسي من خلال نظرة التلاميذ السنة الثانية ثانوي.

ولقد قمنا بهذه الدراسة الكشف عن دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ المدرسي من هذا المنطلق جاء التساؤل كالاتي: إلى أي درجة يعمل دور مستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي؟

وتمت الدراسة خمسة فرضيات فرعية وهي كالاتي:

- 1- إلى أي درجة يعمل الدور الإعلامي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي؟
- 2- إلى أي درجة يعمل الدور الإرشادي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي؟
- 3- إلى أي درجة يعمل الدور التوجيهي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي؟

وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وهذا لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها كما وكيفا، وتفسير البيانات وإبراز دور مستشار التوجيه، كما اعتمدت على أدوات جمع البيانات، والتي تمثلت في الاستبيان، للوصول إلى أنجع أسلوب في التعامل.

وكانت الدراسة موجهة إلى تلاميذ الثانية من التعليم الثانوي لأنهم يتمتعون بمرحلة عمرية مميزة من حيث النمو العقلي والمعرفي والعاطفي، وإلى ردود فعل التلاميذ إزاء دور مستشار التوجيه في توجيههم وإرشادهم ومعالجة مشاكلهم، حيث أجريت هذه الدراسة بلعديد من ثانويات الوطن، استخدمت العينة القصدية لتلاميذ ثانية ثانوي والتي شملت

على 30 تلميذ منهم 20 إناث و 10 ذكور، هذه الدراسة كغيرها من الدراسات توصلت إلى عدة نتائج منها:

- 1- يعمل الدور الإعلامي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.
- 2- يعمل الدور الإرشادي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.
- 3- يعمل الدور التوجيهي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس .
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير التخصص.

### **Study summary**

This study aimed to identify the role of the guidance counselor in improving the school climate through the view of the second pupils

We have done this study to reveal the rol of the guidance counselor in improving the school climate from this perspective.the question came as follows.to what degree does the rol of the guidance counselor improve the school climate?

The study included five sub hypotheses.which are as follows.

- 1-To what degree does the media role of the guidance counselor improve the school climate?
- 2-To what extent does the counseling role of the guidance counselor improve the school climate ?

3-To what degree does the guidance counselor\*s mentoring rol improve the school climate?

4-Are there statistically significant differences in the students\* responses due to the variable of sex and academic level?

I have used the Alo descriptive and analytve and analytical approach phenomenon.analyze it in and this is to describe the studied terms of quantity and quality.interpret the data and highlight the role of the guidance counselor.It also relied on.data collection tools.which were represented in the questionnaire.to reach the most effective method of dealing .

The study was directed at secondary school pupils because they have a distinct age stage in terms of mental.cognitive and emotional development.and the pupils \*reactions to the role of the guidance counselor in directing and guiding them and addressing their problems.this study was conducted in many of the nation\*s high schools .The intended sample was used for second secondary students.

Which included 30 student.including 20 females and 10 males.this study.like other studies .reached several results.including.

1-The media rol of the guidance counselor works to improve the school climate to a moderate degree.

2-The counseling role of the guidance counselor works to improve the school climate to a moderate degree.

3- The orientation counselor\*s guiding role works to improve the school climate to a moderate degree

4-The orientation counselor\*s guiding role works to climate to a moderate degree.

5-There are no statistically significant differences in the students responses due to the gender variable. The are statistically significant differences in the student reponses due to the specialization variable.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	كلمة شكر
ج	ملخص الدراسة بالعربية
ح	ملخص الدراسة بالفرنسية
خ	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
ر	قائمة الأشكال
	مقدمة
	<b>الجانب النظري</b>
	<b>الفصل الأول : الإشكالية واعتباراتها</b>
	الإشكالية
	تساؤلات الدراسة
	فرضيات الدراسة
	أهمية الدراسة
	أهداف الدراسة
	المفاهيم الإجرائية
	الدراسات السابقة
	<b>الفصل الثاني : التوجيه المدرسي والمهني</b>
	تمهيد
	مراحل تطور التوجيه المدرسي والمهني

	تعريف التوجيه المدرسي
	تعريف الإرشاد المدرسي
	تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
	أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
	أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
	مجالات نشاط التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الثالث : مستشار التوجيه المدرسي والمهني</b>
	تمهيد
	مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر
	خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني
	مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني
	أدوات واليات عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني
	الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني
	الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه في أداء مهامه
	الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني
	خلاص الفصل
	<b>الفصل الرابع: المناخ المدرسي</b>
	تمهيد
	تعريف المناخ المدرسي
	أنواع المناخ المدرسي
	أهمية المناخ المدرسي
	ظهور وعي بالمناخ المدرسي
	محددات المناخ المدرسي
	أبعاد المناخ المدرسي
	النظريات الكبرى لتفسير المناخ والعنف المدرسي

	دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ المدرسي
	خلاصة الفصل
	<b>الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية .</b> <b>أولاً: الدراسة الاستطلاعية</b>
	تمهيد
	أهداف الدراسة الاستطلاعية.
	حدود الدراسة الاستطلاعية.
	إجراءات الدراسة الاستطلاعية.
	عينة الدراسة الاستطلاعية.
	الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية.
	الأساليب الإحصائية.
	نتائج الدراسة الاستطلاعية.
	<b>ثانياً: الدراسة الأساسية</b>
	تمهيد
	منهج الدراسة الأساسية.
	مجتمع الدراسة الأساسية.
	عينة الدراسة الأساسية.
	أدوات الدراسة الأساسية.
	الأساليب المستخدمة في الدراسة.
	<b>الفصل السادس: عرض وتفسير</b> <b>الدراسة.</b>
	تمهيد
	عرض النتائج.
	مناقشة وتفسير النتائج.
	استنتاج عام.
	الدراسات المقترحة.

	خاتمة الدراسة.
	قائمة المصادر والمراجع.
	الملاحق.

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان
	جدول رقم:1 يوضح مجموعات التوجيه لجذع مشترك آداب وعلوم.
	جدول رقم:2 يوضح مجموعات التوجيه لجذع مشترك آداب ولغات.
	جدول رقم:3 يوضح مجموعات التوجيه لشعبتين علوم تجريبية وتقني رياضي.
	جدول رقم: 4 يوضح مجموعات التوجيه لشعبتين رياضيات وتسير واقتصاد.
	جدول رقم:5 يوضح البرنامج السنوي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.
	جدول رقم:6 يوضح الكراس اليومي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.
	جدول رقم:7 يوضح نموذج عن سجل الاستقبالات لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.
	جدول رقم:8 يوضح المؤسسات التي اختيرت منها عينة الدراسة الاستطلاعية.
	جدول رقم:9 يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص.
	جدول رقم:10 يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.
	جدول رقم:11 يوضح العبارات المعدلة في استبيان صدق المحكمين.
	جدول رقم:12 يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه الدور الإعلامي.
	جدول رقم:13 يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه الدور الإرشادي.

	جدول رقم : : 14 يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه الدور التوجيهي.
	جدول رقم: 15 يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس.
	جدول رقم: 16 يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ لبعد الاستبيان والتجزئة النصفية.
	جدول رقم: 17 يوضح توزيع تلاميذ العينة الأساسية في الثانوية حسب الجنس.
	جدول رقم : 18 يوضح توزيع تلاميذ العينة الأساسية في الثانوية حسب الشعب.
	جدول رقم: 19 يوضح ترتيب أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
	جدول رقم: 20 يوضح دلالة الفروق في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.
	جدول رقم : 21 يوضح دلالة الفروق في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير التخصص.

العنوان	الصفحة
-الاستبيان. -قائمة أستاذة المحكمين. -جداول.spps -دردشة توزيع استبيان في مواقع تواصل فيس بوك.	

فهرس الملاحق

# الجانب النظري

## الفصل الأول:

### الإطار التمهيدي (الإشكالية واعتباراتها)

1- طرح الإشكالية.

2- تساؤلات الدراسة.

3- فرضيات الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- المفاهيم الإجرائية.

7- الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

## طرح الإشكالية

يعتبر موضوع المناخ المدرسي من أهم وابرز المواضيع التي تساهم في سيرورة ونجاح العملية التعليمية أو إخفاقها .حيث كان الاهتمام بالمدارس وما تجري داخلها من عمليات تربوية تعليمية وكيفية اتخاذ مناخ مدرسي يمكن الطلاب من إبراز مواهبهم وتطويرها وتفجير طاقتهم الكامنة.ويلاحظ الزائر للمؤسسات التعليمية بأن هناك مدارس يحس فيها المعلمون بالثقة في أعمالهم وينتقل هذا السرور إلى طلابهم وإلى علاقاتهم بأولياء الأمور وأفراد المجتمع.

ومدارس أخرى يخيم عليها الكآبة وينشر السخط بين المعلمين ويخفي مديرها عجزهم عن التوجيه تحت ستار من السلطة وينتقل هذا الشعور إلى طلابهم فيشعرون باليأس. وعليه يلاحظ الباحث ومن خلال تخصصه في مجال التربية وإطلاعه في مجال علم النفس أن هناك العديد من المتغيرات والتي لها دورها الأساسي في العملية التربوية والنفسية ومن هذه المتغيرات المناخ المدرسي،ولقد أصبحت ظاهرة المناخ المدرسي السلبي في الوسط التربوي منشر بدرجة كبيرة ولهذا يجب علينا محاربتة والتصدي له ولذا يجب أيضا على كل مسئولين والعاملين في القطاع من تكاثف الجهود من أجل توفير مناخ مدرسي جيد.ومن بين هؤلاء المسئولين والعاملين نجد مدير المؤسسة والأساتذة ومفتشين ومستشارين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.حيث تعتبر هذه الفئة الأخيرة (مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني)من بين الفئات الأساسية وذلك باعتبار مستشار التوجيه وسيطا بين الأستاذ والأولياء والإدارة التربوية والتلاميذ وهكذا كله يجعل منه شخصا مهما في القطاع التربوي وبصفته كعضو تربوي يسعى دائما إلى تقديم المساعدات والإضافات والإرشادات للتلاميذ حول الصعوبات والمشاكل التي تواجههم في

خلال المسار الدراسي لهم، واعتباره أهم الركائز للمعلومة التربوية في حل مشاكل التلاميذ ومساعدتهم.

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة التي نتساءل فيها عن إشكالية عن دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحسين لمناخ المدرسي؟ وهذا ما أثار اهتمام الطالب حول السعي التعرف عن هذا الدور. فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص في الإجابة عن التساؤلات التالية .

## 2-الإشكالية العامة:

-إلى أي درجة يعمل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني على تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟

### 2-1-التساؤلات الفرعية

- 1-إلى أي درجة يعمل الدور الإعلامي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي ؟
- 2-إلى أي درجة يعمل الدور الإرشادي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي؟
- 3-إلى أي درجة يعمل الدور التوجيهي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي ؟
- 4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس والتخصص؟

### 2-2-فرضيات الدراسة

- 1-يعمل الدور الإعلامي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.
- 2-يعمل الدور الإرشادي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.
- 3-يعمل الدور التوجيهي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

### 3-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

-التعرف على دور مستشار التوجيه في تحسين من ظاهرة المناخ المدرسي في المؤسسات التربوية.

-التعرف على معيقات التي تواجه مستشار التوجيه في تفعيل الدور لتحسين المناخ المدرسي.

-تشخيص الظاهرة والوقوف على دور مستشار التوجيه ميدانياً.

### 4-أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

-مساعدة مستشار التوجيه لتلاميذ من أجل تحقيق الأهداف المنشودة في المحيط المدرسي.

-مساهمة مستشار التوجيه في معالجة الظاهرة وتعديل سلوك التلاميذ من جهة وإعداد أفراد صالحين من جهة أخرى.

-كما حاولت هذه الدراسة أن تسهم مساهمة فعلية وجادة لإيجاد أنجع الحلول المناسبة في تحسين المناخ المدرسي.

-النتائج التي قد أسفرت عنها هذه الدراسة وضع بعض المقترحات والتوصيات للاستفادة منها في عملية التوجيه والإرشاد النفسي.

### 5-مفاهيم الدراسة:

**التعريف الإجرائي للدور:** عبارة عن مجموعة المعايير التي تتحكم في سلوك مستشار التوجيه للتدفقات التي يكونها الآخرون بالنسبة لمستشار التوجيه و التي لا تعني بالضرورة فقط كيف يؤدي مستشار التوجيه دوره و إنما كيف يجب أن يعامل التلاميذ وفقا لما يتطلبه دوره في الموقف.

**التعريف الإجرائي لمستشار التوجيه:**مستشار التوجيه المدرسي هو ذلك المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام ،التقويم،المتابعة النفسية و مساعدة الاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني و زماني محدد و ذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي و المهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات و استعدادات التلميذ من جهة ، و متطلبات الواقع المدرسي و المهني من جهة أخرى.

**التعريف الإجرائي المناخ المدرسي:** يقصد به الجو الذي يسود المدرسة ،التي تتضمن العلاقات بين الأساتذة وزملاءهم وبين التلاميذ والأساتذة والإدارة المدرسية والأبنية والمرافق المدرسية.

## 6— أسباب اختيار موضوع الدراسة:

\* هذا الموضوع يدخل في صميم اختصاص الإرشاد و التوجيه التربوي وهو موضوع جد هام لكونه حديث الساعة بالنسبة لكل مهتم بالمجال الإرشادي والتربوي.

\* محاولة البحث والفهم الجيد لدور مستشار التوجيه باعتباره أهم عضو في المؤسسة في التخفيف مما يعانيه التلاميذ.

\* اعتقادنا أن هذه الدراسة من شأنها أن تعود بالفائدة على كل من يخوض في المجال التربوي وبمهنته لأنها توضح بعض النقاط لا يمكن لمسها إلا عن طريق البحث الميداني .

\* جاءت الدراسة أيضا لتلبية رغبتنا في التعرف على الإرشاد التربوي عن قرب، ولتعرف على دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ المدرسي في المؤسسة التعليمية .

## 7-الدراسات السابقة

### 7-1-الدراسات السابقة المتعلقة بالمستشار التوجيه المدرسي والمهني

#### تمهيد :

الإرشاد المدرسي عملية من العمليات الحديثة والضرورية في البيئة التعليمية، وقد تطرق إليه الكثير من الباحثين كموضوع للدراسة، لاسيما في الولايات المتحدة وانجلترا، وحتى في الوطن العربي خاصة في الأردن والمملكة السعودية، حيث تناولوا فيه كل ما يخص العملية الإرشادية المتمثلة في مهام المرشد والصعوبات التي يتعرض إليها ودوره كطرف فعال في المؤسسة التربوية، لذا فقد حاولنا في هذا العنصر الإلمام ببعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهي كما يلي :

#### أ-المحلية:

##### دراسة إسماعيل الأعور (2005) :

عنوان الدراسة : "واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ".

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الإعلام التربوي، وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام، وما هي رؤية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني له واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتعرف على واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي.

أما عن عينة الدراسة فقد تكونت من فئتين : فئة خاصة بتلاميذ السنة أولى ثانوي الذين بلغ عددهم 600 تلميذ، ثم أخذهم بطريقة عشوائية من كل ثانويات ولاية ورقلة، وفئة خاصة بمستشاري التوجيه المعنيين بثانويات الولاية، وقد بلغ عددهم 26 مستشارا. اعتمد على أداتين أساسيتين لجمع البيانات ولها استمارتين الأولى موجهة لتلاميذ سنة أولى ثانوي، تكونت ضمن 30 بند موزعة على ثلاثة محاور، أما الاستمارة الثانية فقد كانت موجهة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وقد ضمت 21 سؤال موزعة على 03 محاور، وقد توصل الباحث إلى نتائج التالية:

الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ التي ستؤهلهم للالتحاق بال تخصصات الدراسية.

لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس، وطريقة التوجيه، في حين تختلف هذه الفعالية في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس المشترك.

التطبيق الصحيح للإعلام التربوي مازال بعيدا عن المستوى المرغوب فيه.

**\*دراسة خديجة بن فليس (2004) :**

**عنوان الدراسة:** "معايير الاختيار الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في عملية التوجيه المدرسي والمهني".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم المعايير التي يستند إليها تلميذ سنة أولى ثانوي في اختياره لتخصص الدراسي واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتبرته الأكثر ملائمة لظاهرة محل الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على 100 فرد من مجموع 500 تلميذ في السنة أولى ثانوي، و تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانوية بن بولعيد، متقنة البشير الإبراهيمي، بولاية باتنة، واستخدمت الاستبيان كأداة لمتحقق من صحة الفرضيات، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة إلى:

- في الفرضية الأولى وبعد حساب  $\sum$  التي بلغت 33.13 وهي قيمة دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مختلف التخصصات، فيما يتعلق بمعايير الاختيار الدراسي حيث توصلت لباحثة إلى وجود مجموعة من المعايير يستند إليها تلميذ

سنة أولى ثانوي في اختياره لتخصص الدراسي ويختلف ترتيبها من جذع مشترك لآخر حسب طبيعة هذا التخصص وخصوصياته.

-وتحصلت في الفرضية الثانية التي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بمعايير الاختيار الدراسي، وقد بلغت قيمة  $\sum$  المحسوبة 4.49 وهي غير دالة إحصائية، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بمعايير الاختيار الدراسي.

(ساري، 2015 ص 13)

دراسة

\*

العاجز (2001) :

عنوان الدراسة: "واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي".  
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي، والدور الذي يقوم به المرشد التربوي إضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية والثانوية بمحافظة غزة، وعلاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، تمثلت عينة الدراسة في 88 مرشدا وزع عليهم استبيان الدراسة المكون من 27 بندا موزعة على 03 مجالات، وقد بينت أو واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى العناية والاهتمام، كما أن مجال المشكلات المتعلقة بالأعداد والتدريب جاء في المرتبة الأولى بنسبة 97.33% وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بظروف العمل بنسبة 74.17% وأخير مجال المشكلات المتعلقة بالإدارة والبيئة التدريسية بنسبة 56.49% كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة التعليمية التابعة لها. (سعد، 2014، ص 25)

\*دراسة (سعد جاسم الهاشل د.ت):

عنوان الدراسة: "مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه".  
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار والتلميذ

لتخصصه أدبيا أو علميا في المرحلة التقليدية، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة من 532 تلميذ بالمرحلة الثانوية 256 من شعبة الآداب و 267 من شعبة العلوم، وقد طبق عليهم الاستبيان الذي يتكون من سؤال تتعمق باختيار شعبة التخصص أدبيا أو علميا، وقد تناول الاستبيان خمسة مجالات تتعمق بدور الأسرة والبرنامج المدرسي، الأصدقاء، توفر المعلومات المهنية لدى التلميذ، واستخدام اختبار القدرات والميول المهنية، وقد أسفرت النتائج على أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهة نظره هي توجيه الوالدين، توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، وكذلك نتائج اختبارات الميول المهنية والقدرات، أما متغيرات المنطقة التعليمية: الجنس، البرنامج المدرسي فلم يكن لها علاقة باختيار شعبة التخصص في المرحلة الثانوية . (علوي، 2011، ص9)

### ج-الدراسات الأجنبية :

\*دراسة روزفلت ونيلسون 1996 بعنوان : "تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي المهني" .

أشار الباحثان إلى 3 أهداف رئيسية، يمكن تحقيقها من خلال عملية التقييم لدور مستشار التوجيه المدرسي في:

اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ.  
وضع خطط التدخل في الظروف المدرسي المختلفة.

قدرته على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة، وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية لكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى التطوير والمشاركة الفعلية منهم، وأكد الباحثان في نهاية دراستيهما على وجود حاجة ماسة من الدراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه، والمبنى المدرسي، ومستوى النظام المدرسي .

(علوي، 2011، ص11)

## 7-2- الدراسات السابقة المتعلقة بالمناخ المدرسي:

\*دراسة (هندي، 2011):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد خصائص المناخ المدرسي في المدارس الأساسية بمحافظة الزرقاء في الأردن، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة من 36 معلما ومعلمة ومن 324 طالبا وطالبة من الصف العاشر الأساسي، يتوزعون على 18 مدرسة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتكونت أداة الدراسة من استبانة شملت 37 فقرة موزعة على مجالات خمسة.

### ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- الخصائص السلبية للمناخ فتمثلت في وجود مشكلات مدرسية.
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات تقديرات المعلمين والطلبة لخصائص مناخ مدارسهم تعزى إلى أثر متغير مديرية التربية التي تتبعها، وجنسها، وحجمها. وجود فروق دالة إحصائية عند نفس المستوى بين متوسطات تقديرات الطلبة لخصائص مناخ مدارسهم.
- 3- تعزى إلى أثر مديرية التربية، وجنس المدرسة، وعدم وجود أثر لمتغير حجم المدرسة في هذه التقديرات.

### ومن أهم ما أوصت بيه الدراسة:

إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات الصلة بالمناخ المدرسي.

\*دراسة (معلولي، 2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البيئة المادية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي بمدينة دمشق، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة 21 مدرسة و136 مدرسا سحبت بطريقة عشوائية، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة للبيئة والسلوك البيئي المدرسي ومن استبانة رصد الأنشطة البيئية.

## ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- على مستوى واقع البيئة المدرسية: بلغ متوسط متوسطات مستويي الجيد والمتوسط لكامل مؤشرات البيئة التعليمية المادية 58.7%.
- 2- على مستوى الأنشطة البيئية الموجهة من قبل المدرسين: انخفاض مستويات الممارسة البيئية، كما أفادت استبانته المدرسين. تفاوتت من نشاط لآخر.

## ومن أهم ما أوصت بيه الدراسة:

إعادة النظر في البيئة التعليمية لتكون منسجمة مع تطور السياسة التربوية، وكذلك تفعيل دور الطلبة في تحقيق المنهاج من خلال المشاركة بالنشاط التربوي - البيئي.

### \*دراسة (أحمد، 2008):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع المناخ لمنظمي في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات العاملین، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث صممت استبانته تضمنت 63 فقرة موزعة على سبعة مجالات هي:

الاتصال والتواصل، التنظيم والإدارة، الطلبة، المجتمع المحلي، وأولياء الأمور.

## ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- 1- أن المناخ الإيجابي يمثل الصفة الغالبة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع المناخ لمنظمي في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة في التعليم، العمر، مكان السكن.

## ومن أهم ما أوصت بيه الدراسة:

- 1- ضرورة مراجعة الأسس المتبعة في التوظيف والترقية على أن تكون على أساس

الكفاءة والجدارة لا على أساس حزبي.

2-تفعيل دور المجتمع المحلي في خدمة المؤسسة والطلبة.

3-تخفيض نصاب معلم المرحلة الأساسية الدنيا ليتسنى له إعطاء الطالب حقه من التركيز والاهتمام.

4-تشجيع الطلبة على الأخذ بمبدأ التعلم الذاتي.

### التعليق على الدراسات السابقة:

#### من حيث الهدف:

-كانت الدراسات التي تناولت دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني شاملة ومتنوعة من حيث الأهداف،حيث نلاحظ وجود اتفاق وتشابه في هذه الدراسات في التعرف على دور المستشار المدرسي والمهني،وتتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث الهدف.

-كما تناول دور المستشار المدرسي والمهني مع بعض المتغيرات حيث هدفت دراسة "روزفلت ونيلسون" سنة 1996 بعنوان "تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وأما دراسة "العاجز" بعنوان "واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي"، وتناولت دراسة "إسماعيل الأعور 2005: "واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي للجزائر من منظور مستشار التوجيه المدرسي والمهني"، وهدفت دراسة "خديجة بن فليس" بعنوان "معايير الاختبار الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في عمله التوجيه المدرسي والمهني"، والدراسة الحالية تهدف إلى معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي في تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ ثانوية ثانوي.

#### من حيث العينة:

طبقت أغلب الدراسات التي تناولت دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني على تلاميذ الطور الثانوي كما في دراسة "إسماعيل الأعور" و"خديجة بن فليس" و"العاجز".

#### من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت إليها الدراسات المتعلقة بدور المستشار والمدرسي والمهني حيث توصلت بعض الدراسات إلى وجود دور للمستشار المدرسي والمهني وأخرى توصلت إلى عدم وجود دور للمستشار المدرسي والمهني، في حين توصلت الدراسة الحالية إلى وجود دور لمستشار التوجيه المدرسي في تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ ثانية ثانوي.

### من حيث الأدوات:

طبق الباحث استبيان معلومات كما في الدراسات السابقة وأيضا تتطرق إلى إجراء بعض المقابلات مع التلاميذ.

### أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من المعلومات والمفاهيم النظرية والتي كان لها دور في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة.

تم الاستفادة من الدراسات في اختيار المنهج ووسائل جمع البيانات في هذه الدراسة.  
-صياغة أسئلة الدراسة وفرضياتها.



## التوجيه الإرشاد المدرسي والمهني

تمهيد

- 1-مراحل تطور التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- 2-تعريف التوجيه المدرسي.
- 3-تعريف التوجيه المهني.
- 4-تعريف التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي.
- 5-أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- 6-أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

## خلاصة

### تمهيد

يعتبر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مهمة يستوجب تجميع جميع الطاقات الفاعلة في النظام التربوي وخارجه. ولقد أخذ الكثير من اهتمام المنظرين و لا سيم في مجال التربية، حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبطا بمجموعة من العوامل. وسنعرض في هذا الفصل مراحل تطور التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتعريفه وأخيرا أهدافه والأسس والأهداف والنشاط الذي يقوم عليه التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

## 1-مراحل تطور التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني

### 1-1-مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

بدأت حركة التوجيه المهني في الثلاثينيات,في أمريكا وخلال فترة الكساد الاقتصادي,وكان يراد بالتوجيه وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. وظل يرتكز التوجيه آنذاك على جمع المعلومات عن الفرد,وعن المهنة والتوفيق بينها.

### 1-2-مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

ومن الوسط المهني انتقل التوجيه إلى الوسط المدرسي,بعدها تبين أن هناك هوة بين التلميذ في المدرسة, وما يواجهه في الحياة العلمية,وضرورة سد هذه الثغرة. ومن هنا أصبح ينظر إلى التربية على أنها نوع من التوجيه إلى الحياة.

ومع اتساع معنى التربية ومجالاتها وإقرار حق كل طفل في أن تكون له فردية, وضرورة منحه التعليم الذي يناسب هذه الفردية. اتسع معنى التوجيه في المجال المهني

إلى المجال المدرسي ليشمل بعد ذلك سائر مظاهر حياة الفرد مما مهد لعملية الإرشاد النفسي.

### 1-3-مرحلة التركيز على التوافق والصحة النفسية:

ما انفكت حركة التوجيه تتطور. فمن الوسط المدرسي والمهني امتدت لتشمل شخصية المتعلم بكاملها. فقد أصبح التوجيه منصبا حول الشخصية السوية وتحقيق التوافق بكل مظاهره.

وينبغي الإشارة إلى أن هناك مجموعة من العوامل، ساهمت في ظهور هذا التوجه منها حركة الصحة النفسية التي عمت المصحات.

فقد كان للدعوى إلى الوقاية من الأمراض النفسية، والعناية بالصحة النفسية التي دعا إليها الأخصائيون في علم النفس والتحليل النفسي، صدى كبير، أدى إلى تطوير أنظار المربين للتوجيه في المؤسسات التربوية، والتكوينية واعتماد أساليب الطب النفسي ودمجها بالإرشاد النفسي والعلاج في برامج المدارس، فتحت مهمة الإرشاد النفسي في هذه المؤسسات إلى معالجة مشكلات سوء التكيف لدى التلاميذ وتعديل سلوكهم، والحفاظ على صحتهم النفسية وتوافقهم مع الحياة المدرسية، والمحيط العام.

ومن أهداف الإرشاد النفسي، مساعدة التلاميذ على أن يفهموا دواتهم ويدركوا حدود طاقاتهم وتحقيق آمالهم في ضوء المحيط الذي ينتمون إليه.

وفي سياق الحديث عن تطور حركة التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ينبغي التذكير أن هناك مجموعة من العوامل مهدت لهذه العملية وهي عوامل من شأنها توضح أهميتها وضرورتها في المجتمع المعاصر. (حناش، 2011، ص14.16)

### 2-تعريف التوجيه المدرسي:

\***تعريف كيمي (Kelly):** هو وضع أساس علمي لتصنيف تلاميذ في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له، فالتوجيه المدرسي ينص على مساعدة

التلميذ في اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله، واهتماماته، وذلك لضمان نجاحه .

\***تعريف محمد:** " هو العملية التي تتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد المجتمع نحو فرع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة، استعداداته الخاصة، وميوله الرئيسية بحيث تعد الوسائل التي تساعده على النجاح في حياته، وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه ."

(بن فليس، 2014، ص11)

\***وعليه فإن التوجيه المدرسي هو عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة التلميذ من أجل اختيار نوع الدراسة الملائمة له حسب إمكانيته.**

### 3-تعريف التوجيه المهني:

\***تعريف سوبر (Super) :** هو عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورته لذاته متكاملة ومتلائمة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي، وأن يحولها إلى حقيقة واقعة تكفل السعادة له ولمجتمعه.

\***تعريف عبد الهادي والعزة :** "أنه عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنة له و إعداد نفسه لالتحاق بها، والتقدم فيها، وهو يهتم بمساعدة الأفراد على اختيار وتقرير مستقبلهم ومهنتهم بما يكفل لهم تكيفا مهنيا مرضيا".

(حمود، 2011، ص

(36

\***إذن فالتوجيه المهني هو عبارة عن تقديم معلومات عن أنواع النشاط المهني، وتوجيهيهم، وفق ما يتناسب مع قدراتهم وميولهم.**

### 4-تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :هناك العديد من التعريفات نذكر

منها:

\***تعريف ميلاري (Milaret 1979) :** هو اختيار شعبة من شعب التعليم والتكوين في

الوسط المهني، أو برنامج من البرامج، ويتم ذلك الاختيار حسب إجراءات متعددة منها:  
اختيار من طرف الفرد المعني بالأمر ذاته، ومجلس التوجيه.  
اختيار من طرف المربين في المؤسسة.  
قرار التوجيه.  
الانتقاء.

**\*تعريف حناشي:** "هو ذلك العمل التربوي الذي يتم بواسطة إرشاد المتعلمين إلى مسالك تعليمية أو مهنية معينة بصورة تجعلهم يحققون فرص النجاح كما انه عملية نفسية أو اجتماعية واقتصادية لقدرتها على التصدي لظاهرة الإهدار، والتسرب المدرسي، ومن ثمة يسعى التوجيه إلى ترشيد الفعل التعليمي في تحقيق أغراض التربية، وضمان المخرجات المأمولة من النظام التربوي". (حناشي ، 2011،ص2)

**\*وعليه فالتوجيه المهني والمدرسي هو عملية التلاميذ على الاختيار المناسب لهم سواء في الجانب التعليمي أو المهني، ويتم هذا الأمر من طرف التلميذ نفسه، أو من قبل مستشار التوجيه المهني والمدرسي الذي يكون أكثر دراية بعملية التوجيه.**

## **5-أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:**

بعد استعراضنا جملة المفاهيم المتعلقة بعمليات التوجيه والإرشاد التربوي والمهني ، يتضح أنها عمليات متكاملة تتجه نحو أهداف مشتركة.وهي عمليات ذات أبعاد نفسية اجتماعية.

إن ما يمكن استخلاصه مما تقدم،أن عمليات التوجيه المدرسي والمهني والإرشاد عمليات ذات بعدين نفسي واجتماعي.فالتوجيه ينطلق من ذوات الأفراد ومن قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية وإثارة وعيهم بها وما بإمكانهم متابعته من التكوين والدارسات.

وفي بعدها الاجتماعي تهدف هذه العمليات إلى التكيف فرص النمو هذه، وما يوجد في المجتمع من أطر وهياكل التكفل بالتلاميذ. وهي بهذا المعنى لا تعدو عن كونها عملية تربوية منظمة، لمساعدة الأفراد على الفهم الواعي لإمكانياتهم والاستفادة من الفرص المتاحة لهم في الوسط الذي يعيشون فيه وتحقيقها بشكل أفضل.

وفي بعدها التقني، تتضمن هذه العمليات مجموعة من الخصائص والأهداف يمكن اختزالها في ما يأتي:

- وضع خطة تربوية للكشف على قدرات التلاميذ وحاجاتهم والتوصل إلى المشكلات التي تعترض نموهم.

- جمع المعلومات حول مختلف جوانب النمو وحصر مشكلاته.

- مساعدة المتعلمين على التبصر في قدراتهم وفهم إمكانياته.

- إمداد التلاميذ بالمعلومات المتعلقة بالخدمات التي تقدمها البيئة المدرسية

(نفس المرجع السابق، ص 51.52)

## 6- أسس التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

يعتمد التوجيه على أسس مستمدة من الواقع التربوي النفسي والاجتماعي، كما له أهمية كبرى في حياة التلميذ من خلال درجة تأثيره على مستقبله الدراسي والمهني، في هذا الإطار وضعت بعض الأسس للتوجيه لكي تبعده عن أي تنظيم عشوائي، من بين هذه الأسس النفسية والاجتماعية.

### 6-1- الأسس النفسية:

أ. الاستعدادات: مثلما يختلف الأفراد في بنيتهم المرفولوجية، فالاستعدادات بدورها تختلف من شخص لآخر، وهنا تظهر أهمية التوجيه المدرسي في تحديد مهمة كل متعلم من المتعلمين، حيث يقوم بدراسة استعدادات المتعلم ليتمكن من توجيهه إلى الدراسات أو

المهن التي تناسبه، وهذا ما أكده كلابار :إن ما يسمح بالانفارقة بين الأفراد عندما ننظر إليهم من زاوية المردود هناك استعدادات جسدية وحسية وفكرية، فالانتباه والملاحظة والذاكرة والذكاء، نستطيع أن نعتبرها كاستعدادات في نفس مستوى المهارة اليدوية أو الميل إلى الرسم .

(منشور الوزاري رقم 269, 1991)

ب -الميلول :يعرف " سترونج " الميل بأنه:استعداد لدى الفرد يدعو إلى الانتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه، وتعتبر الميول ضمن الدوافع التي تدفع الفرد نحو أهداف معينة.

يعتبر الميل أساسا حاسما، ذلك أن التلميذ قد تكون نتائجه المدرسية جيدة في كل المواد أي أن متغير الاستعدادات متوفر، لكن يميل ويرغب في دراسة شعبة معينة دون أخرى.

## 6-2-الأسس التربوية:

أ.النتائج المدرسية :يعتبر التحصيل الدراسي السابق للفرد أحسن دليل على مدى ما يمكن أن يحصله في المستقبل، والدرجات في المواد المدرسية هي أول ما يلفت النظر لتقويم عمل الفرد وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها . ولا شك أن سجل درجات الفرد لعدة سنوات متتالية قد يبين للعين الفاحصة اتجاهات معينة.

فيمكن استغلال هذه النتائج المدرسية لكل تلميذ في طريقتين طريقة القبول عن طريق المعدل العام للمواد في السنة الأولى ثانوي، حيث يتم الارتقاء النجاح إلى السنة الثانية ثانوي لكل تلميذ يحصل على معدل يساوي أو يفوق 20/10 ويمكن لمجلس الأساتذة أن ينفذ بصفة استثنائية بعض التلاميذ الذين لا يستوفون الشرط السابق، وهذا الاستثناء له صلة وثيقة بطاقة استيعاب المؤسسة. (عباسي، 1995،

ص86.85).

كما تدخل نتائج المواد الأساسية لكل شعبة من شعب السنة الثانية ثانوي المفتوحة الفئة الأولى :بالثانوية أو المتقن بشكل بارز في توجيه التلاميذ ،وهي موجودة في

بطاقة مجموعات التوجيه الخاصة بالسنة الثانية ثانوي ، ومن خلالها يتم التعرف على ملامح التلميذ وذلك حسب النتائج المحصل عليها في الثلاثي الأول والثاني. وهذا باعتماد معدل كل مادة أساسية في مجموعة المواد لشعبة من الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي ويرتب التلاميذ في فئات للحصول على معدل ورتبة التلميذ في كل مجموعة أو شعبة مفتوحة ، حيث يتم تقسيم فئة التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي إلى فئتين: ويتم توجيهها إلى مسار تعليمي يسمى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

**الفئة الثانية:** توجه هذه الفئة إلى التعليم الثانوي التقني و فيما يتعلق بالنسبة المؤوية للتلاميذ الأوائل الذين تلبى رغبتهم ، فقد كانت هذه النسبة محددة بـ 10% ثم خفضت إلى النصف 5% بموجب المنشور الإطار رقم 489، المتضمن تنظيم الدخول المدرسي 2003.

**ب . دور الأستاذ في توجيه التلاميذ:** يقوم الأستاذ بعدة مهام رئيسية لها علاقة مباشرة بالتلميذ لأنه يعتبر من أقرب الناس إليهم ، فهو يقوم بربط الصلات معهم وذلك من أجل معرفة مدى ضعفهم و تحسينهم من خلال ارتفاع وضعف مستوى التحصيل المدرسي الذي يحصل عليه التلميذ في المادة التي يدرسها له . وللأستاذ دوره في عملية توجيه التلاميذ حيث يمكنه أن يقدم مساعدات إلى مستشار التوجيه أو يتعاون معه لمعرفة القدرات الفعلية لكل تلميذ في القسم أو الشعبة، وذلك لأن تلميذ الأستاذ في اتصال مباشر مع التلميذ.

(سمعان, 1979, ص 256)

**ج- دور مستشار التوجيه في توجيه التلاميذ :** إن لمستشار التوجيه دور بارز في توجيه التلاميذ وهذا من خلال المهام والأدوار التي يقوم بها ليساهم في تحسين المستوى لتحصيلي للتلاميذ ، وذلك بتشخيص عوامل ضعف التحصيل الدراسي و اقتراح حلول مناسبة ضمن عملية التقويم . حيث يقوم المستشار بالإطلاع على نتائج التلاميذ المحصل عليها وملاحظات الأساتذة ، ليتابع المرود التربوي للتلاميذ كما يقوم بإعداد قوائم الاستدراك في الجذع المشترك. ويعمل أيضا من خلال الحصص الإعلامية على تزويدهم

بمختلف المعلومات حول مختلف الشعب والجذوع المشتركة وامتداداتها الجامعية والمهنية ويمكنه الكشف عن ميولات واهتمامات التلاميذ من خلال المقابلات الفردية واستبيان الميول والاهتمامات وأخيرا بطاقة الرغبات.

### 6-3- الأسس الاجتماعية:

أ. الأسرة: بما أن الأسرة هي المنشأ الأول الذي ينشأ فيه الإنسان فيأخذ منها تربية خاصة أو يسلك منها معينا تبقى نتائجه طيلة حياته ، فالأسرة تأثيرا كبيرا في عملية مصيرية تتعلق بالتلميذ ومستقبلهم الدراسي والمهني . وإذا كان الأولياء على مستوى عال من التعليم فإنه من المفروض أي يتوصلوا إلى معرفة قدرات أبنائهم، وعلى أساسها يكون توجيههم توجيها عقلانيا يتماشى ورغبات الأبناء دون التأثير عليهم.

ب. الأصدقاء: إن أول ما يقوم به التلميذ في المدرسة هو إقامة علاقات بين الأصدقاء ، هؤلاء الأصدقاء كان قد تعرف عليهم عند دخوله المدرسة أو كانت معرفته بهم قديمة، هم حيث يدخل في علاقات وطيدة معهم فيتأثر بهم ويؤثرون فيه ، ومن ثم يتبنى أفكارهم ومواقفهم واتجاهاتهم وهذا حسب نوعية الصداقة الموجودة بينهم . وينتج عن تلك الصداقة التقارب اللصيق في القرارات خاصة المتعلقة بالجانب الدراسي ولا سيما المتعلقة باختيار جذع مشترك معين أو شعبة معينة، فقد يختار التلميذ شعبة ما بناء على أن صديقه أو مجموعة أصدقائه اختاروا هذه الشعبة.

ج. المجتمع : إن الفرد اجتماعي بطبعه فهو يؤثر في المجتمع ويتأثر به ويتخذ اتجاهات يسير عليها تنطبق مع اتجاهات المجتمع . والتلميذ بصفته فرد يعيش في المجتمع فهو يدرس ليتعلم مهارات ومعارف علمية تضمن له مكانة مرموقة في مجتمعه. وفي العادة التلميذ عند انتقاله إلى المرحلة الثانوية فهو يختار فرعا دراسيا متأثر بالآراء السائدة في المجتمع وعلى سبيل المثال التلميذ الذي يختار الدراسة في الشعب العلمية ، قد يطمح إلى أن يلتحق بكلية الطب بعد نجاحه في البكالوريا، ليصبح طبيبا بعد تخرجه لأنه يتأثر بالتقدير والاحترام الذي يوليه المجتمع لمهنة الطب والطبيب.

(مرسي، 1981، ص3)

## 7-مجالات نشاط التوجيه المدرسي و المهني

### 7-1-التوجيه العلاجي:

هو عملية مساعدة العميل [ التلميذ ] في اكتشاف وفهم نفسه، وتحليل مشكلاته الشخصية و الانفعالية و السلوكية التي تؤدي إلى سوء توافقه النفسي، و العمل على حل هذه المشكلات، بما يحقق أفضل مستوى للتوافق و الصحة النفسية.

#### هدفه:

و يهدف إلى دراسة شخصية التلميذ حتى يمكن توجيه حياته بأفضل طريقة ممكنة و تحسين درجة توافقه النفسي على أفضل درجة ممكنة. و يهتم من خلاله مستشار التوجيه عموماً بالتلميذ و ذلك بمساعدته على الاستبصار بأسباب مشكلته، و أن يتخذ قراراته، و يقترح الحلول و أن يعدل سلوكه من خلال تنظيم مواقف التعليم أثناء جلسات التوجيه التي يعقدها مستشار التوجيه مع التلميذ صاحب المشكلة. غير أنه من الضروري أن يكون المسئول عن عملية التوجيه العلاجي على جانب كبير من التخصص في الميدان الإكلينيكي و بالمقابل يكون لزاماً عليه أن يحسن استخدام كل تلميذ وسائل جمع المعلومات الدقيقة مثل الاختبارات و المقاييس عن عملية التوجيه أن يفهم التلميذ بدرجة أفضل، و أن يحدد و يشخص مشكلته بدقة. و تتضمن عملية التوجيه العلاجي في حالات معينة من أهم معالمها السلوك المضطرب أو الخارج عن حدود العادي، بما يعوق حياتهم العادية ويؤثر في حياتهم الاجتماعية و أهم المشكلات التي يتناولها التوجيه أو الإرشاد العلاجي:

#### \*المشكلات الشخصية:

مثل الانحرافات السلوكية -الخوف -القلق -الانطواء -و العصاب -و الخضوع و اللامبالاة -و السلبية -و التشاؤم -و الجمود....إلخ.

#### \*المشكلات الانفعالية:

كالغيرة و الغضب و الكراهية و العدوان -الخجل -فقدان الثقة بالنفس و اضطرابات

الكلام و السلوك الدفاعي -سهولة الاستثارة الانفعالية -الحساسية النفسية بصفة عامة...الخ

### \*مشكلات التوافق:

و يقصد بها سوء تقدير قدرات الذات و تحضيرها و عدم الثقة بالنفس و السذاجة و الشعور بالسلبية و الإهمال و عدم تحمل المسؤولية، كما قد تتمثل مشكلات التوافق في سوء التوافق الاجتماعي حيث يشاهد الارتباك والشك و الحقد و الغيرة و قلة الأصدقاء و الوحدة و التعصب.... الخ

### 7-2-التوجيه التربوي:

هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته و ميوله و أهدافه و أن يختار نوع الدراسة و المناهج المناسبة و المواد الدراسية التي تساعد على اكتشاف الإمكانيات التربوية. فيما يعد المستوى التعليمي الحاضر و مساعدته في النجاح في برنامج التربوي، و المساعدة في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة و أهم المشكلات التي يتناولها التوجيه التربوي هي:

### \*مشكلات المتفوقين:

أن هذه الفئة من المتفوقين عقليا و دراسيا و أصحاب المواهب الخاصة، الذي يتميزون بارتفاع نسبة الذكاء و الابتكار و ارتفاع مستوى التحصيل يحتاجون إلى رعاية إرشادية خاصة بحكم تفوقه، و هؤلاء قد يهملون فتضيع مواهبهم كما قد يشعر المتفوق بالوحدة و الانعزال في الفصل الدراسي و يشعر بالقلق، كما قد ينقصهم النضج في مظاهر النمو الأخرى.

### \*مشكلات الضعف العقلي:

و تظهر هذه المشكلة خاصة في المدارس الابتدائية حيث يوجد نسبة من التلاميذ تقل نسبة ذكائهم عن 70% .

### \*مشكلات التخلف الدراسي:

و يضمن ضعف أو انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي بسبب الضعف العقلي أو نقص الذكاء و صعوبة التعلم، و تشتت الانتباه، و نقص القدرة على التركيز، و ضعف الذاكرة، و اضطراب الفهم و الإجهاد و شرود الذهن، و قلة الاهتمام بالدراسة مع الغياب المتكرر.

### \*مشكلات تنوع الدراسة و التخصص المستقبلي: هذه المشكلة تتمثل في عدم قدرة التلميذ

على اختيار نوع الدراسة المستقبلية لأنه لا يعرف ماذا يوجد بعدها، فالتلاميذ يدرسون مناهج و مقررات موضوعية للجميع، الأمر الذي قد لا يتناسب مع القدرات و الاستعدادات و الميولات المتفاوتة، و منه من تنقصهم المعلومات الخاصة عن أنواع الدراسات الخاصة التي يمكن الالتحاق بها.

### \*مشكلات التوافق التربوي:

و يمكن الوقوف على مظاهر كثيرة لسوء التوافق التربوي في هذا المقام مثل سوء العلاقة بين الطالب و بين زملائه و أساتذته، الرسوب، و كثرة الغياب و الهروب، و الفشل المتكرر، و مشكلات عادات الدراسة و الاستذكار، و تنظيم الوقت، و مشكلة قلق التحصيل و قلق الامتحانات.

### 7-3- التوجيه المهني:

هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته، بما يتلاءم مع استعداداته و قدراته و ميوله و ظروفه الاجتماعية و جنسه، و الإعداد و التأهيل لها و الدخول في العمل. فالتوجيه المهني يساعد الفرد في أن يقرر مصيره المهني بنفسه، وذلك من خلال تعريفه باستعداداته و قدراته و ميوله، و اختيار مهنة حياته بطريقة منظمة مخططة و إعداد نفسه لأخذ مكانه الصحيح في عالم المهنة تعليماً و تدريباً.

### \*معوقات التوجيه المهني:

على الرغم من الوسائل و الأساليب المهنية التي يتبعها الموجهون المهنيون، إلا أن هناك

بعض المعوقات التي تقف في وجه التوجيه المهني و تلك المعوقات هي:

- 1-عدم الفهم الواضح بطبيعة و مجال التوجيه المهني.
- 2-عدم توافر عدد من الأخصائيين و الخبراء و الموجهين الذين يتمثلون من العمل و التعامل في هذا المجال المهني.
- 3-الضغوط و التقاليد السائدة في المجتمع و التي تعيق جميع أو بعض نشاطات التوجيه المهني.
- 4-نقص المعلومات و البيانات حول طاقات الأفراد واستعداداتهم و إمكانياتهم.
- 5-نقص المعلومات المهنية التي يمكن الاعتماد عليها في عملية التوجيه المهني بشكل عام .

### \*مشكلات التوجيه المهني:

مثل مشكلة الاختيار في التعيينات و التوجيه المهني، فاستخدام الاختيار قبل التعيين و استخدام المقابلات الشخصية قبل التعيين، ورغم ذلك فإن مشكلة التعيين و الاختيار المهني تبقى من المشكلات التي يواجهها التوجيه المهني .إلا أن التغيرات الصناعية و التكنولوجية تركت أثارها على عالم المهن و العمل و الحياة الاجتماعية بصفة عامة منها ظهور المكنات التي غيرت سوق العمل الأمر الذي خلق جوا من

الفساد في سوق الأيدي العاملة، تغيير البناء الوظيفي و المهني للمجتمع حيث زادت المهن و التخصصات المتوفرة و ظهرت منها مهنا جديدة واختفت مهنا قديمة .

و لذا وجب أن تكون هناك مجالات توجيهية لتعريف الطالب على عالم الشغل و التحديات المستقبلية . ( عبد العزيز

وآخرون,2004,ص17)

## خلاصة

إن ما يمكن استخلاصه من عملية التوجيه وإرشاد المدرسي والمهني, أنها خطة مدعمة كعمليات التعليمية والتكوينية. والهدف منه مساعدة الفرد على اختيار المهنة والاستعداد لها. بالرغم من أنه في البداية كان مهنيا ومستقلا عن المدرسة وعن البرامج التربوية. وفيما بعد ظهرت فكرة العدالة الاجتماعية ولعبوا دورا هاما في تأسيس التوجيه. وأصبح التوجيه المهني جزء من مسؤوليات المؤسسة التربوية.

## الفصل الرابع

### المناخ المدرسي

تمهيد

- 1- مفهوم المناخ المدرسي.
- 2- أهمية المناخ المدرسي.
- 3: النظريات الكبرى المفسرة لمناخ والعنف المدرسي.
- 4: ظهور الوعي بالمناخ المدرسي .
- 5: محددات المناخ المدرسي.
- 6: أنواع المناخ المدرسي.
- 7: أبعاد المناخ المدرسي.
- 8: تفعيل دور مستشار التوجيه في تحسين لمناخ المدرسي.

خلاصة

تمهيد:

يشعر بعض الزائرين إلى المؤسسات التربوية اختلاف الجو السائد بين مدرسة وأخرى، فالبعض منها يسودها مناخا مفتوحا يتصف بروح المبادرة والمسؤولية يشجع على الإبداع وينمي روح المواطنة والثقة بالذات ويدفع إلى الإنجاز مع تنظيم المهام، والبعض الآخر يسودها جوا مغلقا مليئا بالصراعات والنبذ والقسوة يقمع التلاميذ والمعلمين ويحد من

حرياتهم ويملي عليهم الأوامر والتعليمات ولا يأخذ بآرائهم في القرارات مع سوء التسيير أحيانا أو اللامبالاة أحيانا أخرى، كل هذه العوامل تمثل المناخ المدرسي الذي يعيش فيه المعلم والتلميذ وأعضاء الهيكل الإداري معظم وقتهم ويحسه حتى الأولياء والمجتمع، ولأنه بالغ الأهمية في تطوير العملية التعليمية داخل المدرسة كان لزاما علينا المحافظة على العوامل الإيجابية منه لتحسين مردود المدرسة ومخرجاتها في تكوين جيل ذو مستوى جيد يعود على المجتمع بالنفع، ومعالجة العوامل السلبية منه قدر الإمكان لأنها ستؤدي إلى نتائج ضارة للفرد وللمجتمع كالإحباط الذي يصيب بعض التلاميذ ويدفعهم إلى التسرب المدرسي، أو كره المدرسة، أو كثرة المشاكل السلوكية: (كالعنف والتمرد والتعدي على الغير)، أو الغش في الامتحانات نتيجة فقدان المعيارية، أو الشعور بالاغتراب وبالتالي تكون المدرسة بيئة غير صحية لتعلم، وعليه سنتناول في هذا الفصل مفهوم المناخ المدرسي وأهميته بالتطرق إلى متغيراته، وكذلك إلى النظريات المختلفة المفسرة له، ثم إلى العوامل المؤثرة عليه وعلى سلوك التلميذ من أجل فهم أكثر عمق.

**1-المناخ المدرسي:** يحيل إلى نوعية والاتصال المتصور داخل المدرسة. كما يمكن اعتبار مناخ مدرسة يتشابه الجو الذي يعم في العلاقات الاجتماعية وفي القيم، الإنتظارات المشتركة من طرف الفاعلين في المؤسسة المدرسية .

يعطي هذا المفهوم للمناخ المدرسي أبعاده السوسولوجية بربطه بقاعدة العلاقات الخارج -مدرسية، باعتبار أن العلاقات التي يدخل فيها الفاعلون التربويون تتشابه إلى حد التماهي مع تلك التي يجرونها خارجها ضمن منظومة القيم الاجتماعية .وهي بالتالي تحتوي على مجموعة الانتظارات التي يتوقعها الفاعل الاجتماعي أثناء قيامه بعملية التواصل ضمن بيئة رمزية محددة. هذا التعريف يحيل-أيضا-جو المدرسة إلى طبيعة الجو الاجتماعي ككل، أي أن النسق التربوي-باعتباره نسقا جزئيا-يستورد أنماط العلاقات والتفاعلات من خارجه.

وهناك من يعرف مناخ العمل -باعتباره شاملا للمناخ المدرسي وغيره- بأنه "انعكاس الخصائص البيئة الداخلية للعمل في وعي ولا وعي العاملين فيه، مما يدفع الفرد لبناء

تصور معين حول هذا العمل يتميز بثبات نسبي، ويحدد إلى درجة كبيرة سلوكه وأدائه في هذه في هذه البيئة.

(الصالح، 1994، ص72)

يبرز المناخ في هذا التعريف ضمن تأثير بيئة العمل في الشخص، ضمن بعدين أساسيين هما: الوعي واللاوعي. هذا التأثير يتحول إلى تشكيل تمثل أو صورة ذهنية تتبع الفاعل خاصية ذلك التمثل انه ثابت نسبيا أي لديه القدرة على التغيير تبعا لتغير البيئة وهو شئ إيجابي في النهاية لأنه ينفي الحتمية المطلقة لبقاء التأثير السلبي إلى مالا نهاية.

إن الاهتمام بمناخ العمل-أو المناخ التنظيمي-ليس جديدا في الأدبيات العلمية النفسية على الأقل. فلقد أخذ هذا المفهوم في البروز منذ 40 سنة تقريبا.

فمناخ العمل الذي يعتبر مكونا رئيسيا في المحيط التنظيمي، له تأثير قوي على سلوكيات الأفراد، من خلال العمليات التي يقوم بها هؤلاء استجابة لمحيطهم عن طريق تمثيلهم لمناخ العمل.

لقد اعتبر باحثون كـ"جاك فورتان" أن العوامل الداخلية لمناخ العنف داخل المدارس هي مشكلة صحة العمومية، وأرجع العوامل السابقة الذكر إلى:

1. قطيعة اتصالية بين الإدارة، الأساتذة وباقي الأشخاص .

2. تسير غير عقلاني للوضعيات المؤدية إلى عدم وضوح القوانين واللوائح.

ولقد ركز "تقرير حول المناخ في المؤسسات المدرسية" المنجز من طرف مركز ميشال دولاي التابع الأكاديمية ليون بفرنسا في نوفمبر 2002، دراسته على الأسباب الداخلية للمناخ المولد للعنف المدرسي. لقد حدد أكثر أربعة متغيرات مؤدية ومرتبطة بشكل كبير مع نوعية المناخ السائد عددها في:

أولا. صورة المؤسسة

ثانيا. تنظيمها الداخلي

ثالثا. سير العقوبات

وأخيرا. الإجراءات البيداغوجية والتربوية.

وأكد التقرير على أهمية وعي كل فاعل تربوي لمجال تحركه.

وفي بحث قام به "داسكو" أكد على أهمية تحليل المناخ الذي يشعر به التلاميذ ومنتسبي المؤسسة المدرسية. ولقد قدمت إستراتيجية تكونت من مراحل أساسية تمثلت في: دراسة سياق المدرسة، تجميع إنتضارات وحاجات مختلف الفاعلين، إجرائية الأفعال.

وحسب لوك بروني فإنه يمكن اعتبار أن "تحليل المناخ يعتبر أفضل بعد في معرفة فعالية مدرسة ما في مقابل باقي محكات القياس المستعملة سابقا في الإدارة المدرسية.

(القيوتي، 1994، ص72)

## 2- أهمية المناخ المدرسي

خلال العقود الماضية عملت خطوات عظيمة في تقوية نظام المدارس في الكثير من دول العالم حيث الكثير من المباني المدرسية الجديدة الجذابة والمغريا، وفي الكثير من المناطق الحارة زودت هذه المدارس بنظام للتبريد داخل حجرات الدراسة، وكذلك أماكن لممارسة الألعاب الرياضية والمساح، وأماكن لممارسة الهويات، كل ذلك تم كجهود لمجاراة الزيادة السريعة في السكان وما تبعه من زيادة في تعداد الطلاب داخل المدارس.

كما حدث تطورات جديدة وتقدم كبير في تنظيم البرامج وجدولة البدائل وما حدث من تفريد للأنظمة التعليمية والمداخل المختلفة لمنفعة وفائدة أعضاء الهيئة والترتيبات المضاعفة فيما يتعلق بالمجموعات الكبيرة وكذلك الانفجار الحقيقي للوسائل المتعددة في المواد والوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم وظهور مواد منهجية متعددة وجديدة ومثيرة في الرياضيات والعلوم و العلوم الاجتماعية والإنسانيات وتقنيات إدارة البرامج مثل تخطيط البرامج ونظام الميزانية للتخطيط للبرامج، وكذلك التطورات في الأهداف خاصة الأهداف السلوكية، وكذلك المسؤولية والمحاسبية في برامج التقييم على مستوى المدارس والشعبيات.

وبالرغم من كل هذه الخطوات المميزة والتطورات إلا إنها لم تتجح كلية في خلق نوع من المدارس والتي نود أو نرغب أن تكون أي لم تحقق الجهد الذي تخيلناه ولا زلنا نجد مشكلات مستديمة ومتعلقة ببقاء المدارس.

والقائمة التالية تمثل مجموعة من هذه المشكلات المستديمة،فما عليك أيها القارئ أو الطالب إلا أن تفحص هذه المشكلات والمتعلقة بك وبكليتك أو بمدرك أو بزملائك أو والديك ،وإذا كان هناك مشكلات أخرى وغير مضبوطة في مدررك فيمكن إضافتها في الفراغ الموجود في آخر القائمة:

1-التغيب الطويل للطلاب.

2-تكرار عدم الانضباط للطلاب.

3-ضعف المستوى العلمي لطلاب المدارس الحكومية (غير خاصة).

4-الشللية بين الطلاب.

5-كثرة التغيب بين أعضاء هيئة التدريس.

6-المنافشات والمجادلات السللبية في ساحة المدرسة .

7-الجو الصاخب.

8-غياب مشاعر الطلبة بسبب كبر حجم المدرسة.

9-العدوانية بين الطلاب.

10-اضطراب وقلق وعدم ارتياح الطلاب.

11-روح ومزاجية الطلاب الفقراء.

12-تصور مجتمع الفقراء عن المدرسة (غير حكومية).

13-سللبية الأساتذة في المدرسة.

14-ارتفاع معدل تسرب الطلبة.

15-انخفاض مستوى تحصيل الطلاب في مواد معينة.

16-عادة سرقة الكتب والمذكرات بين الطلاب.

17-انخفاض الروح المعنوية لأعضاء الهيئة التدريسية.

18-حمل الطلاب للآلات الحادة من سكاكين وغيرها.

19-ضعف تصور الهيئة التدريسية عن المدرسة.

20-كره الطلاب لأعضاء هيئة التدريس.

21-الشعور بين الطلاب بقلّة أهداف المدرسة.

22-عدم توفر التمويل والمعدات عند الحاجة.

23-التأثير العالي للحرمان أو الطرد من الفصل.

24-عدم وعي الطلاب بأهمية المدرسة كمؤسسة إنتاجية .

25-عدم تحمل الطلاب مسؤوليتهم تجاه المحافظة على المال العام.

26-التخريب المستمر من الطلاب لأدوات المدرسة.

الإداري الواعي والذي يتذكر الحاجة لتصحيح الاختلال الوظيفي في البرنامج والعمليات والتي تبدو أنها مسببة للشروط السلبية والاتجاهات والسلوكيات التي تقود إلى الخل المذكور في العناصر السابقة.

مثل هذه المشاكل تعتبر الأعراض الظاهرة لمتعلقات عميقة ومتجذرة في المناخ المدرسي فهي شواهد تشير إلى عدم كفاءة برامج المدرسة والمتعلقة بالحاجات للإنسانية للطلبة وللأساتذة وربما الإداريون فهي في الحقيقة غالبا ما تكون أكثر تأثيرا من المسببات الحقيقية .ولكن كيف يكون ذلك؟يمكن القول إنه إذا استمرت المدرسة بإبقائها في مناخ غير إنساني من خلال عدم المبالاة (الفتور)والفشل وعدم تحقيق كفاية النجاح في تحقيق أهداف المنهج فإن هذه السمات ستقود إلى ابتعاد المدرسة عن وظيفتها واضمحلالها كمؤسسة

اجتماعية وسينعكس ذلك على المجتمع ككل. (طويل،  
2014، ص32.36)

### 3- النظريات الكبرى المفسرة للمناخ والعنف

- النظرية السوسولوجية الكبرى:

- النظرية البنائية - الوظيفية:

إن فكرة البناء الاجتماعي ليست فكرة حديثة العهد بل إنها تمتد إلى منتصف القرن التاسع عشر عندما ظهرت في كتابات "مونتسكيو" وحينها، ظهرت فكرة النسق الاجتماعي على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة متسقة وذلك عندما تحدث مونتيسكو عن القانون وعلاقته بالتركيب السياسي والاقتصادي والدين والمناخ وحجم السكان والعادات والتقاليد وغيرها مما يشكل في جوهره فكرة البناء الاجتماعي. ثم ظهرت البنائية والوظيفية بصورة واضحة بشكل علمي في كتابات هربرت سبنسر في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي. فكان سبنسر يؤكد دائما وجود التساند الوظيفي والاعتماد المتبادل بين نظم المجتمع في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.

والغاية التي كان يهدف إليها هي إيجاد حالة من التوازن تساعد المجتمع على الاستمرار في الوجود. وكان سبنسر أيضا يتصور المجتمع على أنه جزء من النظام الطبيعي للكون وأنه يدخل في تركيبه ولذا يمكن تصوره كبناء له كيان متماسك.

وبلغت الفكرة الوظيفية ذروتها في تفكير "إميل دور كايم" وبخاصة في مواجهة موضوع الحقائق الاجتماعية التي تمتاز بعموميتها وقدرتها على الانتقال من جيل لآخر وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع. والنظم الموجودة في المجتمع من سياسة واقتصادية وقانونية وغيرها تؤلف بناء له درجة معينة من الثبات والاستمرار.

يذهب هذا الاتجاه إلى اعتبار أن الانحراف يعتبر ظاهرة عادية تتصل ببناء المجتمع في حد ذاته وطبيعة الحياة الاجتماعية. ويذهب بعض أنصار هذا الاتجاه إلى اعتبار وجود إيجابية في بعض وظائف الجنوح فهو يقوي-مثلا-النظام الأخلاقي للمجتمع، لأنه يوضح للمجتمع أهمية القواعد المنظمة للسلوك .

ورغم تعداد آراء العلماء حول مفهوم الوظيفة إلا أنهم يجمعون فيما بينهم على بعض القضايا التي تشكل في جملتها الصياغة النظرية للوظيفة في علم الاجتماع وقد حصر "فان برج" هذه المفاهيم في سبعة قضايا هي:

1- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.

2- رغم أن التكامل لا يكون تاما على الإطلاق إلا أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي.

3- أن التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق.

4- يحدث التغير بصفة تدريجية تلاؤمية.

5- يأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والتحديد والإبداع.

6- العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الإنفاق على القيم.

(كاره، 1992، ص102.103)

### إسقاط النظرية على بحثنا:

في محاولة لإسقاط النظرية البنائية الوظيفية على المناخ المدرسي والعنف في المدارس الجزائرية، يمكننا القول بأن المناخ السلبي المتمظهر في العنف وحالة التشنج في العلاقات التربوية هو سلوك غير وظيفي، يحتم تدخل أدوات الضبط الاجتماعي-أو بتطبيق الأدوات التدعيمين، وذلك بغية إعادة التوازن داخل النسق التربوي.

**نقذ:**

قد تصاب أدوات التدخل والضبط الاجتماعيين-بحد ذاتها-بخلل وظيفي وبتالي تصبح إعادة الأمور إلى وضعيتها "الطبيعية" أمر صعبا وطويلا. وهو ما نلاحظه تحديدا في الجزائر. بحيث لم يستطع لا النسق لقيمي ولا النسق الاجتماعي أن بعيد التوازن داخل المجتمع ككل بمختلف أنساقه.

## 2-نظرية الصراع:

ركزت هذه النظرية في دراستها للانحراف والجريمة على الطابع السياسي لتلك الظواهر والمسلمة الأساسية لهذه النظرية تتمثل في اعتبار أن المجتمعات تتميز بالصراع أكثر من الإجماع لقيمي.

ويمكننا تلخيص أهم مقولات هذه النظرية فيما يلي:

أحد أبرز خصائص المجتمع-حسب هذه النظرية-الصراع.

أهم عناصر الصراع تتمثل في قلة الموارد المادية والاجتماعية من جهة وكثرة طلبها من جهة ثانية.

يعبر القانون عن قيم المجموعات المسيطرة.

(نفس المرجع السابق،ص221)

حسب هذه النظرية فإن أهم مميزات المجتمع تتمثل في الصراع بين الطبقات والفئات، والطبقة المسيطرة هي التي تصنع القانون وبالتالي تعتبر قيم الطبقة الأخرى التي لا تتلاءم مع قيم الطبقة الأولى منحرفة.

ويؤمن رواد هذه النظرية-المعارضة للفكرة الرأسمالية-بأن الانحراف ظاهرة اجتماعية ناتجة عن القهر والتسلط الاجتماعي اللذان يمارسهما بعض الأفراد اتجاه البعض الآخر، فالفقر مرتع خصب للجريمة، والفقراء يولدون ضغطا ضد التركيبة الاجتماعية للنظام، مما يؤدي إلى انحراف الأفراد. بمعنى أن الفقر، باعتباره انعكاسا صارخا لانعدام العدالة الاجتماعية بين الطبقات، يولد رفضا للقيم والأخلاق الاجتماعية ستسود حالة من

### إسقاط النظرية على بحثنا:

إذا أسقطنا هذه النظرية على بحثنا فإننا نذهب إلى أن تفسير المناخ المدرسي يرجع إلى جماليين أساسيين هما:العد الأول:الصراع الاجتماعي ككل على الموارد الاقتصادية- تحديدا-والمكانة الاجتماعية وهو ما يجري في الإطار الماكروسيوسولوجي للمجتمع.أما البعد الثاني فيحدث داخل المؤسسات لاجتماعية،ومن بينها المدرسة ،التي يتم فيها صراع حول موارد وإمكانات اجتماعية واقتصادية .أما المناخ المدرسي الإيجابي فإنه يتحقق داخل المؤسسة التربوية في حالة الوصول إلى وضعية من التوافق التام ما بين مصدرين متناقضين في الأصل وهو ما المورد -التي تبقى غير متكافئة التوزيع تبعا للإمكانيات الفردية المختلفة-والحاجات الإنسانية والتي تتساوى عند كل الطبقات وفئات مشكلة للمجتمع.

### نقد:

ليس كل منحدر من بيئة فقيرة أو متخلفة اقتصاديا ،أصبح عنيفا على الرغم من أن تفسير العنف المدرسي في جانبه قد يرد إلى الوضعية السكنية للأهل،كما أن عوامل أخرى تلعب دور هام في ضبط السلوك كدرجة الالتزام الديني مثلا التي تؤدي إلى الرضا بوضعية الاقتصادية المتدنية دون الشعور بالنقص أو الغيرة أو الاتجاه نحو الصراع .وهو ما يؤدي فالنهاية إلى مناخ إيجابي داخل مؤسسات تربوية .هذا يعني أن المناخ السلبي الذي يسود مؤسسات تربوية جزائرية-ليس كلها -لا يمكن إرجاعها فقط إلى حالة الفقر والتنافس الطبقي داخل المجتمع الجزائري.وحتى مصطلح "طبقة" في المجتمع الجزائري نقدم عليه ما أخذ كثيرا تصل إلى حد عدم الاعتراف به كنموذج مفسر لطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع والمدرسة.

فلا توجد على المستوى الاجتماعي الجزائري طبقات برجوازية منحدره من أصول غنية تماما وطبقات أخرى عمالية فقيرة أو شبه فقيرة. كما أن العلاقة التربوية داخل المدارس الجزائرية لا تحكمها برأينا-طبيعة الانحدار السوسيو-اقتصادي الذي ينتمي إليه التلاميذ. أضف إلى ذلك لم تعمم في المدارس الجزائرية فكرة مدارس خاص بالطبقات الثرية و أخرى خاصة بالطبقات الفقيرة. فنجد في مدرسة واحدة أبناء الأثرياء وأبناء الفقراء جنبا إلى جنب، على الرغم من ظهور المدارس الخاصة ولكن المسألة لم تتحول لتصبح ظاهرة سوسولوجية.

## النظرية السوسولوجية الصغرى

-نظرية الاختلاط التفاضلي لادوين سدرلاند:

ترى أن الأفراد يصبحون جانحين من خلال اختلاطهم مع أفراد حاملين للقيم الإجرامية. في مناطق الثقافات الفرعية، تشجع بعض البيئات السلوك غير القانوني بينما لا تشجعه بيئات أخرى. الأنشطة الإجرامية يتم تعلمها بنفس الطريقة التي يتعلم بها تلك الأنشطة المطبوعة للقانون وهي موجهة بصورة عامة نحو نفس الاحتياجات والقيم. ويمكن إنجاز المراحل التي تؤدي إلى السلوك المنحرف حسب نظرية سدرلاند في التالي:

يعد السلوك الإجرامي سلوكا مكتسبا أو متعلما، وهذا ينفي فكرة وراثه السلوك الإجرامي. يتعلم السلوك الإجرامي من خلال الاختلاط بأشخاص آخرين من خلال عملية اتصال ويتضمن الاتصال بالآخرين المقولة أو المحادثة و الإشارات والحركات.

يتعلم السلوك الإجرامي داخل الجماعات الأولية ذات العلاقة الحميمة، وهذا يقلل من أثر وسائل الاتصال العامة مثل السينما والصحافة والتلفزيون وغيرها.

عندما يتم تعلم السلوك الإجرامي نجد أن عملية التعلم تتضمن شقين هما:

-تعلم فن ارتكاب الجريمة الذي قد يكون بسيطا وقد يكون معقدا.

-تعلم الاتجاهات والدوافع والميول وتعلم تبرير التصرف العدواني والسلوك الجانح.

عملية التعلم للدوافع والميول تعتمد على الأشخاص المحيطين بالفرد، فإذا كانوا معادين للأنظمة كان التأثير إيجابياً.

**ينحرف الشخص** حين تترجح له كفة الآراء التي تجذب انتهاك القوانين على كفة الآراء التي تحبذ الالتزام بها.

الاختلاط التفاضلي يختلف حسب التكرار والاستمرار والأسبقية أن الاتصال في المراحل الأولى من حياة الطفل يكون تأثيره أقوى وأدوم من الاتصال في المراحل الأولى من حياة الشخص عندما يقف موقف الاختيار بين السلوك السوي والسلوك المنحرف. أما عمق العلاقة فيقصد به عمق العلاقة التي تحتلها الجماعة المؤيدة للإجرام أو المخالفة له عند الشخص المتعلم لهذا السلوك.

تتضمن عملية تعلم السلوك الإجرامي عن طريق الاتصال بال نماذج الإجرامية كل الآليات التي يتضمنها أي نوع من أنواع التعلم. وهذا يعني أن تعلم السلوك الإجرامي لا يقف عند حد المحاكاة أو التقليد وإنما يتضمن تكوين الاتجاهات والدوافع والأساليب وفن ارتكاب الجريمة.

السلوك الإجرامي يعبر عن الحاجات أو القيم ولكن لا يمكن أن يفسر هذه القيم أو الحاجات لأن القيم أو الحاجات تصلح لتفسير أصل السلوك لصفاته وكل سلوك سوي يعبر عن حاجة أو قيمة عامة

يرتبط السلوك المنحرف بمدى توافر الفرص المنحرف لتحقيق لانحراف.

(بن عبد العزيز، 2006، ص56.57)

### **إسقاط النظرية على بحثنا**

تتمثل علاقة هذه النظرية بالمناخ المدرسي السلبي والعنف من مصدر أن تكرار الاختلاط واستمرار بيته وشدته وعمقه تؤدي كلها إلى اكتساب السلوك العنيف، والذي يؤدي بدوره إلى التأسيس لمناخ مدرسي سلبي من الناحية العلائقية. وهو ما يقود إلى فكرة أن اختلاط

الأشخاص لأصدقاء عنيفين سيعمل على انتقال الخبرات العنيفة والخارجة على النظام الاجتماعي لهم.

وهو ما يعني-في مجال المدرسي السلبي، أن التلاميذ الذين يختلطون بشكل متكرر، ومستمر، وبشدة وعمق لزملاء، أو معارف عنيفين فإنهم سيصبحون-لا محالة- عنيفين مما يؤصل لديهم

سلوكيات خارجة عن قواعد النظام المدرسي وهو ما سيفرز مناخا مدرسيا متوترا وسلبيا.

#### نقد:

هذه النظرية تعبر عن نوع من الحتمية: كل شخص منحرفا سيؤول به الأمر إلى أن يكون مثله. قد يؤثر فعلا الشخص العنيف على الآخرين ولكن درجة التأثير تختلف من فرد إلى آخر وطبعا تتدخل فيها العديد من العوامل النفسية، الاجتماعية، الثقافية، وعوامل التنشئة الاجتماعية والدينية..... الخ.

#### -نظرية الوصم:

واحدة من أهم النظريات في فهم الإحرام أو جدها "هوارد بيكر" ترى النظرية أنه لا يوجد فعل منحرف وأخر طبيعي وإنما يحدد الناس الذين هم في مواقع القوة والسلطة ما هو منحرف وما هو غير ذلك. عندما يوصم الشخص بأنه منحرف بعد انحراف الأول، فإنه سيقبل الوصمة، وهو ما سيقود إلى انحراف ثانوي.

حسب هذه النظرية فإن أهم مكونات عملية تكوين السلوك الانحرافي هو الخبرة الناشئة لدى الشخص بعد القبض عليه وما يتعرض له من عملية وصمه بوصمه الانحراف بما يجعلها العلامة الفارقة لدى الشخص والتي تمثل المقام الأول فوق كل الصفات الأخرى التي يحتلها الفرد في مجتمعه.

يمكننا إبراز أهم نقاط هذه النظرية كما يلي:

يتمثل الانحراف في نوعية رد الفعل، ولا يرجع إلى جوهر السلوك ذاته فإذا لم يكن هناك رد فعل فليس هناك انحراف.

تكون عملية رد الفعل والوصم أكثر احتمالا عندما يكون الموصوم من فئات المجتمع التي لا تمتلك قوة اجتماعية مؤثرة وبالتالي فإن الانحراف يصبح أكثر شيوعا بين الأفراد والأقل قوة في المجتمع.

ينظر المشاهدون إلى الفرد بمجرد وصمه - باعتباره يتصرف على ضوء ما وصم به - فالشخص الموصوم على أنه مجرم ينظر إليه بالدرجة الأولى على أنه مجرم مع تجاهل السمات الأخرى التي يتسم بها.

وتقسم هذه النظرية الانحراف إلى قسمين:

**الأول:** الانحراف المستور، وهو الانحراف الذي يرتكبه الأفراد غالبا في فترة ما من فترات حياتهم، ويبقى مستورا دون أن يكتشفه أحد. فقد يسرق الطفل مالا من أبيه. ولكنه يتحول بعد البلوغ إلى فرد مستقيم في حياته الاجتماعية اللاحقة.

وقد يتحايل فرد ثري مرة واحدة عن دفع الضريبة، ولكن سلوكه العام سلوك مقبول من الناحية الاجتماعية. وقد يحدث الفرد نفسه بانحراف فكري، ولكنه سرعان ما يعود إلى رشده ويبقى سلوكه الاجتماعي مستقيما.

**الثاني:** الانحراف غير المستور. فعندما يتهم نفس هؤلاء بالانحراف علينا، يتبدل الوضع النفسي والاجتماعي للمتهمين تبديلا جذريا. فإذا أصقت تهمة السرقة بالشخص الأول مثلا، وتهمة التحاليل بالثاني، وتهمة الزندقة بالثالث، شعر هؤلاء الأفراد بالإهانة والذل، لأن الآثار المترتبة على انحرافهم تعني:

**أولا:** إنزال العقوبات التي أقرها النظام الاجتماعي بهم .

**ثانيا:** افتضاح أمرهم أمام الناس.

**ثالثا:** انعكاس ذلك الافتضاح على معاملة بقية الأفراد لهم.

ولذلك فإن الصفات القاسية التي يستخدمها النظام ضدهم كصفات السرقة والاحتيال والزندقة إنما وضعها في الواقع، النظام الاجتماعي والسياسي وأصقها هؤلاء الأفراد. وهذا الإلصاق هو الذي يعرف المجتمع الكبير بانحراف الأفراد عن النظام المتفق عليه بين الناس. وعلى نفس الأساس يتصرف المنحرف بقبوله التعريف الاجتماعي ورضوخه للعقوبة الصادرة بحقه. ولو كان المجتمع لا يعترف بهذا الإلصاق لما أصبح المنحرف منحرفاً، ولما قبل المنحرف بالعقوبة الصادرة بحقه ولا اعتبرها إجحافاً.

(نفس المرجع السابق، ص54)

### إسقاط النظرية على بحثنا:

يعرف العنف المدرسي حسب هذه النظرية بالصفات التي تلتصق بالتلميذ الذي يعرف بأنه كذلك عند الجماعة التربوية. فالتلميذ الذي يقوم بالعنف -بأشكاله- ولكن لم يتم إلصاق "تهمة" العنف عليه فهو ليس كذلك وعلى العكس قد يقوم تلميذ بسلوك جد بسيط -يقرأ على أنه عنيف ومخالف للأنظمة التربوية ويسجل في دفتره الدراسي- يجعل من أي سلوك سيقوم به، بعد ذلك سيظهر إليه دائماً بعين الريبة وسيتم وصمه مباشرة بأنه سلوك منحرف. وبالتالي سيجعل الشخص بثقافة مضادة للمناخ المدرسي الإيجابي، وهو ما سيؤثر -في النهاية- على الوسط التربوي والمدرسي الذي سيشحن بحالة من اللاسلم والهدوء، أي حالة يسودها مناخ مدرسي سلبي.

### نقد:

على الرغم من أن هذه النظرية حاولت أن تقدم صورة أصلية فيما يتعلق بعملية الوصم التي يتعرض لها الأشخاص في المجتمع -والتي قد تكون خاطئة- حتى وإن كانوا مظلومين، إلا أنها لم تستطع أن تفسر الأفعال العنيفة التي يقوم بها فعلا الأفراد العنيفين والعوامل التي أدت بهم إلى القيام بذلك.

فالاكتفاء بالقول-بالمطلق-أن كل سلوك منحرف ما هو إلا النتيجة التي جعلته يكون كذلك في نظر المجتمع،يختزل كثيرا محاولة فهم العوامل المؤدية للعنف. وبالتالي يعوق فهم مكونات المناخ المدرسي السلبي داخل المدارس.

### -نظرية الضبط الاجتماعي:

تفترض هذه النظرية أن الجريمة تحدث نتيجة لعدم التوازن بين الدوافع نحو النشاط الإجرامي والضوابط الاجتماعية أو المادية التي تعمل على ردع تلك الدوافع.يرى"ترافس هيرش"أن هناك أربعة أنواع من الروابط التي تربط الناس بالمجتمع والسلوك الممثل للقانون وهي:الانتماء،الاعتقاد،الالتزام والمشاركة.

يرى منظرو الضبط الاجتماعي،أنه بدلا من تغيير المجرم فإن السياسة الأفضل هي إتباع إجراءات عملية للحد من مقدرة المجرم على ارتكاب الجريمة.أحد هذه الإجراءات أو التقنيات ما عرف ب"تصعيب الهدف"أي جعله صعب المنال للمحرم.تعمل هذه التقنية على جعل حدوث الجريمة أمر صعبا من خلال التدخل المباشر في "مواضع الجريمة".

تدخل نظرية الضبط الاجتماعي ضمن النظريات الوضعية،كما أنها تعتبر نظرية ضيقة باعتبار تركيزها على القضايا المتعلقة بأسباب الانحراف أكثر من اهتمامها بتحليل البناء الاجتماعي.

وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في:

يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعية.

تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية .

عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق .

وتعتقد نظرية الضبط الاجتماعي أن الانحراف ظاهرة ناتجة عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد. فنبدأ بطرح رأيها عبر تساؤل غير معهود قائلة: كيف لا ينحرف الأفراد، وأمام أعينهم كل هذه المغريات؟ فالانحراف إذاً، مكافأة اجتماعية يحصل عليها المنحرف مهما كان نوع انحرافه. والأصل -حسب هذه النظرية- أن السلوك المعتدل للأفراد في النظام الاجتماعي إنما ينشأ من سيطرة المجتمع، عن طريق القانون، على تعاملهم مع الآخرين. ولكن لو ألغي القانون الهادف إلى تنظيم حياة الناس، لما حصل ذلك الاعتدال الاجتماعي في السلوك، والانحراف أفراد المجتمع بسبب الرغبات والشهوات الشخصية. وتعتمد هذه النظرية على تجارب إميل دور كايم أيضاً، الذي أمن بأن الانحراف يتناسب عكسياً مع العلاقة الاجتماعية بين الأفراد، فالمجتمع المتماسك رحيمًا يتضاءل فيه الانحراف، على عكس المجتمع المنحل. ويثبت ذلك انتشار نسب الانتحار في المجتمعات التي لا تقيم لصلة الرحم وزنا أو التي لا تهتم بعلاقات القربى والعشيرة. وعلى الأساس بني رواد هذه النظرية رأيهم القائل بأن أفراد المجتمع المتماسك من ناحية العلاقات الرحيمة والإنسانية أكثر طاعة للقانون وأكثر إتباعاً للقيم التي يؤمن بها من أفراد المجتمع المتحلل في علاقات أفرادها الاجتماعية.

ويرى رواد هذه النظرية، أنه من أجل منع الانحراف الاجتماعي بين الأفراد لابد من اجتماع أربعة عناصر مهمة هي:

**1-الرحم والقرباة:** حيث أن شعور الناس بصلاتهم الاجتماعية المتينة يقلل من فرص انحرافهم. فالفرد يشعر بالمسؤولية الأخلاقية والإلزام العاطفي في أغلب الأحيان، تجاه عائلته وأصدقائه وعشيرته. وهذه المسؤولية حكمها حكم القانون الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية، فأبي خرق لهذه القوانين الاجتماعية. يؤدي إلى عزل الفرد المنتهك لحرمتها، عزلاً اجتماعياً. وذلك العزل يعد عقوبة شخصية رادعة، لأن المقاطعة الاجتماعية عقوبة قاهرة ضد المنحرف. أما الأفراد الذين لا تربطهم صلت رحم أو قرابة بالآخرين، فهم أقل اكتراثاً للمخاطر التي يترتب عليها ارتكاب الجرم أو الجنائية، لأن السرقة مثلاً لا تعرض

التزاماتهم الاجتماعية للخطر، فإنهم منذ البدء لا يلزمون أنفسهم بالالتزامات الشخصية المعهودة بين الأفراد.

**2- الانشغال الاجتماعي:** وهو انغماس الفرد في نشاطات اجتماعية سليمة تستهلك طاقته الفكرية والجسدية، كالخطابة، والكتابة، والرياضة، والعمل الخيري. وهذا الانشغال يقلل من فرص الانحراف. أما الأفراد الذين لا يملكون عملاً أو هوية تستوعب أوقاتهم، فغالباً ما تنفتح لهم أبواب الانحراف.

**3- الالتزام والمتعلقات:** وهو استثمار الأفراد أموالهم عن طريق تملك العقارات واستثمار المنافع والمصالح التجارية. ولا شك أن مصلحة هؤلاء الأفراد المالية والتجارية تقتضي منهم دعم القانون والنظام الاجتماعي. أما الذين لا يملكون داراً أو عقاراً أو لا يستثمرون في المجتمع أموالهم ولا أولادهم، فإنهم معرضون للانحراف أكثر من غيرهم.

**4- الاعتقاد:** وهو أن الأديان عموماً تدعو معتقياً إلى الالتزام بالقيم والمبادئ الخلقية فالمؤمنون بالأديان السماوية يحرمون على أنفسهم سرقة أموال الغير، لأن تلك الأديان تأمرهم بالتكسب الشرعي الحلال، وبذلك تضمن لهم معيشة كريمة. ويقوم الدين أيضاً بتهديب السلوك الشخصي للناس في كل مجالات الحياة الاجتماعية.

وبالجملة، فإن الأفراد الذين تربطهم الأواصر الاجتماعية المتينة، وينغمسون في أعمالهم ونشاطاتهم ويستثمرون في المجتمع أموالهم وأولادهم ويطبقون بكل إيمان أحكام دينهم، تتضاءل عندهم فرص الانحراف الاجتماعي، وتزداد من خلال سلوكهم فرض الاستقرار والثبات على الخط الاجتماعي السليم.

(<http://www.al-aaraj.com/deviation4.a.htm>)

**إسقاط النظرية على بحثنا:**

كلما عملت أدوات الضبط الاجتماعي (عن طريق التنشئة وعن طريق القوة) في المدرسة كلما ابتعد التلميذ عن استخدام العنف وسائر الأنظمة والقواعد الاجتماعية. وهكذا، ففعالية

أنماط الضبط الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية تنعكس إيجابيا على حالة من التوازن والهدوء والسلم داخل المؤسسة التربوية مما يخلق مناخا مدرسيا إيجابيا. وعلى العكس، في حالة أصاب الوهن تلك الأدوات فإن مناخا سلبيا سيسود العلاقات التربوية.

#### نقد:

على الرغم من أن هذه النظرية مكنت من توضيح المجالات التي يشتغل فيها الانحراف من ناحية مستويات تدخل وفعالية الضبط الاجتماعي-والمدرسي-إلا أننا نلاحظ أن هذه النظرية لم تستطع أن توضح دوافع سلوك الشخص للانحراف-التلميذ للعنف-على الرغم من أنه قد يكون متمثلا بشكل جيد لثقافة المجتمع. وفي نفس الوقت لنفترض أن تلك القواعد الاجتماعية والمدرسية، كانت في لحظة زمنية ما ظالمة وغير عادلة في تطبيق القوانين والأنظمة ألا تصبح في حد ذاتها مثيرة للعنف. تبقى هذه النظرية واحديه التفسير أي تحاول أن ترى للانحراف زوايا متعددة وحصرته في زاوية واحدة.

#### -نظرية الثقافة الخاصة:

تدخل هذه النظرية ضمن الاتجاه الوضعي السوسولوجي، حيث أن "اهتمام النظرية كأن يسعى إلى تفسير أشكال معينة من السلوك، وقد تم ذلك من خلال صياغة مفهوم الثقافة الخاصة لفهم هذه الأنماط السلوكية.

ويمكننا تلخيص أهم ما جاءت به هذه النظريات في النقاط التالية:

يعتمد المجتمع على مجموعة من القيم على حساب أخرى .

هذه القيم تحدد مجموعة من الأهداف يستطيع الفرد من خلالها الحصول على مركز

اجتماعي معين مما يضيفي على تلك الأهداف المشروعية.

تتحقق الوسائل المجسدة لتلك الأهداف-بشكل عام-للطبقة الوسطى دون الطبقة الدنيا.

باعتبار نقص الفرص أمام أفراد الطبقة العاملة لتحقيق أهدافها فإن المدرسة تنظر إليهم

بالشكل سلبي مما يصيبهم بالإحباط.

.عدم تحقيق أهداف الأفراد يؤدي إلى تمردهم وثورتهم ضد قيم الطبقة الوسطى.

.تؤدي القيم المتشكلة عند الطبقة العاملة مع الزمن-إلى بروز قيم خاصة بها تواجه بها قيم الطبقة الوسطى.

.هذه القيم سيتم نقلها من جيل إلى آخر مما سيشكل ثقافة خاصة جانحة.

(رلينز شان وفرانك

ويلياسن،،ص185.186)

**إسقاط النظرية على بحثنا:**

تفترض هذه النظرية وجود طبقية واضحة داخل المجتمع، هذه الطبقة تشكل حتمية مطلقة لا يمكن للفرد أن ينجو منها. وأن التلميذ المنحدر من "طبقة دنيا" وفقيرة ستشكل لديه ثقافة خاصة جانحة وبالتالي فإن سلوكه-حتما-سيتهجه نحو العنف في المدرسة. أما التلميذ المنحدر من الطبقة المتوسطة فإنه ينعم في السلم والتوافق لأن المجتمع المدرسي وفر له الوسائل المشروعة التي تمكنه من النجاح.

**نقد:**

إن الفكرة الحتمية في هذه النظرية تجعل التصنيف المسبق للتلاميذ العنيفين والتلاميذ المتوافقين مع القوانين واللوائح المدرسية، أي المسالمين، سيؤدي إلى عملية وصم مسبقة للصنفين. وهو ما سيدفع بالفاعلين التربويين من أساتذة وإدارة بالحكم المطلق على سلوك التلميذ تبعا لانحداره الاجتماعي من طبقة أو أخرى. وهو ما سيخلق لدى التلاميذ ثقافات خاصة متباينة.

والأمر كذلك، فإن التلاميذ المنحدرين من الطبقات الدنيا سيخلقون-حتما-ثقافة فرعية عنيفة إلى مناخ مدرسي سلبي. أما أبناء الطبقة المتوسطة فإن تكيفهم مع المؤسسة المدرسية سيجعلهم مسالمين، مما يدفع إلى ظهور مناخ مدرسي إيجابي. إن هذه النظرية تفترض اللاعدالة في طبيعة المناخ المدرسي، والنتيجة بدورها من اللاعدالة في المناخ الاجتماعي.

**-نظرية التعلم في العنف:**

تقوم نظرية التعلم على أساس أن الإنسان يتعلم العنف من المجتمع سواء كان ذلك في الحياة اليومية في الأسرة، أو المدرسة، أو الطريق، أو وسائل الإعلام.

تدخل هذه النظرية ضمن النظريات الوضعية كما أنها ضيقة النطاق وتبرز أهم مقولاتها في:

"يتضمن سلوك التعلم مفهومين هما التدعيم والعقاب، ويزيد التدعيم من تكرار السلوك".

### إسقاط النظرية على بحثنا:

بينما يقلل العقاب من تكراره. يتم تعلم السلوك المنحرف من خلال التدعيم المادي والاجتماعي تماما مثل أي سلوك آخر.

السلوك الإجرامي هو ذلك السلوك الذي يتم تدعيمه بصور متباينة من خلال المبررات الاجتماعية والمكافآت المادية في بيئة الثقافة الخاصة للفرد.

(عبد المحمود، 2003، ص29)

تتعلق هذه النظرية من فكرة أن مخالطة الشخص لفئة منحرفة ستجعله يتعلم آليات العنف والانحراف. وهو ما يفترض أن التلميذ سوف يتعلم العنف من خلال رؤيته ومعاشرته الدائمة لزملائه التلاميذ العنيفين والمتعودين على مخالفة التعليمات المدرسية. أو من الأسرة التي تشهد مشكلات اجتماعية -كالطلاق مثلا- وحتى من الإعلام الذي يبث صورا عنيفة.

### نقد:

قد تؤثر عملية معايشة التلميذ لزملائه العنيفين من خلال إغرائه بسلوك نفس الأفعال أو كرد فعل عن مشكلات داخل أسرته-والتي تختلف في الحدة وفي الزمن-أو من مشاهد العنف التي أصبحت تطبع الإعلام الحديث. لكن هذا بل يؤدي-حتما-إلى قيامه بنفس السلوكيات. وحتى وإن بدأ في بعض السلوكيات قد يرجع عنها في اللحظة المناسبة قبل أن يكتسب ثقافة العنف. فالتلميذ الذي لديه ثقافة سلم وراثها عن أهله أو مجتمعه ستضمن له "مناعة" أمام السلوكيات المنحرفة.

## -نظرية اللامعيارية:

تعني انعدام قواعد ومعايير السلوك الواضحة وتعتبر من أبرز إسهامات عالم الاجتماع الفرنسي إميل دور كايم. قام "روبرت ميرتون" بتعديلها لتشير إلى التوتر الذي يوضع على سلوك الفرد عندما تتناقض القواعد الاجتماعية (أن تصير غنيا مثلا) مع الواقع الاجتماعي (كون أنك فقيرا). حدد ميرتون خمسة أنواع من ردود الفعل نحو هذا التناقض هي: الامتثال، الاختزال، الطقوسية، الانسحاب والثورة.

(<http://www.al-aaraj.com/deviation4.a.htm>)

استخدم دور كايم هذا المصطلح للإشارة إلى حالة من الصراع بين الرغبة في إشباع الاحتياجات الأساسية للفرد وبين الوسائل المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات.

وقد أشار دور كايم إلى حالة من اللامعيارية الأخلاقية باعتبارها انومية فعندما يفتقر المجتمع إلى مجموعة من المعايير التي تحدد له الأنماط السلوكية الطبيعية والواجب إتباعها، يصبح يعيش حالة من اللامعيارية الأخلاقية أي فقدان المعايير الأخلاقية.

### يقول دور كايم:

"يوجد داخل كل جماعة ميل جمعي إلى سلوك التوافقي، وهذا الميل يخص الجماعة ككل، ومصدره ميل كل فرد أكثر من كونه نتيجة له".

ويتشكل هذا الميل الجمعي من تيارات الأنانية أو الغيرية، أو الأنومية التي تنتشر في المجتمع. إن مثل هذه الاتجاهات في الكيان الاجتماعي تؤثر في الأفراد، ومن ثم تدفعهم إلى الانتحار.

أما روبرت ميرتون فيرى "أن الصور المختلفة للسلوك المنحرف تنجم عن التفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة".  
معظم أفراد المجتمع يشاركون في نسق شائع من القيم.

هذا النسق العام من القيم يعلمنا ما هي الأشياء التي يجب أن تكافح من أجلها (الأهداف الثقافية) وكذلك أكثر الطرق ملائمة (الوسائل المجتمعية) لتحقيق هذه الأهداف.

إذا لم تكن الأهداف الثقافية والوسائل الاجتماعية متاحة بصورة عادلة فإن ذلك سيؤدي إلى خلق موقف يتسم بالأنومية.

في المجتمع المفكك أو المضطرب توجد درجات متباينة من حيث مدى توافر هذه الأهداف والوسائل، وهكذا فإن الوسائل موزعة بصورة غير عادلة في ذلك المجتمع المفكك.

بعض المجتمعات مثل الولايات المتحدة الأمريكية تركز بصورة أقوى على أهداف معينة لنجاح، ويترتب عن ذلك في المجتمع سيئ التنظيم وجود حالة من الكفاح والنضال من أجل تحقيق هذه الأهداف، دون أن يصاحب ذلك توزيع عادل لسبل تحقيق هذه الأهداف بين فئات المجتمع المختلفة. (نفس مرجع سابق، ص13)

### إسقاط النظرية على بحثنا:

إذا لم يستطع التلميذ الوصول إلى تحقيق نجاح بطرق مشروعة ومحددة في الأنظمة المدرسية فإنه سينحرف لا محالة وسيقوم بسلوكيات عنيفة. على العكس فإن حالة السلم التي سيبرزها في سلوكياته المدرسية تنأى من خلال توافر تلك الوسائل في بيئة المدرسية.

### نقد:

تفترض هذه النظرية أن التناقض الحاصل ما بين الأهداف المشروعة التي وضعها المجتمع كقواعد موجهة للسلوك- والنسق التعليمي كجزء من المجتمع- والوسائل غير المشروعة التي توفرها للشخص هي التي تؤدي به- وبالتلميذ- إلى السلوك المنحرف-العنيف-والعكس صحيح.

إن هذه النظرية مهمة في بحثنا باعتبارها تبين أن التلميذ العنيف هو الذي أراد أن يتبع اللوائح المدرسية والأهداف التي وضعتها المدرسة لكنه لم يستطع النجاح. أي أنها لم توافر له الوسائل المشروعة لكي ينجح. لكن ما يمكننا أن نقدمه كنقد لهذه النظرية هو الوضعية التي يوجد عليها التلميذ العنيف في حد ذاته: هل يمكننا إرجاع عنفه-فقط-لأنه لم يجد وسائل مشروعة لتحقيق أهدافه؟ فقد تكون أهدافه-من المنطلق-مخالفة لأهداف المجتمع المدرسي وبالتالي لا دخل للمؤسسة التربوية في انحرافه.

ثم لا يمكننا بأي حال أن نرجع العنف-فقط-لهذا التفسير، فالعنف-في مقابل السلم-حالة معقدة تحتاج إلى تقديم العديد من المداخل لتفسيره. وهكذا وحتى إن أخذنا بهذه النظرية فإنه لا يمكننا أن نغفل عوامل أخرى.

### -نظرية الانجراف:

حاولت هذه النظرية التوفيق بين مدرستين متناقضتين في مجال الجريمة هما المدرسة الكلاسيكية التي تعتقد بالحرية المطلقة والمدرسة الوضعية التي تؤمن بالجبرية في مجال السلوك الإنساني والاجتماعي. من أهم مقولاتها في مجال الانجراف:

-إن الطفل المنحرف ليس حراً بصفة تامة وليس مجبراً بحتمية مطلقة ولكنه يقع في منطقة وسط بين قطبين متعارضين.

-يتأثر الطفل بموقفين متناقضين هما احترام القانون أو كسره.

-هذا يعني أن الطفل المنحرف ينحرف نحو الانحراف أو يعتدل نحو السلوك السوي حسب تيار الضبط الاجتماعي الذي يتعرض له.

-حين تضعف فاعلية أدوات الضبط الاجتماعي في المجتمع الكبير تبدأ ثقافة سفلية في الظهور كبديل ثقافي يتضمن معايير خاطئة تشجع على مخالفة القانون.

-الأطفال المنحرفون لا يقومون-سلوكهم المنحرف باعتباره سلوكاً سيئاً بل يقومون بعملية تحييد لتبرير مسؤوليتهم عن ذلك السلوك.

يتعلم الأطفال على عملية تبرير سلوكهم المنحرف من الراشدين، ويعتمد التبرير على:

فن إنكار المسؤولية، عن طريق الاعتراف بأن جميع من يعيشون من حولهم وفي مجال بيئتهم هم من الأطفال الذين يعانون من تفكك أسري كحالتهم ولا مجال أمامهم سوى أن يصبحوا أطفال جانحين.

فن إنكار الضرر، وهنا يبرر المراهق الصغير تهمة إيقاع الضرر بالآخرين، وذلك لأن الهروب من البيت أو المدرسة أو استعمال المخدرات لا تضر أحدا سواهم.

إنكار الضحية، عدم وجود صاحب المحل يسهل السرقة أو قد يلقي بعضهم اللوم على الضحية في الجريمة، التي يرتكبونها، إذا أن مسؤولية الضحية في نشوء الفعل الإجرامي لا تقل أحيانا عن مسؤوليتهم أنفسهم-هم أنفسهم-بشكل أو بآخر.

اهتمام المجتمع، حيث يلقي المنحرف اللوم على المجتمع لفساده.

إظهار الولاء لسلطة عليا، حيث يبرر المنحرف جناحه بمطلب الولاء لمعايير وقيم العصبية التي ينتمي إليها أو قد يكون الفعل المنحرف موجها لنصرة صديق.

هذه المبررات يسقوها المنحرف لتبرير سلوكه وبالتالي إلى تحميل المسؤولية للآخرين. فهو إذا ذلك يعتبر نفسه ضحية وليس مذنبا.

### إسقاط النظرية على بحثنا:

يعتبر التلميذ العنيف نفسه ضحية ويبرر سلوكه بأن مجتمعه ككل، ومدرسته على الخصوص هي التي دفعتة دفعا إلى القيام بالسلوك المنحرف، فهو يشبه الدفاع عن النفس أمام اللاعدالة والظلم.

### نقد:

استطاعت هذه النظرية أن تقدم تفسيراً للعنف من وجهة نظرا الفاعل ذاته. أي تحميل المسؤولية للفاعل وليس إلى الأنساق الاجتماعية والتربوية. فالتلميذ مدان لأنه قدم إلى نفسه مبررات السلوك العنيف ولم يستطع أن يتجنبه والتوافق مع مجتمعه.

غير أننا نرى بأن هذه النظرية اعتمدت هي أيضا تفسيرا أحديا، فقد يصلح هذا التفسير عن بعض التلاميذ الذين يتجهون إلى العنف ثم يسقطون النتائج على المجتمع، ولكن هناك أيضا من يقوم بالعنف لأنه فعلا ضحية وأن سلوكه هذا ما هو إلا رد فعل عن فعل. ووجب دراسته وفهمه وتفسيره ضمن المعطيات الداخلية للمدرسة، والمعطيات الخارجية للمجتمع ككل.

### -نظرية كلاورد و أوهلين:

حاول كلا من كلاورد و أوهلين -في نظريتهما- أن يجدا تأليفا بين اتجاهين في تفسير الجريمة:

1-نظرية الأنومي التي تهتم بتحديد المصادر الاجتماعية للانحراف.

2-نظرية المخالطة الفارقة التي تهتم بانتقال أسلوب الحياة الإجرامية إلى الأفراد والجماعات من خلال عملية التعلم ومعايشة الجماعات الإجرامية.

وتتمثل إضافتهما في مقولة "بناء الفرصة" حيث يرى الباحثان أنه إذا كانت نظرية الانوميا تهتم بالضغوط التي تدفع إلى الانحراف من خلال التلاقي يبين الأهداف التي يضعها المجتمع والوسائل المشروعة غير العادلة التوزيع، فإن الباحثان يعتقدان بضرورة إضافة عنصر آخر مفسر بحيث أن الجماعات التي تحقق أهدافها بطرق غير مشروعة تحكمه اعتبارات يمثلها البناء الاجتماعي تتمثل أساسا في التفاوت في وجود الفرص الميسرة لتحقيق تلك الأهداف غير المشروعة.

### إسقاط النظرية على بحثنا:

يتحقق عنف التلميذ في حالة وجود وسط يمكن ظهور هذه السلوكيات، وعلى العكس تظهر حالة السلم في حالة أن الوسط يمنع من ظهور سلوكيات العنف. وهكذا، فالتلميذ العنيف استطاع أن يداوم على فعلة لأن الوسط المدرسي والوسط الاجتماعي مكناه من ذلك.

نقاش:

تعتبر هذه النظرية مهمة لأنها استطاعت أن تدمج بعدين أساسيين هما الفرصة المواتية وحالة الانوميا.

### -نظرية التفكك الاجتماعي:

استمدت هذه النظرية مقولاتها من النظرية الإيكولوجيا الإنسانية التي طورها بارك وبرجس لدراسة البيئة الحضرية. لقد فسر هذا الاتجاه الأبعاد الاجتماعية لمفهوم التفكك تفسيراً عمرانياً، إذا جعل هذه الأبعاد نتيجة ثمر بها المدينة.

تتمثل أهم مقولات هذه النظرية فيما يتعلق بالانحراف فيما يلي:

.السلوك المنحرف يتم نتيجة ارتباط المنحرف بأوضاع معينة تنشأ نتيجة لعملية نمو المدينة.

.تعتقد هذه النظرية أن عوامل الظروف السكنية السيئة والازدحام وانخفاض مستويات المعيشة والصراعات الاجتماعية والسلالية هي أمراض تعكس نمط الحياة في الجماعة المحلية أكثر من كونها عوامل تسهم إسهاماً مباشراً في الجريمة والانحراف.

.يرى رواد هذه النظرية أن حتى الأسر المفككة والعصابات الجانحة اللتين يعتقد في الغالب أنهما من العوامل الأساسية للانحراف إنما تعكسان صوراً لما هي عليه الأوضاع في المجتمع المحلي.

### إسقاط النظرية على بحثنا:

إذا أسقطنا هذه النظرية على بحثنا فإننا نذهب إلى تفسير العنف المدرسي يرجع إلى البيئة لإيكولوجية للمدينة التي توجد فيها المدرسة. أي أن مناطق انحدار التلاميذ العنيفين تكون حتماً من أحياء ومدن فقيرة ومتخلفة اقتصادياً واجتماعياً.

**نقاش:**

ليس كل منحدر من بيئة فقيرة أو متخلفة اقتصاديا أصبح عنيفا ،على الرغم من أن تفسير المناخ المدرسي السلبي في جانبه قد يرد إلى الوضعية السكنية للأهل. كما أنه ليس بالشرط أن يسود المناخ المدرسي الإيجابي المدارس الموجودة في المناطق الحضرية المتطورة.

## نقاش عام:

مثلت النظريات السوسولوجية العامة والخاصة في مجال الانحراف إضافات مهمة في مجال محاولات العلماء فهم وتفسير السلوك المنحرف .ولقد انطلقت كل مقارنة من زاوية معينة بنت عليها افتراضاتها ومقولاتها الرئيسية .وعلى الرغم من أهمية كل واحدة منها في تقديم التفسيرات العلمية للفعل لانحرافي، إلا أنها بقيت تعاني من التفسيرات الأحادية العامل أو حتى الثنائية العامل. وانقسمت-في مجملها- إلى اتجاهين رئيسيين:

**الأول:** يحمل الشخص المسؤولية الكاملة في الفعل لانحرافي. وبالتالي في خلقه لحالة من المناخ السلبي داخل المدارس.

**الثانية:** تحمل المجتمع في نزوع الفرد إلى القيام بخرق القوانين والقواعد المنظمة للسلوك ،وبتالي في خلق حالة من المناخ المدرسي السلبي.

إن محاولة الخروج بنظرية مقنعة لتفسير ظاهرة المناخ المدرسي السلبي في المدارس الجزائرية، تعتبر محاولة صعبة للعاملين التاليين:

1- اختلاف مجالات تطبيق النظريات السوسولوجية في مجال الانحراف والجريمة على الواقع الجزائري بشكل مطلق، لاختلاف المنبت ودواعي التأسيس.

2- بقيت معظم النظريات تعتمد على عامل واحد- أو اثنين على أكثر- في تفسيرها للانحراف بشكل عام وللعنف بشكل خاص، وهو ما سيقصر المقاربة والفهم.

وانطلاقا من كل ذلك فإننا سنحاول أن نعتد على مجموعة من النظريات تبعا للمقولات التي نرى أنها الأقرب لتفسير ظاهرة المناخ المدرسي السلبي في المنظومة التربوية الجزائرية. كما سنقدم تصورا لمدخل نظري نعتقد أنه يقارب ظاهرة المناخ السلبي ضمن بعد العنف المدرسي في المدارس الجزائرية.

## -اعتماد مدخل سوسيولوجي يقارب ظاهرة المناخ السلبي في المدارس الجزائرية:

يمكننا الانطلاق من الافتراضات النظرية التالية:

أولاً:المناخ المدرسي السلبي هو ظاهرة سوسيو-مدرسية تحدث في المدارس الجزائرية نظراً لتوافر الظروف التالية:

.النسق الاجتماعي يتعرض إلى هزات سياسية، ثقافية،اجتماعية،اقتصادية وقيمية.

.حاول هذا النسق التكيف وإعادة إنتاج نماذج جديدة تصلح لامتناس عمليات الاختلال الوظيفي لكنه فشل في ذلك.(البنائية الوظيفية صالحة للتفسير في جزء منها).

.تحول الاختلال البسيط إلى حالة من الصراع الاجتماعي بين القوى الاجتماعية على من يملك ومن لا يملك.(نظرية الصراع).

.ولدت هذه الوضعية حالة من الانومية الاجتماعية بين قطاعات هامة في المجتمع

الجزائري،بحيث وقع الصراع بين معظم فئات صغيرة امتلكت وسائل تحقيق

الأهداف.وأصبحت البيئة القيمية ككل بحالة من اللالوظيفية والعقم لأنها لم تصبح تقدم

النماذج الاجتماعية المتوافقة مع روح المجتمع.مما أدى إلى تناقض في منظومة المعايير

وأصبح المقبول مرفوضاً والمرفوض مقبولاً.وإذا ذلك حدثت عملية تكلس القيم واهترائها

مما جعل سلوك الفرد غير قابل للقياس بمفهوم شرعية الأهداف وشرعية الوسائل،إنما

أصبح يقاس بنفعية الأهداف ونفعية الوسائل.(تفسير جديد لنظرية اللامعيارية).

.هذا الوضع قلل من فرض وصم المنحرف بأنه خارج عن القيم المجتمعية-لاهترائها

أصلاً-وأدمج اجتماعياً ضمن منظومة جديدة أصبحت تقدم المبررات الشرعية للفعل غير

الشرعي (عكس نظرية الوصم).

.أصبحت أدوات الضبط الاجتماعي غير فعالة-أو ضعيفة الفعالية-مما جعل ضبط السلوك

يخرج عن السيطرة،وبإضافة عملية اهتراء المنظومة القيمية،فإننا نجد أن الانحراف

بمفهومه الجزائري أصبح مرتبطاً بمعايير مغايرة لفكرة الابتعاد عن القيم

الاجتماعية.(نظرية الضبط الاجتماعي وهي مفسرة بشكل جيد لبعد من أبعاد ظاهرة الانحراف في الجزائر).

لم تعد ثقافة الطبقة الوسطى تلعب دورا جاذبا في تشكيل مرجعيات قيمة للمجتمع ،ببساطة لأن هذه الطبقة لم يعد لها وجود في المجتمع الجزائري.(انتقاء اعتماد على نظرية الثقافة الخاصة).

على اعتبار أن العنف أصبح ظاهرة سوسولوجية معممة في الجزائر فإن تعلم العنف والانحراف-وبالتالي خلق من المناخ السلبي -أصبح أمرا مسلما به وموجود في هيكلية المجتمع الجزائري الراهن.(يمكن الاعتماد هنا على تفسير نظرية التعلم في العنف في جزء منها).

قدم المجتمع الجزائري راهنا التبرير الاجتماعي للقائمين بالعنف في الوسط المدرسي من ناحية أن ما يقوم به التلميذ من عنف ما هو إلا نتيجة للعنف والفساد السائد في المجتمع ككل.(جزء من نظرية الانجراف في بعدها الذي يفسر بعض الأفعال على أنه نتيجة للتبرير ولكننا سنتعمد النظرة التي ترى بأنه فعلا المجتمع قدم المبرر للأفعال العنيفة لأنه يعاني من اختلالات خطيرة على كل المستويات وهو ما يقدم مبررا في جوانبه للفعل الانحرافي.نحن هنا نلوم المجتمع وليس الفاعل).وبالتالي شرعنا المناخ المدرسي السلبي.

ليست الفرصة هي التي تجعل من السلوك التلميذ عنيفا،على العكس فلقد أصبح تبرير العنف وإعطائه نوعا من الشرعية الاجتماعية والتربوية .وبالتالي لا يمكننا الاعتماد على نظرية كلاورد وأوهلين .لأنها تفترض وجود مجتمع متناسق وراسم لأهدافه وغاياته-على الرغم مما يميزه من بعض الاضطرابات-على عكس المجتمع الجزائري راهنا الذي يتميز بغياب غايات يعمل للوصول إليها وتحقيقها سواء في منظومة الاجتماعية أو التربوية.وهو ما ينعكس على طبيعة المناخ المدرسي السائد في المدارس الجزائرية.

جزء من التفسير قد يذهب-كما قالت به نظرية التفكك-إلى أن الانحراف والعنف المدرسي-وبالتالي المناخ المدرسي السلبي -هو نتيجة للوسط الحياتي والمديني اللذان يعيش فيهما التلميذ.لكن الأمر قد يعمم أكثر في الجزائر لانتشار الفقر في معظم هياكل

المجتمع.في المقابل لا يمكننا القبول بالقول الذي يذهب إلى أن فرد ينحدر من وسط فقير ومهمش هو عنيف ضرورة.لا يمكن القبول الأحادي.كما لا يمكن القول بأن المدارس التي توجد في أحياء مهمشة سيسودها-حتما-مناخ مدرسي سلبي.

يمكننا تقديم المصادر التالية:

يسلك التلميذ الجزائري طريق العنف نظرا لمجموعة من العوامل السوسيوولوجية تتمثل أساسا في :تفكك مؤسسات التنشئة الاجتماعية،غياب مرجعيات قيمة اجتماعية موحدة،لا فعالية أدوات الضبط الاجتماعي،حالة الفقر التي يعاني منها المجتمع،توافر مجالات تعلم العنف داخل البنى الاجتماعية المختلفة ومشروعية العنف داخل المجتمع من خلال غياب نماذج مرجعية تحكم السلوك الاجتماعي ككل.وبالتالي فإن المناخ السلبي الذي يسود المؤسسات التربوية الجزائرية،هو نتيجة لكل تلك العوامل مجتمعة.

أما فيما يخص آلية تشكل العنف، -وغياب المناخ المدرسي الإيجابي-فيمكننا أن تقدم المصادر التالية:

يتولد العنف القاعدي-مكبوت-لدى التلميذ الجزائري نتيجة لتراكم مجموعة من الأشكال العنف تتجمع في العنف العائلي،العنف المؤسسي،العنف الاقتصادي،العنف الثقافي،العنف السياسي.

يتحول العنف القاعدي إلى عنف سلوكي في حالة تراكم للعنف القاعدي في الزمان والمكان وتحت ضغوط الواقع الاجتماعي والمدرسي.وهو ما يتمظهر في حالة من مناخ السلبي تسود في المدارس الجزائرية. (بن عبد العزيز،2006،ص48)

### 3- ظهور الوعي بالمناخ المدرسي

#### Emergence of School Climate Awareness

منذ أكثر من ثمانين عاما مضت وبالتحديد في منتصف العام 1915 أوضحت اللجنة المخصصة لإعادة تنظيم التعليم الثانوي في أمريكا المبادئ الأساسية للتعليم الثانوي كالصحة والسيطرة على العمليات الأساسية والكفاءة المهنية والمواطنة الصالحة واحترام

الانتماء للأسرة والاستفادة من استخدام أو استغلال وقت الفراغ Leisure Time والصفات الأخلاقية Ethical character .

وفي عام 1938 نشرت لجنة السياسية لرابطة التعليم القومي أغراض التعليم في أمريكا لكل يوم من أيام الحياة (للمعيشية) كنموذج للمواطن المتعلم المثقف وكانت عبارة عن أهداف موضوعية لتحقيق الذات لدى المتعلم Self realization والعلاقات الإنسانية Human relationship والكفاءة الاقتصادية Economic efficiency والمسؤولية المدنية Civic responsibility .

وفي عام 1983 وباستخدام عمليات البحث واستطلاعات الرأي العام التي قامت بها اللجنة الوطنية لإصلاح Reform التعليم الثانوي وبمشاركة مع السيد فرانك براون Frank Brown تم تطوير ثلاثون هدفا متركزا حول المتعلم في التعليم الثانوي وتتمحور في:

#### أولا: أهداف المحتوى Content Goals :

- 1- التحصيل في مهارات الاتصال Cmmunication skills مثل الكلام، القراءة، الكتابة، الاستمتاع، ...
- 2- التحصيل في المهارات الحاسوبية Computational skills .
- 3- اكتساب الحذاقة في التفكير الناقد Critical thinking والتفكير الموضوعي Obgective .thinking
- 4- اكتساب Acquisition التنافس المهني (الوظيفي) Occupational competence .
- 5- الإدراك الواضح للطبيعة والبيئة Environment .
- 6- القبول بتحمل المسؤولية كمواطن .

#### ثانيا: أهداف العمليات Operations Goals .

- 1- المعرفة للمتعلم Knowledge للمتعلم .
- 2- تقدير الآخرين Appreciation of others .

3- القدرة على التعديل والتغيير والضببط.

4- احترام القانون والسلطة Authority.

5- احترام القيم Values.

6- تقدير واحترام وإنجاز الشخص أو الفرد.

وفي نفس العام 1963 ومن خلال تحمل المسؤولية في قطاعات المدرسة ومن مواطني الأمة أو المتعلمين والذين يعملون على تطوير وتحقيق الأهداف الأساسية لمدارسهم ثم تطوير مجموعة من

الأهداف في مدينة جيفرسون الأمريكية ، وتم تحديد بما يلي:

**أن كل طالب أو متعلم سوف:**

1- يمتلك الشعور بالمسؤولية لاستمرارية التعليم.

2- ينمي الشعور بالمسؤولية بالعمل الناتج عن الفهم Understanding واحترام الآخرين كأفراد Individuals.

3- يطور ذكائه وموهبته وشعوره واعتزازه بقيمته وقدرته على الأداء الجيد.

4- يؤكد وجوده ككائن جيد وشعوره بالسعادة الدائمة.

5- يطور مهاراته واتجاهاته كضرورة للمعيشة.

6- يطور وظيفته باعتباره عضوا فاعلا في المجتمع.

وفي اقتراع عام لمعهد جالوب الأمريكي المشهور حول التعليم من حيث الإدراك العام لعمل المدرسة وكان السؤال المطروح لدى أفراد العينة من المواطنين الكبار ما يلي:  
لناس أسباب مختلفة والتي من أجلها يريدون أن يحصل أبناؤهم على التعليم.

ما السبب الرئيسي الذي تراه مناسب لك ؟

ولقد كانت استجابات أفراد العينة لهذه الأسباب موضحة بالنسب المئوية التالية:

1-للحصول على أفضل وظيفة 44%

2-ليكون الأفضل بين الناس في كل مستويات المجتمع 43%

3-يصنع المال الكثير (لتحقيق النجاح المادي) 37%

4-لاكتساب الرضا عن الذات 21%

5-لتنشيط عقولهم 15%

6-أسباب متنوعة أخرى 11%

والمعلومات السابقة التي قدمت كانت وسيلة لشرح وتوضيح أن أهداف وغايات المناخ هي أهداف وغايات مرتبطة بأهداف التعليم عامة وإنما تمثل الطريق أو المسلك لتحقيق الأغراض الكبيرة في التعليم المدرسي، وإذا أخذنا مثالا لتوضيح ذلك فإن أحد أهداف المناخ المدرسي هو ما يتعلق بالإنتاجية وهذه تتعلق بالامتداد الأكاديمي للمتعلم، وكذلك المجتمع، وكذلك بالنمو الطبيعي للمهارات والمعرفة والاتجاهات، وتظهر أهمية الإنتاجية في تطوير حياة الصغار، وبمراعاة الحقيقة إن الشباب يقضون نسبة كبيرة من حياتهم داخل المدرسة فإن ذلك يكون بمثابة تحقيق لأهداف التعليم في المجتمع.

(نفس المرجع السابق، ص38.39.40.41)

#### 4-محددات المناخ المدرسي:

يمكن تقسيم هذه المحددات إلى ثلاث أقسام ومناطق رئيسية وهي:

1-البرنامج.

2-العملية.

3-محددات المواد.

ونوضح بشي من الاختصار برنامج محددات المناخ المدرسي، وكذلك برنامج العملية، ومن ثم برنامج محددات المواد.

## محددات المناخ المدرسي

محددات البرنامج	محددات العملية	محددات المادة
الفرص للتعلم النشط	القدرة على حل المشكلات	الموارد الكافية
توقعات الأداء الفردي	تحسين أهداف المدرسة	الدعم والمساندة وكفاءة النظام اللوجستي
تنوع بيئات التعلم	التعرف والعمل خلال الصراعات وتحت الضغوط	مناسبة الموقع والخطة والتجهيزات المدرسية
المنهج المرن وتنوع الأنشطة اللاصفية	الاتصالات الفعالة	
تقديم المساندة (الدعم) المناسب لنضج المتعلمين	المشاركة في صنع القرارات	
تحديد قواعد التعاون	الاستقلال الذاتي مع المسؤولية	
نظام المكافأة (الثواب) المتنوع	استراتيجيات التعليم والتعلم الفعالة	
/	القدرة على التخطيط للمستقبل	

أولاً: برنامج محددات المناخ المدرسي الإيجابي:

1- الفرص للتعلم الفعال

**Opportunities for Active Learning**

تلك الفرص التي من خلالها يكون الطلاب مندمجين ومشمولين كلية في العملية التعليمية فيزيائية وعقلية Mentally والتأكيد على أنهم قادرون على استخدام قدراتهم المعرفية وإدارة نشاطاتهم بأنفسهم.

## 2- توقعات الأداء الفردي

**Individualized performance Expectations** وهذه التوقعات تظهر من

خلال العقلانية والمرونة مع الأخذ في الحسبان الفروق الفردية بين المتعلمين هؤلاء الأفراد أو المتعلمين يجب أن يشجعوا دائما على أن يضعوا أهدافا لأدائهم، كما أن المطلوب مزيدا من الرعاية لهؤلاء الأفراد مع السماح بوجود الفروق بينهم، في نفس الوقت تزويدهم بأقصى التحديات لتحفيزهم على العمل والإنتاج.

## 3- التنوع في بيئات التعلم

### Varied Learning Environments

التنوع في بيئات التعلم يبعدها عن الوحدانية في طريقة التدريس أو النمط المعياري للتعليم من حجم الفصل والجو الخاص بالفصل، إن التنوع في بيئات التعلم يقودنا إلى مدارس في نطاق مدارس وإيجاد برامج بديلة في بيئات التعلم يقودنا إلى مدارس في نطاق مدارس وإيجاد برامج بديلة تعتبر عمليات كامنة أو جهود لتطوير بيئات مختارة تحقق أهدافا مرجوة.

## 3- المنهج المرن والنشاطات الفوقمنهجية (اللاصفية)

### Flexible Curriculum and Extra Curricular Activities

وجود المنهج المرن والنشاطات اللاصفية تزودنا بتنوع واسع في التقدم وخيارات المحتوى للمتعلمين، كذلك فإنه لا يمكن اعتبار أو افتراض أن كل المتعلمين في مجموعة دراسية لهم نفس المحتوى من الحاجات أو أن غالبيتهم سوف يتعلمون بنفس المعدل. والنشاطات الفوقمنهجية (اللاصفية) التي تقدم يجب أن تخدم كل الطلاب وتتمتع بإمكانية إعادة تطويرها مقابل التغيرات في حاجات الطلاب المتعلمين.

من المحبب أن تقدم وتدرج هذه النشاطات في سجلات مفتوحة من المحبب أن تقدم وتدرج هذه النشاطات في سجلات مفتوحة يطلع عليها الطلاب وذلك لتمكين الطلاب من مجالات عظيمة من النشاطات.

#### 5- تقديم المساندة(الدعم)المناسب للنضج المتعلمين

##### **Support and Structure Appropriate To Learners Maturity**

هذا الدعم أو المساندة والذي من خلاله تخطط المدرسة برامجها ونشاطاتها ومتطلباتها والتي تكون دائما متسقة ومتوافقة مع التغييرات المستمرة سواء كانت تغييرات جسمية أو عقلية أو اجتماعية أو سمات التطور الطبيعي للشباب خلال نموهم،كذلك نجد من خلال هذا الدعم تدريب المعلمين على تطبيق المبادئ الخاصة بنمو وتطوير الأطفال والمراقبين.

#### 6-تحديد قواعد التعاون

##### **Rules Cooperatively Determined**

وهذه تتضمن أهمية مشاركة المعلمين والطلاب في تطوير القواعد والنظم واللوائح والتي يتم عرضها بوضوح وينظر إليها بالعقلانية والرغبة في تلك الفعاليات أو التأثيرات المتفق عليها من قبل المعلمين والطلاب.

#### 7-نظام الثواب أو المكافأة المتنوع

##### **Varied Reward System**

التركيز على الثواب والمكافأة والذي من شأنه أن يقلل نظام العقاب Punishment ويشدد على تعزيز الإيجابي للسلوك الفعال الإيجابي ،والمدرسة بحاجة إلى التزود بالطرق المتنوعة للتعزيز والثواب والتي من خلالها فإن الطلاب يمكن أن يصبحوا منتجين وناجحين. (نفس المرجع السابق،ص54-58)

ثانيا:محددات العملية للمناخ المدرسي الإيجابي

## Process Determination of a positive school Climate

وتشمل هذه المحددات على:

### 1- القدرة على حل المشكلات: Problem Solving Ability

حيث يتم تطوير المهارات الخاصة بهذه القدرة بحيث تكون كافية للوصول إلى الحل المؤثر والفعال والسريع والأكثر إنتاجية.

جميع المشكلات يجب أن يوجد لها حلول أو أن يكون لها آلية حل، الآلية يجب أن تصحح وتصان وتعديل وتقوى.

إن لابد أن يكون هناك تعليم جيد متطور وإجراءات لجعل المشكلة أو امتدادها واضحا أو ملموسا وبالتالي يساعد على ابتكار الحلول لتطبيقها أو تنفيذها وكذلك لتقييم هذه الحلول Resolutions.

### 2- تحسين أهداف المدرسة Improvement of School Goals

أهداف المدرسة يجب أن تكون مصاغة صياغة جيدة وأن تكون هذه الأهداف مفهومة وقابلة للتحقيق لدى الطلاب والأقارب خاصة الوالدين والمعلمين Teachers.

الأهداف يجب أن تبقى كنقاط مرجعية عند اتخاذ القرارات أو عند العمل على تحسين وتنظيم مشاريع المدرسة وتكون الأهداف هي المرشد تستمر في تحديثها. كذلك فإن الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية والإداريون يجب أن يشجعوا لتطوير الأهداف الشخصية مباشرة من خلال نموهم وخبراتهم في سياق برنامج المدرسة.

### - التعرف والعمل تحت الضغوط (مع الصراعات)

### Identifying and Working with Conflicts

بطريقة أو بأخرى يجب أن نتعرف على أنواع الضغوط والصراعات داخل المناخ المدرسي وأن نفهمها جيدا، وأن نعرف أن الصراع داخل أي مؤسسة شيء طبيعي يمكن أن يحدث بين الأفراد ومن خلالهم وبين المجموعات، والصراع لا يمثل مشكلة إلا إذا زاد

عن حده ولم يواجه وترك ينزف،ولذلك ففي المناخ المحبب فإن الصراع يعرف بدقة ويعمل بهذا التعريف بفعالية لكي يمكن التعامل معه ووضع الحلول المناسبة له.

#### 4-الاتصالات الفاعلة Effective Communications

تعتبر الاتصالات وسائل تعزز العلاقات بين الأشخاص أو ما نسميها العلاقات البين شخصية Interpersonal بين المعلمين والطلاب والوالدين،وبمقدار فاعلية هذا الاتصال فإننا نلغي الاغتراب Alienation والعزلة Isolation وعدم الفهم Misunderstading والخوف Fear وكذلك الإحباط Frustration .

والاتصالات تتضمن الإرسال والاستقبال وفهم المشاعر Feelings والأفكار Ideas الصريحة والمنفتحة والأمانة Honestly إنها عمليات متعددة الأبعاد Multidimensional وغير مقيدة بجدول أو مرتبة تصاعديا أو متسلسلة أو إجبار من أحد أو قيد على حرية أحد أو وضع حدود أو حواجز Barriers تخيلية.

وفي هذا المجال يجب أن تؤكد على المشاركة وحل المشكلات كما لو كانت متعلقة بالاستماع ذو المعنى أو الهادف Purposeful.

#### 5-الاندماج أو المشاركة في صنع القرار

#### Involvement in Decision Making

ويتم في ذلك الفرصة لتحسين وجود المدرسة للطلاب والمتعلمين والوالدين وأولياء الأمور والطلاب والأقارب المهتمين وغيرهم،فالأشخاص الذين يتأثرون بالقرار بحاجة إلى الفرصة لتزويد المداخلات.

والقرارات يجب أن تؤسس على المعلومات وبيانات موفقة ووثيقة الصلة بالموضوعات،والعمليات في القرار يجب أن تكون مفصلة وواضحة وصريحة ومفهومة للجميع،كذلك يجب الاستفادة من التنوع في نماذج صنع القرار وأن يعاد النظر دوريا Periodically أو بين فترة وأخرى للعمليات الداخلية وذلك بهدف جعلها ذات فعالية وكفاءة Efficiency

وذاآ تأآئر الءاءللة وءالء ءعلها ذاآ فعالللة وكفاءة Efficiency وذاآ  
تأآئر Effectiveness.

### **Autonomy with Responsibility**

### **6-الاسءقلالللة مع المسؤؤللة**

وهذه ءمءل ءلوازن ببلن اللرلة للكون مسءقلا بلسطر وبلءكم فل مشاعره نظرا لءاءءه أو  
عازءه ورءبءه فل شلء ما لكونه مسؤلا عن أفعاله ءلال ءقرلره وشرءه للعمللآ من  
ءلال ءءقلق الأهداف أو العاللآ.

هءا ءلوازن أو العءل ءلوى للس فقط على المءرسة ءءنظلم ولكن على المعلملن والءلاب  
ءأفراد وفل عملهم ءفرلق.

### **7-اسءرآلءللآء ءءللم وءءلم الفعالة**

### **Effective Teaching Learning Strategies**

من ءلال هءه الاسءرآلءللآء فالأهءاف الءاصة بمواقف ءءللم وءءلم ءكون واضءة  
الصلغة وقابلة للءءقق، ءما أن المعلملن بلسءفلءون بءغءللة راءعة Feedback من عمللآء  
ءءقولم Evaluation للءلاب ومن معلملن آءرلن. والمعلملن بلب أن بلءركوا وبلءءركوا بأن  
الءلاب لءلهم أنماط مءءلفة للءءللم وبلب المءاوللة والعمل على اسءءلال الطرق والءل  
ءسءءم هءه الأنماط والءل ءءقق مع مسءوللآء نضء الءلاب، ءما أن الءلاب بلب أن ءءآ  
لهم الفرص الءءلرة والمءكررة لأن بلاءاروا ما بلسبهم من أنشءة ءءلم المءءءة أو الءل  
ءسالم فل ءءقلق أهءاف ءءلم، ومن الطرائق ءءرلسللة الءل بلب أن بشءع على  
اسءءامها لءل الءلاب طرلقة الاسءقصاء Inquiry والنظام المءرسل بلب أن بلسءر فل  
ءءقلم اسءرآلءللآء ءءللم وءءلم الفعالة.

### **Ability to plan for the Future**

### **8-الءءرة على ءءلطبء للمسءقبل**

وهءه المهمة بواسءءها بمكن للمءرسة أن ءءء وءءلطبء للمسءقبل الءاضر (القرب) وكءالء  
البعلء Long range future ءلء بءم ذالء عن طرلق ءلآم المعلملن والموءهبلن وءوى  
الءبرة بءللل المءرر العام للبرنامء ءءللمل فل مءرسلهم، ومن ءم ءءلطبء عن قصد

وبترو للتغيرات والتعديلات المرغوبة في برامج المدرسة والخدمات والعمليات، وتتضمن أيضا التخطيط للمهارات والتوجيه Orientation كما يرغب بها المعلمون والطلاب، وهذه العمليات برمتها تسمى التخطيط طويل المدى والتخطيط.

### ثالثا: محددات المواد في المناخ المدرسي الإيجابي

#### Materials Determinants of a positive school Climate

##### 1- الموارد الكافية Adequate Resources

وهذه تشمل المعلمين المتمكنين والأكفاء والعمل على دعمهم ماديا ومعنويا، وكذلك تشمل الموارد الطلاب من خلال تزويدهم بمركز للمواد التعليمية والمعامل Laboratories الخاصة بالعلوم والحاسوب واللغات، كذلك توفر فصول دراسية مطلوبة ومحبية ومجهزة بمساحات مناسبة للتعلم، الأثاث المناسب، الكتب المقرر والمراجع Text books References ومواد أخرى، وكذلك التمويل أو الدعم المادي والإنفاق Expendable الكافي.

##### 2- الدعم وكفاءة النظام اللوجستي

#### Supportive and Efficient Logistical System

هذا يصمم لمساعدة الأفراد المتعلمين ليكونوا منتجين وفي تحقيق إنجازات المدرسة والمنهج وأهداف النشاطات المصاحبة للمنهج أو الأنشطة اللاصفية، وعندما يتوفر نظام سرعة الاستجابة فإن ذلك يعزز الروح المعنوية لدى المتعلمين وكفاءة النظام اللوجستي تمكن من أن تكون الإجراءات بحيث تمكن الأفراد من أن يكتشفوا بفعالية مصادر المواد التي يحتاجونها.

كذلك فالمعلمون يجب أن يكونوا قادرين على أن يحصلوا معا على المصادر الخاصة بهم والتي تساعدهم في العملية التعليمية بسرعة.

والنظام هذا يجب أن يزود بالجودة أو النوعية الجيدة في مثل هذه المساحات من العملية التعليمية مثل جداول الطلاب، وكذلك في حالات الرعاية Custodial حيث بعض الطلاب يكونون أو يستحقون الرعاية المتصلة في البيت أو المدرسة بسبب ما يعانونه من مشكلات جسمية أو اجتماعية أو عقلية أو انفعالية.

كذلك يظهر هذا النظام في جودة أعمال السكرتارية والمشتريات ورصد الميزانية Budgeting وخدمات المحاسبة.

كذلك في هذا النظام اللوجستي الكفاء يجب أن يعرف كل فرد ما يستطيع وما لا يستطيع أن يتوقع من هذا النظام.

### **Suiability of School Plant**

### **3-مناسبة مزروعات المدرسية**

فالمدرسة يجب أن تحتل موقعا مناسباً من حيث البعد أو القرب من سكن الطلاب وتوفر المواصلات، كذلك فالمدرسة يجب أن تعدل من تجهيزاتها وزراعتها من خلال البرنامج والخطط المدرسية والتغير في حاجات المتعلمين، كذلك يتطلب أن تكون ديكورات المنى جذابة باستخدام الألوان، كما ينبغي إعادة ترتيب الأثاث ويفضل عرض أعمال الطلاب وأنشطتهم داخل مبنى المدرسة.

(نفس المرجع السابق، ص58-64)

### **6-أنواع المناخ المدرسي:**

تعددت أنواع المناخ المدرسي باختلاف آراء الباحثين والكتاب لمن تناول موضوع المناخ المدرسي:

منهم من قال: يتكون المناخ المدرسي من أربع بيئات مختلفة:

**1-البيئة الاجتماعية:** شعور كل من المعلم والطالب بمن يساعده أو يجد من يستشيريه في أمور تتطلب المشورة أو يجد من يحترم رأيه.

2- الإدارة التنظيمية: شعور المعلم والطالب وجود لوائح وقوانين تنظم سير العمل وكل واحد يعرف ما يقوم به من عمل.

3- الإدارة المادية: عبارة عن مبنى المدرسة وما فيه من الأجهزة والمعدات والحدائق والملاعب والمختبرات والمكتبة.

4- البيئة العامة: عبارة عن الجو العام الذي يجعل العاملين فيها يشعرون بالانتماء إليها مع وجود المنافسة والمبادرة والروح المعنوية. (عويسات، 2002، ص150)

هناك من ذكر أن: المناخ المدرسي يتكون من:

المناخ المفتوح: يسوده الحيوية والنشاط من أجل تحقيق أهدافه.

المناخ الذاتي: يتبادر أفراد بطرح أفكار جديدة أكثر من مدير المدرسة.

المناخ المحكم: بيئة تخلو من جوانب إنسانية والاهتمام بتحقيق الأهداف فقط.

المناخ العائلي: بيئة شخصية غير مراقبة وقد تهمل في تحقيق الأهداف.

مناخ الثقة والاعتماد: يبادر المدير إلى العمل والحركة بنفسه.

المناخ المغلق: ويفتقر إلى الاهتمام والمبادرة ويسوده الأنانية بين أعضائه.

(نفس المرجع السابق، ص123)

بينما قام كل من هالبن وكروفت عام 1962م بتحديد نماذج من المناخ المدرسي لتطوير أداة لمقياس المناخ المدرسي وبعد تطبيق الأداة اقترح الباحثان ستة أنواع من المناخ المدرسي:

أ- المناخ المفتوح: حيث يعمل المعلمون بروح الفريق الواحد دون إعاقة من مدير المدرسة وتسود بينهم علاقات ودية وتعاونية ويظهر المدير التعاون والمساعدة للمعلمين ويلبي طلباتهم ويشجع على ظهور قيادة جديدة.

ب- مناخ الإدارة الذاتية: حيث يتيح المدير التسهيلات والإجراءات للمعلمين أثناء عملهم كي لا يرجعوا إليه.

ت- المناخ الموجه: يحاول المدير أن يتدخل وينجز بعض الأعمال مع المعلمين ويحدد الأهداف. والإجراءات وقد لا يحس بمشاعر المعلمين وتقل العلاقات الإنسانية بينهم ولا

يسمح بظهور قيادات جديدة.

ث- **المناخ العائلي:** يعمل المدير والمعلمون كل بحدة دون إعاقة المدير لهم على الرغم من أن المدير يعد جزءا من المجموعة العاملة، وأنه يشبع حاجات المعلمين.

ج- **المناخ الأبوي:** ويظهر التباعد والفرقة بين المجموعات وكل فريق يعمل لوحده ويركز المدير على الإنتاج مع ضعف في العلاقات الاجتماعية.

ح- **المناخ المغلق:** وتضعف الروح المعنوية وعدم إشباع حاجات المعلمين ويركز المدير على الإنتاج ولا يعطي فرصة لظهور قيادة جديدة.

وقد توصل (هالبين وكروفت) إلى وجود ستة أنواع من المناخ المدرسي، هي:

### **المناخ المفتوح:**

ويكون المناخ المدرسي مناخا مفتوحا، عندما يتمتع أعضاؤها بروح معنوية عالية، حيث نجد المعلمين يعملون معا دون شكوى. كما يسعى مدير المدرسة إلى تسهيل إنجاز المعلمين للأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيدات، كما تسود المدرسة علاقات اجتماعية قوية.

### **مناخ الحكم الذاتي:**

ويسود المدرسة التي تتسم بهذا المناخ، حرية شبه كاملة يتيحها مديرها للعاملين بها في أداء واجباتهم، ويتسم الأداء والإنجاز بالانسيابية وعدم التعقيد، حيث يتعاون الجميع وتسود روح معنوية عالية بينهم، وأن كانت بدرجة اقل من المناخ المفتوح

### **المناخ المراقب:**

يسود هذا المناخ مؤسسات التعليم، إذا تركز الاهتمام بأداء العمل وانجازه بالدرجة الأولى، ولو على حساب إشباع حاجات العاملين. ذلك أن الاهتمام بالعمل وانجاز الواجبات لا يتيح فرصة الاهتمام بالعلاقات بين العاملين. ويقوم مدير المدرسة في هذا المناخ بالرقابة والمتابعة والتوجيه المباشر، ولا يسمح بالخروج على القواعد الموضوعية ودون الاهتمام بمشاعر الآخرين الروح المعنوية لا تكون عالية كما هي الحال بالنسبة للمناخ المفتوح

### **المناخ العائلي:**

وتسود المدرسة التي تتسم بهذا المناخ الروح العائلية، ويفضل الاهتمام بالعلاقات

والحاجات الاجتماعية عن الاهتمام بالعمل والإنجاز. ويقل الدور التوجيهي لمدير المدرسة وهو لا يعقد الأمور بل ييسرها إلى حد كبير إلى درجة أن الجميع يشعر بجو الأسرة. ولما كان الاهتمام منصبا على إشباع الحاجات الاجتماعية وحدها فان الروح المعنوية تكون متوسطة.

### المناخ الوالدي:

وتتميز المدرسة في ظل هذا المناخ بانعدام تفويض السلطة إذ تتركز السلطة في مدير المدرسة، وينجم عن ذلك أن سلطة الرقابة تكون أعلى من سلطة التوجيه والإشراف، فهناك اهتمام ضعيف بتوجيه أعضاء المدرسة في عملهم وأدائهم وكذلك بالنسبة إلى إشباع حاجاتهم الاجتماعية. ويسود الانقسام والتحزب صفوف أعضاء المدرسة، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية نتيجة انخفاض الأداء وإهمال إشباع الحاجات.

### المناخ المغلق:

وهو نقيض المناخ المفتوح، فالأعضاء من معلمين وعاملين لا تتاح لهم فرص تنمية علاقاتهم الاجتماعية، كما أن أداء العمل وانجازه يكون منخفضا. ويتصف مدير المدرسة بعدم قدرته على القيادة والتوجيه، وتحقيق مستوى الأداء المطلوب، أنه يهتم بالشكليات والأمور الروتينية، كما يتناسى دوره كنموذج وقوة، وينتج عن ذلك انخفاض شديد في الروح المعنوية بالمدرسة.

إن المدير الفعال الناجح يعمل على إشباع الحاجات الاجتماعية، وإتاحة فرص متنوعة لظهور قيادات داخل المدرسة، كما يعمل على رفع مستوى الأداء وانجاز العمل. هذا وقد بينت دراسات عديدة أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يرتفع في ظل مناخ يسوده الاهتمام بالنواحي الإنسانية، كما ينخفض متى أهمل الاهتمام بها واقتصر على العمل وحده. ويرتبط الاهتمام بالجوانب الإنسانية والاجتماعية بارتفاع الروح المعنوية للمعلمين والطلاب معا.

وترى الباحثة أن المناخ المفتوح هو الأفضل حيث أن من مميزاته الحيوية والنشاط ويتمتع أعضائه بروح معنوية عالية كما يسعى المدير الى تسهيل أنجاز المعلمين للأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيد ونجد أن المعلمين يعملون معا دون شكوى.

وهنا لابد وأن تؤكد الباحثة أن هناك عوامل خارج إطار المدرسة كالعلاقات الاجتماعية قد تؤثر تأثير أكبر من تأثير العوامل الداخلية، فيمكن للمجتمع أن يقدم خدمات جليلة للمدرسة ولا يعقل أن يكون النظام أو المناخ مغلق فهذا يؤدي إلى إغلاق الفكر.

## 7- أبعاد المناخ المدرسي:

يتأثر المناخ المدرسي بعشرة أبعاد وهي على النحو الآتي:

1-بناء المهمة في النظام وذلك من خلال وضع تفصيلات محددة للمهام، والأدوار التي يشتملها النظام.

2-المكافأة في النظام بتحديد أسس العلاوات، والمكافآت والرواتب.

3-اتخاذ القرارات في النظام وذلك بتحديد الأسس المعتمدة في عملية صنع القرارات وتفويضها.

4-الإنجاز في النظام بتحديد المنطلقات التي يعتمدها العاملون لبعد الإنجاز ومدى تأكيدهم على تحقيق ذلك من خلال العمل.

5-التدريب والتطوير في النظام، ويتضمن ذلك تحديد الأسس التي يعتمد عليها في تحسين وتطوير أداء الأفراد.

6-الأمن الوظيفي في النظام.

7-الانفتاح في النظام، ويتضمن ذلك مدى إحساس العاملين في النظام بمقدرتهم على الاتصال والتواصل مع المرؤوسين وفيما بينهم

8-المعنوية والمكانة في النظام، أي مدى شعور العاملين في النظام بالرضا عن عملهم ودرجة انتمائهم لمهامهم وأدوارهم بشكل خاص وللنظام ككل بشكل عام.

9-التقدير والدعم في النظام، ويتضمن هذا البعد شعور العاملين باهتمام إدارة النظام بعملهم، ومدى تشجيع النظام وتقديره ودعمه ومساندته لذلك.

10- مرونة النظام وقدرته على التكيف.

(الطويل، 2006، 145-143)

وقد حدد (فليه، وعبد المجيد 2005) ثمانية أبعاد للمناخ المدرسي تتمثل في التالي:

- 1- **الهيكل التنظيمي:** وهو الشكل العام للمؤسسة الذي يحدد اسمها وشكلها واختصاصاتها ومجال عملها، وتقسيمها الإداري وتخصصات العاملين بها.
- 2- **نظم الاتصال:** حيث تسهم الاتصالات بصورة فعالة في تكوين المناخ التنظيمي وتحديد خصائصه.
- 3- **نظم وإجراءات العمل:** وهي مجموعة القرارات والأوامر والتعليمات الدائمة التي تنظم تنفيذ المهام المختلفة التي تقع على عاتق المنظمة .
- 4- **طرق صنع القرارات:** حيث يمثل الاهتمام بسياسة صنع القرارات جانبا حيويا في تكوين البناء التنظيمي لأهميته في تطوير المنظمات وتأكيد استمرارية نجاحها.
- 5- **العلاقات الداخلية:** سواء كانت بين المدير والعاملين أو بين العاملين مع بعضهم البعض، والتي لها أهمية كبرى في التأثير على السلوك داخل المنظمة، وبالتالي تؤثر على كثير مما يتخذ من قرارات.
- 6- **نظام الحوافز:** وهو النظام الذي تتبعه الإدارة في تقديم المكافآت والتشجيع للعاملين بهدف تحفيزهم نحو تفعيل أدائهم والوصول إلى أقصى إنتاجية ممكنة.
- 7- **تكنولوجيا العمل:** تعتبر التكنولوجيا من العناصر الهامة في المناخ التنظيمي، وقد دخلت جميع المنظمات الصناعية والتجارية والتعليمية.
- 8- **البيئة الخارجية:** تعتبر البيئة الخارجية ذات العلاقة بأنشطة المؤسسة مصدرا أساسيا للعديد من المؤثرات الخاصة بالمناخ التنظيمي.

وخلاصة القول إن أبعاد المناخ المدرسي تتعدد بتعدد اهتمامات الباحثين، واختلاف

الغرض من دراساتهم، وقد أدى هذا التنوع والتعدد إلى تعدد أنماط المناخ المدرسي ما بين المناخ المفتوح والمناخ المغلق.

كما أن أبعاد المناخ المدرسي التي تخص المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية، تتضمن بعدين وهما:

• **البعد الأول:** البيئة الداخلية للمدرسة بما تشمله من (معلمين، طلبة، مناهج دراسية، وأبنية ومرافق وتجهيزات مدرسية) والتفاعلات القائمة داخل هذه البيئة.

• **البعد الثاني:** البيئة الخارجية، ويمثلها المجتمع المحلي، والعلاقات القائمة بين المدرسة ومجتمعها المحلي. (فليه، 2005، ص302.292)

## 8-تفعيل دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ المدرسي:

لازال مستشار التوجيه في المدرسة يكافح ليثبت هويته كشخص مهني يعمل على مساعدة الطلبة على فهم دواتهم وزيادة قدراتهم على التعبير عن أنفسهم وميولا تهم وتعريفهم بقدراتهم ومساعدتهم على التكيف ليتمكنوا من اتخاذ القرارات المناسبة، ففي الكثير من الأحيان ينتقل المرشد من الإرشاد إلى الأعمال الإدارية والكتابية وغيرها من الأعمال التي لا تقع ضمن الأعمال الإرشادية التي يفترض أنه متخصص بها .ومن هنا نجد أن الحاجة للتعرف على عمل المرشد في المدرسة أمر ضروري ومهم ويجب أن يكون هذا الدور مختلفا عن دور المعلم أو المدير إذ أن الإرشاد مهنة مشتركة بين المرشدين المتخصصين ولا تؤدي من قبل أشخاص آخرين في المدرسة كون أنه يحتاج إلى شخص متخصص بالقيام بالأعمال الإرشادية ولكي يتبلور الإرشاد كمهنة يجب على المرشد أن لا يقوم بأي عمل ليس من ضمن وظيفته كالأعمال الإدارية وغيرها.

ومستشار التوجيه سمات وخصائص ينبغي أن يتجلى بها حتى يستطيع أن يؤدي مهامه بكل إتقان منها سمات شخصية وأخرى مهنية لابد يتصف بها المرشد التربوي، وتتمثل السمات الشخصية بالأمانة والقنوة الحسنة والأصالة والتسامح والمرونة والقدرة على التأثر والإخلاص والوعي والرغبة في مساعدة الآخرين أما السمات المهنية فتتمثل بالكفاءة الفنية والكفاءة العقلية وعدم الحكم على أفعال المسترشد وأقواله ومشاعره حكما قاطعا والتقبل والاحترام والخبرة المهنية والقدرة على تكوين العلاقات الناجحة وتحديد الأهداف الإرشادية.

كما يعمل المرشد على مسعدة الطلبة على فهم دواتهم وزيادة القدرة على التعبير عن أنفسهم وتعريفهم بقدراتهم ومساعدتهم على التكيف في ظروف جديدة، فعمل المرشد هام وبارز إذا أحسن مهمته اتجاه الطلبة داخل المدرسة كونه شخص مؤهل ومدرب تدريباً علمياً وعملياً على مساعدة الطالب لتحقيق أقصى درجات التكيف والنمو من خلال فهم المعلومات وتحليلها وتفسيرها باستخدام قدراته ومهاراته التي يتمتع بها كما نجد أن الإرشاد وعمل المرشد له أهمية كبيرة في مساعدة الطالب في المدارس على تكوين شخصيته ونمائها بشكل سليم، ومن أجل ذلك أكد التربويون بأهمية أعداد ميثاق أخلاقي مهني مخصص يساعد المرشد على تطبيق المفهوم المهني الصحيح للخدمة الإرشادية في المجال التربوي وقد اعتمد هذا الميثاق من قبل وزارة المعارف حرصاً على تفعيل دور الخدمة الإرشادية في المجال التربوي وقد تضمن هذا الميثاق المبادئ العامة للعملية الإرشادية داخل المدرسة والتي من خلالها يجب على المرشد فهم مضامينها للتعامل الإيجابي مع الطلاب وكفاءة المرشد المهنية وخصائصه الشخصية ومبادئ السرية في مجال العمل الميداني وأسس العلاقة الإرشادية الفاعلة في تحقيق رسالة التوجيه والإرشاد. وهناك عدد من الأدوار التي يمكن أن يقوم بها مستشار التوجيه في المدرسة لتحسين مناخ المدرسي ويمكن تلخيصها في نقاط التالية:

1- يقوم مستشار التوجيه بعملية الإرشاد لتلاميذ من أجل تطوير شخصياتهم من نواحي الشخصية الاجتماعية والتربوية والمهنية.

- 2- يتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من المشاكل سواء كانت تتعلق بالجانب النهائي أو في تحقيق الشخصية أو في المجال التحصيل الدراسي.
- 3- إقناع التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في المدرسة للتكيف معها.
- 4- يعمل على المساهمة في وضع الخطة السنوية في مختلف النشاطات التربوية.
- 5- تعاون مع مدير المدرسة على توفير جو نفسي وصحي واجتماعي وتربوي لكل تلميذ من أجل بلوغ المستوى المطلوب.
- 6- يقوم بالزيارات للتلاميذ لأغراض إرشادية مثلا: حول التخصصات كيفية تعامل داخل المدرسة ومعرفة ميولهم ورغباتهم.
- 7- يخلق اتجاهات ايجابية بين الطالب والمدير والمعلم.
- 8- يساعد التلاميذ على تطوير أسس العلاقة التفاعلية بين التلاميذ والمدرسين والإدارة.
- 9- يقوم بإجراء دراسات حول مشكلات العامة في المدرسة ووضع اقتراحات للتعامل معها.
- 10- يساعد التلاميذ على مراعاة النظام وتطبيق القوانين المدرسية.
- 11- يتابع تحصيل الطلبة ووضع الخطط لتحسين مستوى التحصيل لديهم.
- 12- تنمية الدافعية لدى التلميذ نحو تعليم والارتقاء بمستوى طموحه.
- 13- توجيه التلاميذ من خلال شرح الأهداف العملية التعليمية والتربوية وشرح أساليبها، فكثير من الطلبة يدخلون من دون أن يدركوا حقيقة العملية التعليمية والتربوية وأهدافها كما لا يفهمون الأهداف المرجوة منها من حيث صنع إنسان مؤهل ومتعلم قادر على خدمة المجتمع.
- 14- يقوم بالمساعدة على حل المشكلات بالتعرف أولا على أسبابها ثم العمل على حلها بوضع حلول مناسبة القائمة على فهم تفكير جميع أطراف المشكلة.

15-مساعدة التلاميذ في التعرف على قدراتهم وميولاتهم واتجاهاتهم وتنميتها للنجاح في كافة المجالات.

16-تنمية روح الانتماء للمدرسة والحرص على سمعتها الطيبة والعمل دائما على رفع مستواها وتحقيق أسس الاحترام بين الهيئة التدريسية والتلاميذ.

17-شعور الطلبة بالاستقرار والبعد عن القلق والتوتر.

18--إجراء وتفسير الاختبارات النفسية المختلفة مما يقتضي منه أن يكون دراية كافية بهذه الاختبارات والموجود منها تحت تصرفه،وملما بالمعلومات المهنية الضرورية ومصادر الخدمات الموجودة في المحيط المدرسي والتي يمكن الاستفادة منها في حل مشكلات التلاميذ .

18-وضع برامج الإرشاد وتولي مسؤولية تنفيذها وإعلام الهيئة المدرسية والأولياء بنتائج هذه البرامج.

19-مساعدة المعلمين في إطلاعهم بخصائص التلاميذ ونموهم والمشكلات التي يمكن أن تنجز عن ذلك نتيجة لعدم احترام هذه الخصائص ،والفروق الفردية بينهم.

20-يشارك مستشار التوجيه في توزيع المواد الدراسية على أساس نفسي ومنطقي،مثل توزيع المواد التي قد ينتج تدريسها بعض الصعوبات في الفهم في الصباح،بينما توزع تلك التي تتطلب نشاطات وخفة في آخر الصباح والمساء.

21-يشارك مستشار التوجيه في وضع الخطة السنوية مع الهيئة التدريسية ومراعاة وجود خطة الإرشاد داخل الخطة السنوية للمدرسة وإعطاء المساحة الكافية لخطة الإرشاد داخل المدرسة.

22-يقوم مستشار التوجيه بتحديد المتعلمين الذين يحتاجون لدعم أو إرشاد.

23-تحديد مستوى التحصيل لكل تلميذ.

24-مساعدة التلاميذ على وضع أهدافهم التعليمية.

25-استمرار في تحسين أهداف المدرسة.

26-مناسبة زراعة المدرسة.

27-كيفية التعامل مع مشاكل المناخ المدرسي وافتتاح واقتراح مشاريع التحسين.

28-تحسين كل مشروع في ضوء عمليات التقويم.

- 29-الاتصالات الفعالة بين التلاميذ والمعلمين والوالدين.
- 30-التنوع في بيئات التعلم.
- 31-القيام بحصص توعوية وإعلامية حول الاهتمام بنظافة البيئة.
- 32-تنظيم الندوات والفعاليات التي تساعد التلاميذ على التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية.
- 33-تنظيم حملات توعوية لتلاميذ حول شروط الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.
- 34-التوعية بالعناية بالمرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها.
- 35-توعية الأولياء بمتابعة واجبات أبناءهم.
- 36-تنظيم لقاءات جماعية لتلاميذ لتشجيع على الدراسة وعلى الاجتهاد في جميع الأوقات.
- 37-توضيح نقاط القوة والضعف لكل تلميذ.
- 38-التوعية التلاميذ بالإنضباط داخل الصف الدراسي.
- 39-تقديم مطويات إعلامية لتلاميذ لتعرف على كيفية سير البيئة المدرسية والتي تقود إلى التغيير الإيجابي في المدرسة.
- 40-رفع روح التضامن والألفة والمودة والاحترام بين التلاميذ والمعلمين والإدارة.
- 41-مرافقة التلاميذ في الدراسة وفي الأنشطة الثقافية والرياضية لتكيف مع المحيط المدرسي.
- 42-تقديم الإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- 43-مساندة التلاميذ نفسيا لحب المدرسة والانتماء لها والابتعاد عن الضغط الدراسي.

## خلاصة

إن ما يمكن استخلاصه من المناخ المدرسي أنه له دور فعال في عملية التعليم والتعلم على حد سواء، فإذا ما توفر المناخ المدرسي على جو يساعد على توافق التلاميذ ويحفزهم نحو حب الدراسة والمواد الدراسية وحب المعلمين القائمين على تعليمهم ويتبادلون الحب والمودة والاحترام، وأن المناخ المدرسي الذي يسوده نقص في التجهيزات والمعدات اللازمة، يكره فيه المدرسون بعضهم البعض ويتبادلون التهم ويصبح بيئة تسودها الانحرافات وتقوى فيها الأزمات والمشاكل، وتتحرف بالتالي عن مسارها التربوي التعليمي.

لذا من الضروري تواجد كل من المعلمين والتلاميذ والموظفين وبأخص مستشار التوجيه في بيئة تتوفر فيها على الأقل شروط الصحة النفسية لتحقيق التكامل وتحسين المناخ المدرسي لتلاميذ.

# الجانب التطبيقي

- الإجراءات الدراسة المنهجية

- تمهيد

-أولاً:الدراسة الاستطلاعية.

-أهداف الدراسة.

-حدود الدراسة الاستطلاعية.

-إجراءات الدراسة الاستطلاعية .

-عينة الدراسة الاستطلاعية.

-الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية.

-الأساليب الإحصائية.

-نتائج الدراسة الاستطلاعية.

**ثانيا: الدراسة الأساسية.**

-منهج الدراسة.

-مجتمع الدراسة.

-عينة الدراسة.

-أدوات الدراسة.

-الأساليب المستخدمة في الدراسة.

### **تمهيد:**

سنتطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية ابتداء بالدراسة الاستطلاعية , ويليه التطرق لإجراء الدراسة الأساسية موضحة المنهج المستخدم, ومجتمع الدراسة , وخصائص العينة المستقاة منه, وتبيان أدوات الدراسة التي تكشف عن أهداف الدراسة , وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة, والتي تبرهن عن النتائج المتوصل إليها, والتي سوف نعرضها على النحو التالي.

**أولا :الدراسة الاستطلاعية:**

**1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أساسية في إعداد البحوث العلمية كونها تسهم في تعريف الباحث بكل أبعاد الظاهرة التي لم يكن ملما بها وكذلك لها دور هي ضبط متغيرات البحث العلمي.

(سعدي,2014,ص,128)

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- أ- حسن اختيار العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.
- ب- نزول الباحثة إلى أرض الميدان لمعاينة الواقع والتعرف المسبق على الظروف المحيطة بعملية التطبيق وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية .
- ج- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

## 2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية قوامها ثلاثون 30 تلميذ في مرحلة التعليم الثانوي بالعديد من مؤسسات الوطن، عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ) وتم توزيع استمارة الاستبيان لتلاميذ في الفيس بوك وبعد أيام قليلة تمت الإجابة على الاستمارة وهذا , نظرا لصعوبة الوضع والوباء والحجر الصحي وغلق المؤسسات التربوية، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وهذا لغرض تجريب أدوات الدراسة للتأكد من صدقها وثباتها.

جدول رقم ( 1 ) يوضح المؤسسات التي اختيرت منها عينة الدراسة الاستطلاعية

اسم المؤسسة	العدد	المجموع
تواصل عبر الفيس بوك	20 أنثى	30 تلميذ
من العديد من مؤسسات الوطن.	10 ذكر	

## 3- حدود الدراسة

### أ- الحدود المكانية:

شملت هذه الدراسة على: التواصل مع التلاميذ عبر الفيس بوك عبر العديد من مؤسسات الوطن وذلك من خلال الحجر الصحي من العام الدراسي 2020.

### ب- المجال الزمني:

دامت الدراسة الميدانية أربعة أسابيع ابتداء من 01/03/2020 إلى غاية 30/03/2020 وقد تمت في مرحلتين هما:

المرحلة الأولى:

حيث تضمنت هذه المرحلة إعلام التلاميذ عن طريق الفيس بوك بموضوع الدراسة والأهداف المرجودة منها والطريقة المتبعة في جمع البيانات،: بعملية توزيع الاستبيان وذلك لصعوبة ضبط العينة في وقت واحد ومكان واحد، نظرا لصعوبة الوضع. كما تم فيها توزيع الاستمارة على المبحوثين.

-المرحلة الثانية: وهي المرحلة الموالية وتم فيها تفريغ البيانات وتحليلها ثم تفسيرها.

**ج-المجال البشري:** اشتملت الدراسة على 30 تلميذ موزعة على العديد من ثانويات الوطن من بينها:

ثانوية عمراني العابد سيدي عمران. ثانوية جامعة-ثانوية وهران، ثانوية ميلة..... الخ

#### 4-عينة الدراسة الاستطلاعية:

العينة ليست مجرد جزء من مجتمع البحث حسبما اتفق عليه، ولكنها اختيار واعي تراعي فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي، وتعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تؤخذ منه البيانات الميدانية، إنها جزء من الكل، بمعنى آخر هي مجموعة من أفراد المجتمع تكون ممثلة له، لتجرى عليها الدراسة والعينة ليست إلا مثالا أو مجموعة من أمثلة يستخلص منها أحكام فيها قدر من الاحتمال ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العملية أو الاستنتاجات النظرية، وحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما قد تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك.

يضم مجتمع الدراسة 30 تلميذ وتلميذة مستوى ثانية ثانوي بطريقة العينة في عينة القصدية، مع الأخذ بعين الاعتبار توفر خصائص المجتمع الأصلي في هذه العينة.

\*خصائص العينة الاستطلاعية:

أ.من حيث الشعبة:

جدول رقم(2) يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب الشعبة.

العدد	الجدع المشترك
14	جدع مشترك أداب
16	جدع مشترك علوم
30	المجموع

ب:من حيث الجنس:

جدول رقم(3) يوضح توزيع أفراد الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

العدد	الجنس
20	أنثى
10	ذكر
30	المجموع

## 5-أدوات الدراسة الاستطلاعية:

استبيان تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟

يكثر استخدام الاستبيانات في البحوث التي تتبع المنهج الوصفي,وبعد الاستبيان أداة لفظية بسيطة,ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين, واتجاهاتهم نحو الموضوع معين, ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة,وما شابه

ذلك كما عرفه أبو النيل: (1995) بأنه عبارة عن مجموعة الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث.

(ساري, 2015, ص226)

ولتحقيق أهداف الدراسة, ولجمع المزيد من البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني, من وجهة نظر التلاميذ الثانية ثانوي, فقد قامت الباحثة ببناء استبيان مكون من (30) فقرة, وقد وضعت أمام كل فقرة من فقرات الاستبيان بداخل الإجابات التالية (موافق بدرجة كبيرة, موافق بدرجة متوسطة, موافق بدرجة ضعيفة), وتم إعطاء الأوزان التالية لهذه البدائل. (1,2,3)

ولبناء هذا الاستبيان قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- الاطلاع على التراث النظري المتصل بموضوع تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني, ومراجعة المواضيع التي تناولت هذا الموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

2- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بتفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ الثانية ثانوي.

وبعد بناء الاستبيان تم التأكد من خصائص السيكمترية (الصدق, الثبات).

وللتأكد من الخصائص السيكمترية للاستبيان, قامت الباحثة بتطبيقه على العينة الاستطلاعية, والتي تكونت من 30 تلميذ وتلميذة في العديد من ثانويات الوطن من كلا الشعبتين (علمي- أدبي) والجنسين (ذكر- أنثى).

وقد تم حساب صدق الاستبيان في الدراسة الحالية كالتالي:

### 1- صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان عن طريق حساب كل من:

#### \* صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على أربعة محكمين من أساتذة جامعيين مختصين في العلوم التربوية و علم النفس من جامعة المسيلة وجامعة الوادي, حيث قام الأساتذة بإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبيان, ومدى تناسب الفقرات مع أهداف الدراسة وكذلك وضوح صياغتها اللغوية, وفي ضوء ذلك تم استبعاد بعض الفقرات, وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد الفقرات 30 فقرة بعدما كان عدد الفقرات 40 فقرة. والفقرات المعدلة في الجدول التالي:

## جدول رقم (4) يوضح العبارات المعدلة في الاستبيان

قبل التعديل	بعد التعديل
يقوم مستشار التوجيه بتدريبي وتعليمي على الاهتمام بنظافة البيئة من خلال الحصص التوعوية وإعلامية.	يقوم مستشار التوجيه بحصص توعوية وإعلامية حول الاهتمام بنظافة البيئة.
يسهم مستشار التوجيه في تدريبي على السلوكيات الصحية الجيدة من خلال رصد مطويات إعلامية.	تساعد المطويات الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تعلم السلوكيات الصحية الجيدة.
يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي بشروط الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.	يقوم مستشار التوجيه بنشاطات توعوية حول شروط الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.
يقوم مستشار التوجيه برصد لقاءات جماعية للأولياء الأمور عن شرح القوانين المدرسية.	يقوم مستشار التوجيه بإجراء لقاءات جماعية للأولياء الأمور عن شرح القوانين المدرسية.
يساهم مستشار التوجيه في إعلامي المدرسي عن كيفية التزام وضبط النظام الداخلي للمدرسة.	يساهم مستشار التوجيه في توضيح إجراءات النظام الداخلي للمدرسة وكيفية الالتزام به.
يساعدني مستشار التوجيه في التعرف على بعض التكوينات المتوفرة.	يساعدني مستشار التوجيه في التعرف على عروض التكوين المتوفرة.
يقوم مستشار التوجيه بدعمي الحوار الإيجابي من خلال نصحي وإرشادي حول معرفة مشاكلتي والعمل على حلها.	يقوم مستشار التوجيه بنصحي وتوجيهي لطرق التعرف على مشاكلتي والمساعدة على حلها.
يقوم مستشار التوجيه بإعطائي لإستراتيجيات تساعدني في تحقيق أهدافي.	يقوم مستشار التوجيه بإعطائي طرق أو السبل تساعدني في تحقيق أهدافي.

كما تم حذف الفقرات رقم (3,11,16,19,22,29,31,32,33,40)

-تحقق من صلاحية الأداة للاستخدام قمت بحساب الصدق والثبات بمجموعة من الطرق التالية:

**حساب الصدق:**

1-طريقة الاتساق الداخلي: من خلال إيجاد معامل الارتباط بين البند وبعده.

والبعد والدرجة الكلية. كما هو موضح فيما يلي:

## البعد الأول: الدور الإعلامي.

جدول رقم (5) يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

البعد: دور الإعلامي		
الرقم	معامل الارتباط	مستوى
01	0.80	0.01
02	0.52	0.01
04	0.77	0.01
07	0.72	0.01
08	0.63	0.01
10	0.67	0.01
12	0.82	0.01
17	0.73	0.01
25	0.81	0.01

من خلال الجدول رقم (5) نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه حيث تراوحت ما بين (0.52 و 81.0) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

## البعد الثاني: الدور الإرشادي.

جدول رقم (6) يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

البعد: دور الإرشادي		
الرقم	معامل الارتباط	مستوى
03	0.62	0.01
05	0.36	0.05
06	0.76	0.01
11	0.81	0.01

0.01	0.73	16
0.01	0.73	18
0.01	0.54	24
0.01	0.73	28
0.01	0.67	30

من خلال الجدول رقم (6) نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه حيث تراوحت ما بين (0.63 و 0.81) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) .

### البعد الثالث: الدور التوجيهي.

جدول رقم (7): يوضح ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه.

البعد: دور التوجيهي		
مستوى	معامل الارتباط	الرقم
0.01	0.75	09
0.01	0.87	13
0.01	0.55	14
0.01	0.56	15
0.01	0.65	19
0.01	0.56	20
0.01	0.66	21
0.01	0.71	22
0.01	0.78	23
0.01	0.76	26
0.01	0.64	27
0.01	0.70	29

من خلال الجدول رقم (7) نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه حيث تراوحت ما بين (0.55 و 0.87) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

جدول رقم (8) يوضح ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس.

اسم البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد : الإعلامي	0.94	0.01
البعد : دور الإرشادي	0.96	0.01
البعد : دور التوجيهي	0.97	0.01

يتضح من الجدول رقم (8) أن معاملات الارتباط تتراوح ما بين (0.94 و 0.97) وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01 أي أن هناك ارتباط قوي بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق المقياس في اتساقه الداخلي.

**\*حساب الثبات:**

لتحقق من ثبات الأداة اعتمدت طريقة ألفا كرونباخ وسبيرمان براون كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم (9) يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ لبعد الاستبيان والتجزئة النصفية.

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
سبيرمان وبراون		
0.88	0.77	البعد : الإعلامي
0.87	0.74	البعد : دور الإرشادي
0.88	0.78	البعد : دور التوجيهي

0.93	0.91	الكلي :دور مستشار التوجيه
------	------	------------------------------

يتضح من الجدول رقم (9) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس : دور مستشار التوجيه المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين 0.74 و 0.93 بعد الاعتماد على معامل سبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية , وألفا كرونباخ , وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية:

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

-اختبار "ت"الدالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في كل من الصدق الاتساق الداخلي وصدق المحكمين للاستبيان.

-معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان.

### -نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت في ما يلي:

1.تم تحديد خصائص مجتمع الدراسة الأساسية.

2.تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان.

### ثانيا:الدراسات الأساسية:

#### 1-منهج الدراسة الأساسية:

"المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي يتخذه الباحث في معالجة مشكلة البحث بقصد الوصول إلى حلول لها" . (تركلي,1984,ص.196)

ونظرا لتعدد المناهج في إجراء البحوث في العلوم الاجتماعية فإن طبيعة,وموضع الدراسة الهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراءات الدراسة حيث اقتضت طبيعة هذه استخدام المنهج الوصفي التحليلي إذ تسعى الباحثة إلى تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحسين المناخ المدرسي من وجهة نظر تلاميذ الثانية ثانوي.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه:"دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع,ويهتم بوصفها وصفا دقيقا,ويعبر عنها كيفيا أو كميا,فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة,ويوضح مقدار الظاهرة أو جمعها,أو درجة ارتباطها بالظواهر الأخرى".

(عويس,1999,ص220)

## 2-مجتمع الدراسة الأساسية:

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ وتلميذات التعليم الثانوي مستوى سنة ثانية المسجلين خلال العام الدراسي,2019/2020 وقوامهم(60)تلميذ وتلميذة موزعين على ثانوية عمراني العابد-سيدي عمران.-.على اختلاف شعبهم, وجنسهم كما هو موضح في الجدول التالي:

**جدول رقم(10)يوضح توزيع التلاميذ في الثانوية حسب الجنس.**

اسم الثانوية	عدد الذكور	عدد الإناث
عمراني العابد-سيدي عمران-	30	30
المجموع	30	30

**جدول رقم(11)يوضح توزيع التلاميذ في الثانويات حسب الشعب.**

اسم الثانوية	شعبة الأدبي	شعبة العلمي
عمراني العابد	28	32
المجموع	28	32

## 3-عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(60) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي,تم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي,وبطريقة العينة القصدية, ولقد تم اختيار السنة الثانية ثانوي

التي يمكن أن يسببها الانتقال إلى البكالوريا لتفادي القلق والضغوطات, والحقوق الذي ينتج عن الاستعداد لامتحان البكالوريا.

#### 4- أدوات الدراسة الأساسية:

تم استخدام استبيان تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتحسين المناخ المدرسي من وجهة نظر التلاميذ ثانياً ثانوي.

-حيث شمل الاستبيان على (3) محاور رئيسية تغطي جميع أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني, وتجب عن تساؤل الدراسة الرئيسي, ولقد شملت الاستمارة في صورتها النهائية على النحو الآتي:

-المحور الأول: يحتوي على الدور الإعلامي.

المحور الثاني: يحتوي على الدور الإرشادي.

المحور الثالث: يحتوي على الدور التوجيهي.

#### 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

من أجل حساب صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة, وللإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية, استخدمنا نظام (spss.20.09) وذلك بالاعتماد على العمليات الإحصائية التالية:

أ- من أجل حساب صدق وثبات الاستبيان تم استخدام العمليات الإحصائية التالية:

\* تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان المستخدم في الدراسة.

\* تم حساب المتوسط الحسابي: وهو من مقاييس النزعة المركزية, واستخدام المتوسط الحسابي لحساب درجات أفراد العينة الاستطلاعية.

ب. من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية تم استخدام العمليات الإحصائية التالية:

\* تم استخدام المتوسط الحسابي لحساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة.

\* تم استخدام الانحراف المعياري لحساب الانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة.

## الفصل السادس: عرض وتفسير الدراسة

تمهيد

- 1- عرض النتائج.
- 2- مناقشة وتفسير النتائج.
- 3- استنتاج عام.
- 4- الدراسات المقترحة.
- 5- خاتمة الدراسة.

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، التي تسعى إلى تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ الثانية ثانوي مع مناقشة وتفسير هذه النتائج، واستنتاج عام كما فيه خاتمة الدراسة مع مجموعة من الاقتراحات في ضوء ما توصل إليه من نتائج.

**1- عرض نتائج الدراسة:**

**1-1- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:** التي نصت على تفعيل عمل مستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي وللتحقق منها قمت بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المفحوصين.

**1- يعمل الدور الإعلامي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.**

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	يقوم مستشار التوجيه بحصص توعوية وإعلامية حول الاهتمام بنظافة البيئة.	2.2	0.83	متوسطة
02	تساعد المطويات الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تعلم السلوكيات الصحية الجيدة.	2.33	0.79	متوسطة
04	يقوم مستشار التوجيه بنشاطات توعوية حول شروط الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.	1.86	0.76	متوسطة
07	يقوم مستشار التوجيه بإجراء لقاءات جماعية لأولياء الأمور عن شرح القوانين المدرسية.	2	0.78	متوسطة
08	يساهم مستشار التوجيه في توضيح إجراءات	2.03	0.80	متوسطة
10	يقوم مستشار التوجيه بحصص إعلامية لأولياء الأمور بهدف التعرف على النظم المدرسية وضوابط النجاح والرسوب في الامتحانات.	2.06	0.68	متوسطة
12	يقوم مستشار التوجيه بتوعية وإقناع الأهالي بمتابعة واجبات أولادهم.	2.33	0.75	متوسطة
17	يقوم مستشار التوجيه بوضع وثائق إعلامية تساعدني على معرفة التخصصات الدراسية والمتطلبات المهنية.	2.3	0.78	متوسطة
25	يساعدني مستشار التوجيه على تقديم مطويات إعلامية لتعرف على كيفية سير البيئة المدرسية والتي تقود إلى التعبير الإيجابي في المدرسة.	2.13	0.89	متوسطة
	الكلبي: الإعلامي	2.14	0.57	متوسطة

**2- يعمل الدور الإرشادي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.**

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
-------	---------	-----------------	-------------------	--------

عالية	0.80	2.36	يشارك مستشار التوجيه في تنظيم الندوات والفعاليات التي تساعدني على التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية.	03
متوسطة	0.75	2.03	يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي نحو العناية بالمراقف العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها	05
متوسطة	0.87	2.20	يقوم مستشار التوجيه بمساعدتي على حل المشكلات التي تواجهني	06
متوسطة	0.90	2.16	يقوم مستشار التوجيه بتشجيع الموهوبين والمتفوقين	11
متوسطة	0.77	2.06	يقوم مستشار التوجيه بتشخيص نقائصي من خلال ضعف النتائج	16
متوسطة	0.82	2.06	يقوم مستشار التوجيه بإعطائي الطرق أو السبل تساعدني في تحقيق أهدافي	18
متوسطة	0.74	2.16	يقوم مستشار التوجيه في مساعدتي على الاشتراك في مشاريع تعليمية بواسطة الاتصال بالكمبيوتر مع تلاميذ الآخرون	24
متوسطة	0.86	2.16	يساعدني مستشار التوجيه تنمية قدراتي على تحسين علاقاتي وتفاعلاتي مع الأساتذة والمعلمين والإدارة	28
متوسطة	0.79	2.20	يقوم مستشار التوجيه بإرشاد النفسي والتربوي لمساعدتي على التكيف مع النشاط التربوي.	30
متوسطة	0.55	2.15	الكلبي: الإرشادي	

### 3- يعمل الدور التوجيهي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
متوسطة	0.79	1.90	يساعدني مستشار التوجيه في التعرف على بعض عروض التكوين المتوفرة	09
متوسطة	0.90	2.16	يقوم مستشار التوجيه بتشجيعي في دراستي وعلى الاجتهاد في جميع الأوقات	13
متوسطة	0.92	2.23	يقوم مستشار التوجيه بنصحي وتوجيهي لطرق التعرف على مشاكلي والمساعدة على حلها.	14
متوسطة	0.90	2.00	يقوم مستشار التوجيه في توضيح نقاط القوة والضعف لدي.	15
متوسطة	0.64	1.83	يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي للانضباط داخل الصف .	19
متوسطة	0.85	1.86	يساعدني مستشار التوجيه على الاتصال الفعال مع زملائي بصدد المناقشة والمشاركة حول البرامج المدرسية.	20

متوسطة	0.67	2.23	يشجعي مستشار التوجيه على ابتكار خطط وإستراتيجيات التعلم الجماعي.	21
متوسطة	0.76	2.23	يقوم مستشار التوجيه على تدريبي الخبرات التعلم النشط.	22
متوسطة	0.91	2.20	يساعدني مستشار التوجيه على التعرف على فرص التعليم من خلال الرحلات الميدانية لمعاهد والجامعيات ومراكز التكوين.	23
متوسطة	0.76	1.86	يقوم مستشار التوجيه برفعي روح التضامن والألفة والمودة والتوكيد على الإنتاج العمل بإكراه ومراعاة مشاعر الآخرين.	26
متوسطة	0.83	2.10	يساعدني مستشار التوجيه على التكيف مع المحيط المدرسي من خلال مرافقتي في الدراسة وفي الأنشطة الثقافية والرياضية.	27
متوسطة	0.82	2.00	يقوم مستشار التوجيه على تنشيط الإذاعة المدرسية لمساندتي نفسيا لحب المدرسة والانتماء لها والابتعاد عن الضغط الدراسي	29
متوسطة	0.56	2.05	<b>الكلي: التوجيهي</b>	

من خلال أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التي تمثلت في الدور الإعلامي، الإرشادي، التوجيهي، تم التحقق من هذه النتائج حسب أولويتها من وجهة نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي، اعتمدت الباحثة للتحقق من النتائج على المعادلة التالية:

حيث: المتوسط الحسابي

عدد البنود

بمعنى: المتوسط الحسابي/ عدد البنود، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

**جدول(12): يوضح ترتيب أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي.**

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
متوسطة	0.57	2.14	المحو الإعلامي

متوسطة	0.55	2.15	المحور الإرشادي
متوسطة	0.56	2.05	المحور التوجيهي
متوسطة	0.54	2.11	الكلبي

من خلال الجدول يتضح أن ترتيب أدوار مستشار التوجيه من وجهة نظر تلاميذ ثانوية ثانوي كما يلي:

أولاً: الدور الإعلامي.

ثانياً: الدور الإرشادي.

ثالثاً: الدور التوجيهي.

### \* عرض نتائج المحور الأول: ( المحور الإعلامي).

حيث نجد أن استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول من استبيان "تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني" ككل كان (2.14) وبانحراف المعياري (0.57) ,بينما تراوحت متوسطات العبارات كل من عبارة رقم 1,2,4,7,8,10,12,17,25: على التوالي. 2.2,2.33,1.86,2,2.03,2.06,2.33,2.13 : حيث كان أعلى متوسط (2.33) في المحور الأول هو العبارات رقم 2,8 نصوا على (تساعد المطويات الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تعلم السلوكيات الصحية الجيدة) (يقوم مستشار التوجيه بتوعية وإقناع الأهالي بمتابعة واجبات أولادهم (وفي الترتيب الثاني جاءت العبارة رقم 17: والتي نصت على) (يقوم مستشار التوجيه بوضع وثائق إعلامية تساعدني على معرفة التخصصات الدراسية والمتطلبات المهنية) , بمتوسط حسابي قدره, (2.3) تليها العبارة رقم (1) بمتوسط حسابي قدره (2.20) والتي نصت على (يقوم مستشار التوجيه بحصص توعية وإعلامية حول الاهتمام بنظافة البيئة).

تليها العبارة رقم (25) بمتوسط حسابي قدره (2.13) والتي نصت على (يساعدني مستشار التوجيه على تقديم مطويات إعلامية أتعرف على كيفية سير البيئة المدرسية والتي تقود إلى التغيير الإيجابي في المدرسة).

أما العبارات التي احتلت المراتب الأخيرة في المحور الأول فهي كل من العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدره (2.06) والتي نصت على (يقوم مستشار التوجيه بحصص إعلامية للأولياء الأمور بهدف التعرف على النظم المدرسية وروابط النجاح والرسوب في الامتحانات) , والعبارة رقم (8) بمتوسط حسابي قدره (2.03) والتي نصت على (يساهم مستشار التوجيه في توضيح إجراءات) , ثم العبارة رقم (7) بمتوسط حسابي قدره, (2) والتي نصت على (يقوم مستشار التوجيه بإجراء لقاءات جماعية للأولياء الأمور عن شرح القوانين

المدرسية) ، ثم العبارة رقم(4)بمتوسط حسابي قدره (1.86)والتي نصت على (يقوم مستشار التوجيه بنشاطات توعوية حول شروط الأمن والسلامة في المبنى المدرسي).

### **\* عرض نتائج المحور الثاني: ( الدور الإرشادي).**

حيث يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم(12) أن الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي في هذا المحور قدرت ب،(2.15) وانحراف المعياري قدره،(0.55)كما تراوح متوسط العبارة رقم 3 على أعلى متوسط قدره،(2.36)والتي نصت على ( يشارك مستشار التوجيه في تنظيم الندوات والفعاليات التي تساعدني على التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية ) ،تليها في الترتيب الثاني العبارة رقم،6التي نصت على(يقوم مستشار التوجيه بمساعدتي على حل المشكلات التي تواجهني ) ،بمتوسط حسابي قدره، (2.20) والعبارة،30التي نصت على (يقوم مستشار التوجيه بإرشاد النفسي والتربوي لمساعدتي على التكيف مع النشاط التربوي ) ،بمتوسط حسابي قدره،(2.20)تليها في الترتيب الثالث العبارة رقم،24التي نصت على(يقوم مستشار التوجيه في مساعدتي على الاشتراك في مشاريع تعليمية بواسطة الاتصال بالكمبيوتر مع التلاميذ الآخرين )بمتوسط حسابي قدره،(2.16)والعبارة،28 التي نصت على (يساعدني مستشار التوجيه في تنمية قدراتي على تحسين علاقاتي وتفاعلاتي مع الأساتذة والزملاء والإدارة )بمتوسط حسابي قدره،(2.16)والعبارة رقم،11التي نصت على يقوم مستشار التوجيه بتشجيع الموهوبين والمتفوقين(بمتوسط قدره،(2.16)أما العبارات التي احتلت المراتب الأخيرة في هذا المحور هي العبارات رقم 5،18،16:على التوالي بمتوسط حسابي قدره.2.03،2.06،2.06:حيث نصت العبارة رقم 16 على (يقوم مستشار التوجيه بتشخيص نقائصي من خلال ضعف النتائج ) بمتوسط حسابي قدره،(2.06)والعبارة رقم18والتي نصت على (يقوم مستشار التوجيه بإعطائي الطرق أو السبل تساعدني في تحقيق أهدافي )بمتوسط حسابي قدره،(2.06)والعبارة الأخيرة رقم 5والتي نصت على (يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي نحو العناية بالمرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها) بمتوسط حسابي قدره ، (2.03) .

### **\* عرض نتائج المحور الثالث: (المحور التوجيهي )**

حيث يتضح لنا من خلال الجدول رقم، (12) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور التوجيه قدر ب(2.05)بانحراف معياري قدر ب،(0.56)كما تراوحت أعلى متوسطات هذا المحور في العبارات رقم (14،21،22) على التوالي بمتوسط حسابي متساوي قدر ب،(2.23)ثم العبارة رقم،23بمتوسط حسابي قدر ب،(2.20)ثم العبارة رقم13بمتوسط حسابي قدر ب ،(2.16) والعبارة رقم 27 بمتوسط حسابي قدر ب،(2.10) والعبارتين رقم(15،29) على التوالي بمتوسط حسابي متساوي قدر ب،(2.00)حيث نصت العبارة رقم 14 على (يقوم مستشار التوجيه بنصحي وتوجيهي لطرق التعرف على مشاكلي والمساعدة على حلها) بمتوسط

حسابي قدر ب, (2.23) تليها العبارة رقم, 21 حيث نصت على (يشجعني مستشار التوجيه على ابتكار خطط واستراتيجيات التعلم الجماعي) بمتوسط حسابي قدر ب, (2.23) تليها العبارة رقم, 22 حيث نصت على (يقوم مستشار التوجيه على تدريبي خبرات التعلم النشط) بمتوسط حسابي قدر ب, (2.23) تليها العبارة رقم, 23 حيث نصت على (يساعدني مستشار التوجيه على التعرف على فرص التعليم من خلال الرحلات الميدانية لمعاهد والجامعات ومراكز التكوين) بمتوسط حسابي قدر ب, (2.20) تليها العبارة رقم, 13 حيث نصت على (يقوم مستشار التوجيه بتشجيعي في دراستي وعلى الاجتهاد في جميع الأوقات) بمتوسط حسابي قدر ب, (2.16) تليها العبارة رقم, 27 حيث نصت على (يساعدني مستشار التوجيه على التكيف مع المحيط المدرسي من خلال مرافقتي في الدراسة وفي الأنشطة الثقافية والرياضية) بمتوسط حسابي قدر ب, (2.10) تليها العبارة رقم, 15 حيث نصت على (يقوم مستشار التوجيه في توضيح نقاط القوة والضعف لدي) بمتوسط حسابي قدر ب, (2.00) تليها العبارة رقم, 29 حيث نصت على (يقوم مستشار التوجيه على تنشيط الإذاعة المدرسية لمساندتي نفسيا لحب المدرسة والانتماء لها والابتعاد عن الضغط الدراسي) بمتوسط حسابي قدر ب. (2.00).

أما العبارات التي احتلت المراتب الأخيرة في هذا المحور هي العبارة رقم 9 بمتوسط حسابي قدر ب, (1.90) والتي نصت على (يساعدني مستشار التوجيه في التعرف على بعض عروض التكوين المتوفرة) ثم العبارتين على التوالي رقم 20, 26 بمتوسط حسابي متساوي قدر ب, (1.86) ونصت العبارة رقم 20 على (يساعدني مستشار التوجيه على الاتصال الفعال مع زملائي بصدد المناقشة والمشاركة حول البرامج المدرسية) ونصت العبارة رقم 26 على (يقوم مستشار التوجيه برفعي روح التضامن والألفة والمودة والتوكيد على الإنتاج العمل بإكراه ومراعاة مشاعر الآخرين) تليها العبارة الأخيرة رقم, 19 والتي نصت على (يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي للانضباط داخل الصف) بمتوسط حسابي قدر ب. (1.83).

## 2-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس والتخصص ؟

أولا :الجنس

جدول (13) دلالة الفروق في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	عينة التلاميذ الإناث =40ن		عينة التلاميذ الذكور =20ن	
			التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير دالة	58	0.390-	0.53	2.15	0.55	2.09

فروق يتضح من الجدول (13) أن قيمة (ت) = 0.390- وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05، أي لا توجد ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ في تبعاً لمتغير الجنس.

## ثانياً: التخصص

### جدول (14) دلالة الفروق في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	عينة التلاميذ علوم =28ن		عينة التلاميذ آداب =32ن	
			التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دالة	58	3.745	0.52	1.85	0.46	2.33

يتضح من الجدول (14) أن قيمة (ت) = 3.745 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05، أي توجد فروق في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير التخصص.

## 2- مناقشة وتفسير النتائج

بعد أن تطرقنا إلى عرض النتائج في الجداول التي تم عرضها في العنصر الخاص بعرض النتائج من هذا الفصل، سنتعرض في هذا العنصر إلى مناقشة وتفسير النتائج على ضوء فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها كالتالي:

### 2-1- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

للتأكد من صحة الفرض الأول والذي ينص على (يعمل الدور الإعلامي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة).

حيث أنه بالنظر إلى الجدول رقم (8) نجد أن المتوسط الحسابي  $2.14 =$  ومستوى الدلالة  $0.01 =$  وهي دالة.

إذن النتيجة تحقق الفرض وتؤكد الصحة وهذا يحقق كل بنودها، وقد كانت معظم إجابات التلاميذ تؤكد أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني له دور في تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بدرجة متوسطة في مجال الإعلامي، من خلال فاعلية وقدرته على التأثير في التلاميذ، وذلك من خلال المهارات الفنية والشخصية والعلمية التي يتمتع بها ومن خلال الأدوار التي يقوم بها داخل المؤسسة التربوية لكن ليس بالمستوى العالي وهذا راجع لعدة أسباب من أهمها.

وذلك ما تؤكد دراسته " خديجة بن فليس" 2004، و"إسماعيل الأعور" 2005.

### 2-2- مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

للتأكد من صحة الفرض الأول والذي ينص على (يعمل الدور التوجيهي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة).

حيث أنه بالنظر إلى الجدول رقم (8) نجد أن متوسط الحسابي  $2.15 =$  ومستوى الدلالة  $0.01 =$  وهي دالة.

إذن النتيجة تحقق الفرض وتؤكد الصحة وهذا يحقق كل بنودها، وقد كانت معظم إجابات التلاميذ تؤكد أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني له دور في تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بدرجة متوسطة في مجال التوجيهي، وهذا ما تم تأكيده في الجانب النظري من خلال دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه وذلك ما أكدته دراسة "سعد جاسم" من خلال دور مستشار المدرسي والمهني.

### 2-3- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

للتأكد من صحة الفرض الأول والذي ينص على (يعمل الدور الإرشادي لمستشار التوجيه على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة).

حيث أنه بالنظر إلى الجدول رقم (8) نجد أن متوسط الحسابي  $2.05 =$  ومستوى الدلالة  $0.01 =$  وهي دالة.

إذن النتيجة تحقق الفرض وتؤكد الصحة وهذا يحقق كل بنودها، وقد كانت معظم إجابات التلاميذ تؤكد أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني له دور في تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بدرجة متوسطة في المجال الإرشادي.

وأكدت الدراسات أيضا أن معظم التلاميذ أكدوا على أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني له دور إرشادي فعال لتحسين المناخ المدرسي وتتمثل في النصح والإرشاد والتعزيز.... الخ. وذلك ما تؤكد دراسته "العاجز" 2001، ودراسة "روزفلت" ونيلسون. 1989، من خلال دور مستشار التوجيه في مجال الإرشاد لتحسين المناخ المدرسي وعليه فإن استخدام مستشار الأساليب الإرشادية دور في تحسين المناخ المدرسي لتلاميذ.

#### 4-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

أولا: الجنس.

والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

حيث يتبين لنا من خلال الجدول رقم (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة (-) (0.39) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وعليه يمكن إرجاع السبب في عدم الاختلاف بين أفراد عينة الدراسة سواء كانوا ذكور أم إناث إلى:

- النظرة السلبية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من طرف التلاميذ.

- عدم انسجام التلاميذ مع المحيط المدرسي.

- عدم التكيف مع زملاءهم وأساتذتهم.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة العاجز (2001)، والتي وصلت إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى لمتغير الجنس.

كما اتفقت أيضا مع دراسة الأور (2005)، التي هدفت إلى معرفة واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي، وكيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام وتوصلت إلى نتيجة التالية: لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف جنسهم.

في حين اختلفت هذه الدراسة مع دراسة بن فليس (2004)، التي هدفت إلى الكشف عن معايير الاختيار الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في عملية التوجيه المدرسي والمهني، وتوصلت إلى نتيجة مفادها أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين )

ذكور-إناث) فيما يتعلق بمعايير الاختيار الدراسي، ويمكن أن يرجع هذا الاختلاف إلى الاختلاف في العينة، أو الأدوات المستخدمة.

### ثانياً: التخصص.

والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير التخصص.

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض نتائج الخاصة بالفرضية الجزئية باستخدام قيمة "ت" دلالة الفروق بين متوسطات (3.745) لشعبة أدبية والعلمية في تفعيلهم لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والموضح في الجدول رقم (14) والذي يظهر وجود دالة ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ لشعب أدبية والعلمية، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى أنه توجد تأثير لمتغير الشعبة (علوم-آداب) في تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وترجع إلى أن الأدوار المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد للتلاميذ تساعدهم باختلاف شعبهم الدراسية (علمي-أدبي).

وهذا ما يتفق مع دراسة بن فليس (2004)، التي توصلت إلى نتيجة مفادها ك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ مختلف التخصصات فيما يتعلق بمعايير الاختيار الدراسي.

وعليه فإن عامل التخصص يؤثر على وجهات نظر التلاميذ في تفعيلهم لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فالذي يدرس علمي أو أدبي لا يتعرض لنفس ظروف التوجيه، ونفس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

### 5-2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية الأربعة وتفسيرهما في ضوء النتائج حيث تحققت الفرضية الأولى لمتوسط لحسابي ب، 2.14 وتحققت الفرضية الثانية ب، 2.15 وتحققت الفرضية الثالثة ب، 2.05 توصلنا إلى تحقيق الفرضية العامة والمتمثلة في:

-يعمل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة، وهذا بتحقيق الفرضيات الجزئية بدرجة متوسطة.

إذن مستشار التوجيه المدرسي والمهني له دور في تحسين المناخ المدرسي بدرجة متوسطة لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

### 3-استنتاج عام:

إن استنتاج الدراسة الحالية تهدف إلى تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكذا الكشف عن الفروق بين وجهات نظر التلاميذ وفقاً

لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) والتخصص (علوم- آداب) في تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

وللوصول إلى الهدف المنشود في هذه الدراسة تم الاعتماد على أداة والمتمثلة في الاستبيان المعد من قبل الباحثة، والخاص بتفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وتطبيقه على عينة قوامها 90 تلميذ وتلميذة مستوى ثانية ثانوي في من ثانويات الوطن.

وقد بينت النتائج المتوصل إليها من خلال الفرض العام: أن مستشار التوجيه يعمل دوره بدرجة متوسطة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ويجدر الذكر بأن الأدوار الموكلة إلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تتمثل في الدور: الإعلامي، التوجيهي، الإرشادي.

أما بالنسبة لنتائج الفرضيات الجزئية فقد تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تفعيلهم لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وكذا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الشعب العلمية والأدبية في تفعيلهم لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وهذا يفسر من خلال النتائج المتوصل إليها إلى ضرورة الرفع من مستوى عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لدوره، والعمل بكفاءة أكبر لتحقيق التكامل وزيادة الفاعلية.

كما يمكن الاستنتاج بأن متغير الشعبة، يؤثر في إحداث الفروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ولعكس بالنسبة لمتغير الجنس لا يؤثر في إحداث الفروق بين وجهات النظر لتلاميذ السنة الثانية ثانوي، نظراً لأن الاختلاف في وجهات النظر لا يشمل الجنس والتخصص بل يشمل نوعية الأدوار المقدمة.

#### 4- الدراسات المقترحة

من خلال نتائج هذه الدراسة يمكننا أن نقدم التوصيات التالية:

1-تنظيم الحصص الإعلامية بصفة مستمرة حول الانضباط في المحيط المدرسي وتهيئة الجو المناسب لتلاميذ لمساعدتهم على التكيف مع البيئة وزملاء والأساتذة.

2-على مستشار التوجيه إعطاء فرص للتلاميذ لسرد مشكلاتهم ومحاولة حلها مع إشعارهم بالاهتمام لمشاكلهم.

3-ضرورة نشر الوعي داخل المؤسسات التربوية بخصوص أهمية الإرشاد التربوي في حياة التلميذ.

- 4- على مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يكون على اتصال دائم مع أولياء التلاميذ والتعاون معهم لصالح أبنائهم.
- 5- لا بد من توفير كافة الوسائل لمساعدة مستشار التوجيه في تأدية دوره بمستوى عالي.
- 6- لا بد من تخصيص حجم ساعي مناسب في الجدول لمستشار التوجيه حتى يتمكن من تقديم خدماته بشكل أفضل.
- 7- لا بد من التوسيع عدد مستشار التوجيه المدرسي والمهني ليشمل المتوسطات.

## 5-خاتمة الدراسة

كانت الدراسة تدور حول دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ المدرسي, حيث بينت الدراسة مدى فاعلية دور مستشار التوجيه في الاهتمام بدوافع وحاجات ومشاكل المتعلمين يعتبر ذو أهمية كبيرة في تخفيف وإنجاح العملية التعليمية من جهة وتحقيق تحصيل جيد لتلاميذ من جهة أخرى, حيث يعد مستشار التوجيه المدرسي وسيط تربوي مهم في العملية التربوية, وذلك بتفاعله طوال ساعات اليوم مع تلاميذ حول معرفة انشغالاتهم ومشاكلهم النفسية والاجتماعية ومحاولة حلها.

-ومن هنا كان لمستشار التوجيه المدرسي والمهني دور بالغ في تحسين المناخ المدرسي وذلك من خلال دوره الإعلامي والإرشادي والتوجيهي للتلاميذ ومساعدتهم على التطبيق والتوافق النفسي لديهم. ومساعدتهم على المناقشة أثناء الحصص الدراسية ولا يحد من حرياتهم أدى ذلك إلى تهيئة الجو يشعر فيه التلاميذ بانسجام مع محيطهم و التكيف مع زملاءهم وأساتذتهم.

## المراجع والملاحق

### -المراجع العربية:

- 1-أحمد,فاطمة,واقع المناخ المنظمي في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها,رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة النجاح الوطنية,نابلس.2008
- 2-أبو أسعد، أحمد عبد المطيف 2013، الإرشاد المدرسي .ط3عمان :دار المسيرة .
- 3-القرويتي محمد قاسم،المناخ المدرسي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،مجلة مؤته للبحث والدارسات،العدد،5الأردن.1994
- 4-الخطيب، عامر يوسف،محاضرات في الفكر التربوي المعاصر،غزة،مكتبة القدس.2011،
- 5-العامري، مالك مبارك.المناخ التنظيمي وعلاقته بإدارة الصراع لدى مديري ومديرات مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان .كلية التربية، جامعة نزوى، سلطنة عمان 2011.
- 6-أبو أسعد أحمد، عبد اللطيف،(2011) إرشاد الموهوبين والمتفوقين (ط1 عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 7-يوسنة محمود(1998) الخلفية النظرية لمفهوم المشرف وبعض معطيات التوجيه المدرسي والمهني، مجلة العلوم الإنسانية عدد.10
- 8-حامد عبد السلام زهران،(2002) التوجيه والإرشاد النفسي) ط،(1القاهرة، عالم الكتب .
- 9-حناشي، فضيلة2011.التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني) .د.ط .(الجزائر :المعيد الوطني لتكوين مستخدمي التربية.
- 10-خديجة بن فليس،(2004)أزمة التوجيه المدرسي والمهني،ط،1دمشق، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 11-خالد عبد السلام،(2014) أزمة التوجيه والإرشاد النفسي في الجزائر، تحد بأنه واليات تطويره،مجلة علوم لتربية.25
- 12-رابح تركي،(1990) أصول التربية والتعليم) ط(1الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية.

- 13-رواية حسين,(2001) وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني وتطبيقها وكيفية إنجازها,الملتقى الجهوي للأسلاك التوجيه المدرسي والمهني19 و20 و 21 ماي 2003ولاية سكيكدة.
- 14-سهير أحمد كامل,(2000)التوجيه والإرشاد النفسي) ط (1مركز الإسكندرية للكتاب . سعيد عبد العزيز و آخرون:التوجيه المدرسي ومفاهيمه النظرية،أساليبه الفنية، تطبيقاته العمالية ، ط ،1دار الثقافة،2004.
- 15-سعيد عبد العزيز و آخرون:التوجيه المدرسي ومفاهيمه النظرية،أساليبه الفنية، تطبيقاته العمالية ، ط ،1دار الثقافة،2004.
- 16-طاهر زرهوني، تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991.
- 17-هادي شمعان الربيع,(2005) الإرشاد التربوي من المنظور الحديث, ط,1عمان ,مكتبة المجتمع العربي.
- 18-عبد الحميد مرسي,(1975)الإرشاد النفسي والتوجيهي والتربوي والمهني (ط,1)القاهرة, عالم الكتب .
- 19-عبد الله بن عبد العزيز اليوسف,الأنساق الإجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والنظر,جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,الرياض .2006
- 20-عباس أبو شامة عبد المحمود,جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية,جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية,ط.1الرياض.2003,
- 21-غالب محمود الطويل,المدخل لطرق التدريس العامة في الرياضيات والعلوم منشورات جامعة التحدي,مؤسسة شباب الجامعة إسكندرية.2012,
- 22-فلية,فاروق عبده وعبد المجيد,السيد محمد,السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية,عمان:دار المسيرة.2005,
- 23-كاره مصطفى,مقدمة في الانحراف الإجتماعي,معهد الإنماء العربي,بيروت.1992
- 24-محمد عبد الحميد,(1994) الإرشاد المدرسي) ط(1سوريا, منشورات جامعة دمشق ومقترحاته الحد منه,ط,1المكتب الجامعي الحديث.
- 25-مجدي عويسات,الإدارة الناجحة وتأثيرها على المناخ المدرسي,شرقي القدس.2002,
- 26-صبحي عبد الطيف المعروف,(1963) مسؤوليات المرشد النفسي التربوي ,العراق,مطبعة الأردن.
- 27-وهيب سمعان، محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة1975.

## المذكرات والرسائل:

- 1-أحمد بن صاولة، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية  
الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر، دراسة ميدانية بولاية عنابة، مذكرة  
لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة عنابة، 1999/2000
- 2-براهمية صونية، (2005) تأثير الوضعية الوصفية المهمة على أداء مستشار التوجيه  
المدرسي والمهني، مذكرة لشهادة الماجستير في علم الاضطراب، جامعة الأخوة منتوري  
قسنطينة.
- 3-قنطاوي كريمة، (2010.2011) العملية الإرشادية فالمرحلة القانونية ودورها في معالجة  
مشكلات المراهق المتمدرس، رسالة ماجستير في الأروطوفونيا وعلم النفس وعلوم  
التربية، جامعة منتوري قسنطينة.
- 4-فضة عباسي، بعض العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه المدرسي من الأساسي إلى  
الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة عنابة، 1995

## المناشير الوزارية

- 1-وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والإتصال، النشرة الرسمية لتربية  
الوطنية الفرعية لتوثيق.

مواقع أنترنت

<http://www.al-aaraj.com/deviation4.a.htm>.

12جويلية.2008

## -المراجع الأجنبية:-

- Haykins,T,L,2002.Principal leadership and organizational climate:a study of  
perceptions of Leadership behavior on school climate in international  
school.Dissertation Abstracts International  
62.11.p36.
- pashiardis.Georgha.200.school climate in elementary and secondary  
school.views of Cypriot principals and teachers .the pedagogical Institute of  
Cyprus.Nicosia.Cyprus.14.5.p224.237.
- Remondin.B.J.2001.Leadership style and school climate a comparison between  
and nonhispanic woman principals in southern New Mexico.Dissertation  
Abstracts International.26.3.869A

## الملاحق

ملحق 1:

يمثل قائمة الأستاذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	مكان الجامعة
1	مناوي زكي	مساعد	علوم تربية	حمه لخضر الوادي
2	لخويمس	محاضر	علوم تربية	حمه لخضر الوادي
3	قنوعة	محاضر	علوم تربية	حمه لخضر الوادي
4	مكفس عبد الحق	محاضر	إحصاء	محمد بوضياف لمسيلة

ملحق 2:

\* جداول . spps

- معالجة الفرضيات.

- إستنتاج.

- حساب الثبات.

- حساب الصدق.

- إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس.

- دلالة الفروق في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس والتخصص.



	Correlation										
	Sig. (2-tailed)	.000	.004	.444	.009	.004	.102		.002	.067	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
VAR00012	Pearson Correlation	.826**	.591**	.321	.606**	.577**	.487**	.548**	1	.630**	.640**
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.083	.000	.001	.006	.002		.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
VAR00017	Pearson Correlation	.732**	.625**	.216	.515**	.661**	.252	.339	.630**	1	.521**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.251	.004	.000	.179	.067	.000		.003
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
VAR00025	Pearson Correlation	.819**	.552**	.271	.619**	.633**	.420*	.650**	.640**	.521**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.002	.148	.000	.000	.021	.000	.000	.003	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).											
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).											

-الفرضية الجزئية الثانية:-

Correlations											
		الارشادي	3س	5س	6س	11س	16س	18س	24س	28س	30س
الارشادي	Pearson Correlation	1	.626**	.367*	.767**	.817**	.732**	.736**	.545**	.734**	.673**
	Sig. (2-tailed)		.000	.046	.000	.000	.000	.000	.002	.000	.000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
3س	Pearson Correlation	.626**	1	.091	.664**	.428*	.449*	.323	.295	.252	.254
	Sig. (2-tailed)	.000		.632	.000	.018	.013	.082	.113	.179	.175
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
5س	Pearson Correlation	.367*	.091	1	.092	.091	.226	.160	.111	.249	.269
	Sig. (2-tailed)	.004	.444	.009	.004	.102		.002	.067	.000	

	Sig. (2-tailed)	.046	.632		.631	.634	.230	.399	.560	.184	.151
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
6س	Pearson Correlation	.767**	.664**	.092	1	.554**	.525**	.639**	.260	.400*	.425*
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.631		.001	.003	.000	.165	.028	.019
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
11س	Pearson Correlation	.817**	.428*	.091	.554**	1	.513**	.578**	.565**	.655**	.469**
	Sig. (2-tailed)	.000	.018	.634	.001		.004	.001	.001	.000	.009
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
16س	Pearson Correlation	.732**	.449*	.226	.525**	.513**	1	.630**	.216	.486**	.360
	Sig. (2-tailed)	.000	.013	.230	.003	.004		.000	.252	.007	.051
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
18س	Pearson Correlation	.736**	.323	.160	.639**	.578**	.630**	1	.149	.508**	.393*
	Sig. (2-tailed)	.000	.082	.399	.000	.001	.000		.433	.004	.032
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
24س	Pearson Correlation	.545**	.295	.111	.260	.565**	.216	.149	1	.326	.402*
	Sig. (2-tailed)	.002	.113	.560	.165	.001	.252	.433		.079	.028
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
28س	Pearson Correlation	.734**	.252	.249	.400*	.655**	.486**	.508**	.326	1	.490**
	Sig. (2-tailed)	.000	.179	.184	.028	.000	.007	.004	.079		.006
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
30س	Pearson Correlation	.673**	.254	.269	.425*	.469**	.360	.393*	.402*	.490**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.175	.151	.019	.009	.051	.032	.028	.006	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).											
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)											

### -الفرضية الجزئية الثالثة:

Correlations												
التوجيه ي	9س	13س	14س	15س	19س	20س	21س	22س	23س	26س	27س	29س



س22	Pearson Correlation	.711**	.594*	.724*	.256	.392*	.424*	.307	.221	1	.704*	.628*	.280	.322
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.000	.173	.032	.019	.099	.241		.000	.000	.135	.083
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س23	Pearson Correlation	.785**	.539*	.776*	.223	.164	.576*	.468*	.472*	.704*	1	.615*	.503*	.449*
	Sig. (2-tailed)	.000	.002	.000	.236	.387	.001	.009	.008	.000		.000	.005	.013
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س26	Pearson Correlation	.768**	.697*	.763*	.187	.342	.572*	.127	.519*	.628*	.615*	1	.442*	.535*
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.323	.064	.001	.502	.003	.000	.000		.015	.002
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س27	Pearson Correlation	.649**	.574*	.559*	.319	.045	.221	.398*	.499*	.280	.503*	.442*	1	.491*
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.001	.086	.814	.242	.029	.005	.135	.005	.015		.006
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
س29	Pearson Correlation	.708**	.414*	.409*	.311	.411*	.641*	.386*	.550*	.322	.449*	.535*	.491*	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.023	.025	.095	.024	.000	.035	.002	.083	.013	.002	.006	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).														
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).														

:

-استنتاج

Correlations					
		الكلبي	الإعلامي	الإرشادي	التوجيهي
الكلبي	Pearson Correlation	1	.942**	.961**	.970**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	30	30	30	30
الإعلامي	Pearson Correlation	.942**	1	.862**	.860**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	30	30	30	30
الإرشادي	Pearson Correlation	.961**	.862**	1	.909**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
	N	30	30	30	30
التوجيهي	Pearson Correlation	.970**	.860**	.909**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	30	30	30	30

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

**الثبات حساب -**

Reliability Statistics				
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.776	
		N of Items	5 <sup>a</sup>	
	Part 2	Value	.832	
		N of Items	4 <sup>b</sup>	
	Total N of Items		9	
	Correlation Between Forms			.785
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.880	
	Unequal Length		.881	
a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00004, VAR00007, VAR00008.				
b. The items are: VAR00008, VAR00010, VAR00012, VAR00017, VAR00025.				

Reliability Statistics				
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.747	
		N of Items	5 <sup>a</sup>	
	Part 2	Value	.712	
		N of Items	4 <sup>b</sup>	
	Total N of Items		9	
	Correlation Between Forms			.772
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.872	
	Unequal Length		.873	
a. The items are: VAR00003, VAR00005, VAR00006, VAR00011, VAR00016.				
b. The items are: VAR00016, VAR00018, VAR00024, VAR00028, VAR00030.				

Reliability Statistics				
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.785	
		N of Items	6 <sup>a</sup>	
	Part 2	Value	.847	
		N of Items	6 <sup>b</sup>	
	Total N of Items		12	
	Correlation Between Forms			.786
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.880	
	Unequal Length		.880	

- a. The items are: VAR00009, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00019, VAR00020.
- b. The items are: VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00026, VAR00027, VAR00029.

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.916
		N of Items	15 <sup>a</sup>
	Part 2	Value	.926
		N of Items	15 <sup>b</sup>
Total N of Items			30
Correlation Between Forms			.880
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.936
	Unequal Length		.936
<p>a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015.</p> <p>b. The items are: VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028, VAR00029, VAR00030.</p>			

### حساب صدق الاتساق الداخلي الإعلامي

Statistics											
		س1	س2	س4	س7	س8	س10	س12	س17	س25	الإعلامي
N	Valid	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2.2000	2.3333	1.8667	2.0000	2.0333	2.0667	2.3333	2.3000	2.1333	2.1407
Std. Deviation		.83969	.79547	.76947	.78113	.80183	.68561	.75165	.78762	.89190	.57202

س1					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	16	26.7	26.7	26.7
	2.00	16	26.7	26.7	53.3
	3.00	28	46.7	46.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س2					
----	--	--	--	--	--

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	12	20.0	20.0	20.0
	2.00	16	26.7	26.7	46.7
	3.00	32	53.3	53.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

**4س**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	22	36.7	36.7	36.7
	2.00	24	40.0	40.0	76.7
	3.00	14	23.3	23.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

**7س**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	18	30.0	30.0	30.0
	2.00	24	40.0	40.0	70.0
	3.00	18	30.0	30.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

**8س**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	18	30.0	30.0	30.0
	2.00	22	36.7	36.7	66.7
	3.00	20	33.3	33.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

**10س**

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	12	20.0	20.0	20.0
	2.00	32	53.3	53.3	73.3
	3.00	16	26.7	26.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س12					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	10	16.7	16.7	16.7
	2.00	20	33.3	33.3	50.0
	3.00	30	50.0	50.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س17					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	12	20.0	20.0	20.0
	2.00	18	30.0	30.0	50.0
	3.00	30	50.0	50.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س25					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	20	33.3	33.3	33.3
	2.00	12	20.0	20.0	53.3
	3.00	28	46.7	46.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

الاعلامي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.11	2	3.3	3.3	3.3
	1.22	2	3.3	3.3	6.7
	1.33	6	10.0	10.0	16.7
	1.44	4	6.7	6.7	23.3
	1.56	4	6.7	6.7	30.0
	1.67	2	3.3	3.3	33.3
	2.00	2	3.3	3.3	36.7
	2.11	4	6.7	6.7	43.3
	2.22	2	3.3	3.3	46.7
	2.33	4	6.7	6.7	53.3
	2.56	14	23.3	23.3	76.7
	2.67	6	10.0	10.0	86.7
	2.78	6	10.0	10.0	96.7
	2.89	2	3.3	3.3	100.0

Total	60	100.0	100.0
-------	----	-------	-------

### -حساب صدق الإتساق الداخلي إرشادي

Statistics											
		3س	5س	6س	11س	16س	18س	24س	28س	30س	الإرشادي
N	Valid	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2.3667	2.0333	2.2000	2.1667	2.0667	2.0667	2.1667	2.1667	2.2000	2.1593
Std. Deviation		.80183	.75838	.87914	.90510	.77824	.82064	.74029	.86684	.79830	.55248

3س					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	12	20.0	20.0	20.0
	2.00	14	23.3	23.3	43.3
	3.00	34	56.7	56.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

5س					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	16	26.7	26.7	26.7
	2.00	26	43.3	43.3	70.0
	3.00	18	30.0	30.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

6س					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	18	30.0	30.0	30.0
	2.00	12	20.0	20.0	50.0
	3.00	30	50.0	50.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

11س					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	1.00	20	33.3	33.3	33.3
	2.00	10	16.7	16.7	50.0
	3.00	30	50.0	50.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س16					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	16	26.7	26.7	26.7
	2.00	24	40.0	40.0	66.7
	3.00	20	33.3	33.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س18					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	18	30.0	30.0	30.0
	2.00	20	33.3	33.3	63.3
	3.00	22	36.7	36.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س24					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	12	20.0	20.0	20.0
	2.00	26	43.3	43.3	63.3
	3.00	22	36.7	36.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س28					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	18	30.0	30.0	30.0
	2.00	14	23.3	23.3	53.3
	3.00	28	46.7	46.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س30					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	1.00	14	23.3	23.3	23.3
	2.00	20	33.3	33.3	56.7
	3.00	26	43.3	43.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

الإرشادي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.33	10	16.7	16.7	16.7
	1.44	4	6.7	6.7	23.3
	1.56	2	3.3	3.3	26.7
	1.67	2	3.3	3.3	30.0
	1.78	2	3.3	3.3	33.3
	2.11	6	10.0	10.0	43.3
	2.22	6	10.0	10.0	53.3
	2.33	2	3.3	3.3	56.7
	2.44	2	3.3	3.3	60.0
	2.56	4	6.7	6.7	66.7
	2.67	12	20.0	20.0	86.7
	2.78	4	6.7	6.7	93.3
	2.89	4	6.7	6.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

### - حساب صدق الاتساق الداخلي توجيهي

Statistics														
		س9	س13	س14	س15	س19	س20	س21	س22	س23	س26	س27	س29	الترجييه ي
N	Valid	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		1.9000	2.1667	2.2333	2.0000	1.8333	1.8667	2.2333	2.2333	2.2000	1.8667	2.1000	2.0000	2.0528
Std. Deviation		.79618	.90510	.92730	.90198	.64221	.85304	.67313	.76727	.91688	.76947	.83767	.82339	.56185

س9					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	22	36.7	36.7	36.7
	2.00	22	36.7	36.7	73.3
	3.00	16	26.7	26.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س 13					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	20	33.3	33.3	33.3
	2.00	10	16.7	16.7	50.0
	3.00	30	50.0	50.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س 14					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	20	33.3	33.3	33.3
	2.00	6	10.0	10.0	43.3
	3.00	34	56.7	56.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س 19					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	18	30.0	30.0	30.0
	2.00	34	56.7	56.7	86.7
	3.00	8	13.3	13.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س 20					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	26	43.3	43.3	43.3
	2.00	16	26.7	26.7	70.0
	3.00	18	30.0	30.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س 21					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	8	13.3	13.3	13.3
	2.00	30	50.0	50.0	63.3
	3.00	22	36.7	36.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س22					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	12	20.0	20.0	20.0
	2.00	22	36.7	36.7	56.7
	3.00	26	43.3	43.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س23					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	20	33.3	33.3	33.3
	2.00	8	13.3	13.3	46.7
	3.00	32	53.3	53.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س26					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	22	36.7	36.7	36.7
	2.00	24	40.0	40.0	76.7
	3.00	14	23.3	23.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س27					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	18	30.0	30.0	30.0
	2.00	18	30.0	30.0	60.0
	3.00	24	40.0	40.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

س29					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.00	20	33.3	33.3	33.3
	2.00	20	33.3	33.3	66.7
	3.00	20	33.3	33.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

التوجيهي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.08	2	3.3	3.3	3.3
	1.17	2	3.3	3.3	6.7
	1.25	4	6.7	6.7	13.3
	1.33	4	6.7	6.7	20.0
	1.42	2	3.3	3.3	23.3
	1.50	2	3.3	3.3	26.7
	1.67	4	6.7	6.7	33.3
	1.75	2	3.3	3.3	36.7
	1.92	4	6.7	6.7	43.3
	2.00	4	6.7	6.7	50.0
	2.25	2	3.3	3.3	53.3
	2.33	2	3.3	3.3	56.7
	2.42	2	3.3	3.3	60.0
	2.50	8	13.3	13.3	73.3
	2.58	6	10.0	10.0	83.3
	2.67	6	10.0	10.0	93.3
	2.75	2	3.3	3.3	96.7
	2.83	2	3.3	3.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

-ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس

Statistics					
		الاعلامي	الارشادي	التوجيهي	الكلية
N	Valid	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0
Mean		2.1407	2.1593	2.0528	2.1111
Std. Deviation		.57202	.55248	.56185	.54288

جدول دلالة الفروق في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكلية	انثى	40	2.0917	.55191	.08726
	ذكر	20	2.1500	.53623	.11990

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الكلية	Equal variances assumed	.129	.720	-.390	58	.698	-.05833	.14975	-.35810	.24143
	Equal variances not assumed			-.393	39.112	.696	-.05833	.14830	-.35827	.24160

جدول دلالة الفروق في استجابات التلاميذ تعزى لمتغير التخصص.

Group Statistics					
	التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الكلية	اداب	32	2.3333	.46095	.08148
	علوم	28	1.8571	.52406	.09904

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الكلية	Equal variances assumed	3.068	.085	3.745	58	.000	.47619	.12715	.22168	.73070
	Equal variances not assumed			3.713	54.268	.000	.47619	.12825	.21909	.73329

## استبيان في صورته الأولية

جامعة: لمسيطة

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

-في إطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص توجيه وإرشاد نضع بين يديك عزيزي التلميذ(ة) هذه الاستمارة التي نحاول من خلالها إلى أي درجة يعمل دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟.بوضع علامة-) (في الخانة المناسبة

الرجاء ملء المعلومات:

الجنس:

التخصص:

وأخيرا تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الرقم	العبارات	موافق بدرجة ضعيفة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة
1 إعلامي	يقوم مستشار التوجيه بحصص توعوية وإعلامية حول الاهتمام بنظافة البيئة.			
2 إعلامي	تساعد المطويات الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تعلم			

			السلوكيات الصحية الجيدة.	
			يشارك مستشار التوجيه في تنظيم الندوات والفعاليات التي تساعدني على التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية.	3 ارشادي
			يقوم مستشار التوجيه بنشاطات توعوية حول شروط الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.	4 إعلامي
			يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي نحو العناية بالمرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظة عليها.	5 ارشادي
			يقوم مستشار التوجيه بمساعدتي على حل المشكلات التي تواجهني.	6 إرشادي
			يقوم مستشار التوجيه بإجراء لقاءات جماعية	7 إعلامي

			للأولياء الأمور عن شرح القوانين المدرسية.	
			يساهم مستشار التوجيه في توضيح إجراءات  النظام الداخلي للمدرسة وكيفية الالتزام به.	8 إعلامي
			يساعدني مستشار التوجيه في التعرف على بعض عروض التكوين المتوفرة.	9 توجيهي
			يقوم مستشار التوجيه بحصص إعلامية للأولياء الأمر بهدف التعرف على النظم المدرسية وضوابط النجاح والرسوب في الامتحانات.	10 إعلامي
			يقوم مستشار التوجيه بتشجيع الموهوبين والمتموقين.	11 إرشادي

			يقوم مستشار التوجيه بتوعية وإقناع الأهالي بمتابعة واجبات أولادهم.	12 إعلامي
			يقوم مستشار التوجيه بتشجيعي في دراستي وعلى الاجتهاد في جميع الأوقات.	13 توجيهي
			يقوم مستشار التوجيه بنصحي وتوجيهي لطرف التعرف على مشاكلي والمساعدة على حلها.	14 توجيهي
			يقوم مستشار التوجيه في توضيح نقاط القوة والضعف لدي.	15 توجيهي
			يقوم مستشار التوجيه بتشخيص نقائصي من خلال ضعف النتائج.	16 إرشادي
			يقوم مستشار التوجيه بوضع وثائق إعلامية	17 إعلامي

			تساعدني على معرفة التخصصات الدراسية والمتطلبات المهنية.	
			يقوم مستشار التوجيه بإعطائي الطرق أو السبل تساعدني في تحقيق أهدافي.	18 إرشادي
			يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي للانضباط داخل الصف.	19 توجيهي
			يساعدني مستشار التوجيه على الاتصال الفعال مع زملائي بصدد المناقشة والمشاركة حول البرامج المدرسية.	20 توجيهي
			يشجعني مستشار التوجيه على ابتكار خطط وإستراتيجيات التعلم الجماعي.	21 توجيهي
			يقوم مستشار التوجيه على تدريبي	22 توجيهي

			الخبرات التعلم النشط.	
			يساعدني مستشار التوجيه على التعرف على فرص التعليم من خلال الرحلات الميدانية لمعاهد والجاميعات ومراكز التكوين.	23 توجيهي
			يقوم مستشار التوجيه في مساعدتي على الاشتراك في مشاريع تعليمية بواسطة الاتصال بالكمبيوتر مع تلاميذ الأخرون.	24 إرشادي
			يساعدني مستشار التوجيه على تقديم مطويات إعلامية لتعرف على كيفية سير البيئة المدرسية والتي تقود إلى التغير الإيجابي في المدرسة.	25 إعلامي
			يقوم مستشار التوجيه برفعي روح	26 توجيهي

			التضامن والألفة والمودة والتوكيد على الإنتاج العمل بإكراه ومراعاة مشاعر الآخرين.	
			يساعدني مستشار التوجيه على التكيف مع المحيط المدرسي من خلال مرافقتي في الدراسة وفي الأنشطة الثقافية والرياضية.	27 توجيهي
			يساعدني مستشار التوجيه تنمية قدراتي على تحسين علاقاتي مع وتفاعلاتي الأساتذة والزملاء والإدارة.	28 إرشادي
			يقوم مستشار التوجيه على تنشيط الإداعة المدرسية لمساندتي نفسيا لحب المدرسة والانتماء لها والابتعاد عن الضغط الدراسي.	29 توجيهي
			يقوم مستشار التوجيه بإرشاد	30 إرشادي

			النفسي والتربوي لمساعدتي على التكيف مع النشاط التربوي.	
--	--	--	---	--

## استبيان في صورته النهائية

جامعة: لمسيطة

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس

تخصص: إرشاد وتوجيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

-في إطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص توجيه وإرشاد نضع بين يديك عزيزي التلميذ(ة) هذه الاستمارة التي نحاول من خلالها إلى أي درجة يعمل دور مستشار التوجيه في تحسين المناخ المدرسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟. بوضع علامة (\*) في الخانة المناسبة.

الرجاء ملء المعلومات:

الجنس:

التخصص:

وأخيرا تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

الرقم	العبارات	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة
	<b>الدور الإعلامي</b>			
1	يقوم مستشار التوجيه بحصص توعوية وإعلامية حول الاهتمام بنظافة البيئة.			
2	تساعد المطويات الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في تعلم السلوكيات الصحية الجيدة.			
3	يقوم مستشار التوجيه بنشاطات توعوية حول شروط الأمن والسلامة في المبنى المدرسي.			
4	يقوم مستشار التوجيه بإجراء لقاءات جماعية للأولياء الأمور عن شرح القوانين المدرسية.			
5	يساهم مستشار التوجيه في توضيح إجراءات			

			النظام الداخلي للمدرسة وكيفية الالتزام به.	
			يقوم مستشار التوجيه بحصص إعلامية للأولياء الأمور بهدف التعرف على النظم المدرسية وضوابط النجاح والرسوب في الامتحانات.	6
			يقوم مستشار التوجيه بوضع وثائق إعلامية تساعدني على معرفة التخصصات الدراسية والمتطلبات المهنية.	7
			يقوم مستشار التوجيه بتوعية وإقناع الأهالي بمتابعة واجبات أولادهم.	8
			يساعدني مستشار التوجيه على تقديم مطويات إعلامية لتعرف على كيفية سير البيئة المدرسية والتي تقود إلى التغيير الإيجابي في المدرسة.	9

			الدور الإرشادي	
			يشارك مستشار التوجيه في تنظيم الندوات والفعاليات التي تساعدني على التخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية.	10
			يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي نحو العناية بالمرافق العامة في البيئة المحيطة بالمدرسة والمحافظه عليها.	11
			يقوم مستشار التوجيه بمساعدتي على حل المشكلات التي تواجهني.	12
			يقوم مستشار التوجيه بتشجيع الموهوبين والمتفوقين.	13
			يقوم مستشار التوجيه بتشخيص نقائصي من خلال ضعف النتائج.	14
			يقوم مستشار التوجيه بإعطائي الطرق أو	15

			السبل تساعدني في تحقيق أهدافي.	
			يقوم مستشار التوجيه في مساعدتي على الاشتراك في مشاريع تعليمية بواسطة الاتصال بالكمبيوتر مع تلاميذ الآخرون.	16
			يساعدني مستشار التوجيه تنمية قدراتي على تحسين علاقاتي وتفاعلاتي مع الأساتذة والزملاء والإدارة.	17
			يقوم مستشار التوجيه بإرشاد النفسي والتربوي لمساعدتي على التكيف مع النشاط التربوي.	18
			<b>الدور التوجيهي</b>	
			يساعدني مستشار التوجيه في التعرف على بعض عروض التكوين المتوفرة.	19
			يقوم مستشار التوجيه بتشجيعي في دراستي	20

			وعلى الاجتهاد في جميع الأوقات.	
			يقوم مستشار التوجيه بنصحي وتوجيهي لطرق التعرف على مشاكلي والمساعدة على حلها.	21
			يقوم مستشار التوجيه في توضيح نقاط القوة والضعف لدي.	22
			يساعدني مستشار التوجيه على الاتصال الفعال مع زملائي بصد المناقشة والمشاركة حول البرامج المدرسية.	23
			يشجعني مستشار التوجيه على ابتكار خطط وإستراتيجيات التعلم الجماعي.	24
			يقوم مستشار التوجيه على تدريبي الخبرات التعلم النشط.	25
			يساعدني مستشار التوجيه على التعرف على فرص التعليم من خلال الرحلات	26

			الميدانية لمعاهد والجامعيات ومراكز التكوين.	
			يقوم مستشار التوجيه برفعي روح التضامن والألفة والمودة والتوكيد على الإنتاج العمل بإكراه ومراعاة مشاعر الآخرين.	27
			يقوم مستشار التوجيه بتوعيتي للانضباط داخل الصف.	28
			يساعدني مستشار التوجيه على التكيف مع المحيط المدرسي من خلال مرافقتي في الدراسة وفي الأنشطة الثقافية والرياضية.	29
			يقوم مستشار التوجيه على تنشيط الاداعة المدرسية لمساندتي نفسيا لحب المدرسة والانتماء لها والابتعاد عن الضغط الدراسي.	30

